



مراجعة التعيينات بعد 2011 أولوية الحكومة التونسية

4ص



تعثر نشر الكتاب إلكتروني في مصر رغم تصاعد أزمات الورق والطباعة

13ص



الإمارات تشيد علاقات خاصة مع إثيوبيا كمرتكز لعلاقاتها مع أفريقيا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2023/08/21

صفحة 05

السنة 46 العدد 12868

Monday 21/08/2023

46th Year, Issue 12868

مكتب تمثيلي روسي في الجزائر يدير العلاقات بسرية البيت الواحد

لندن - تنظر أوساط إقليمية ودولية بتوجس إلى سعي روسيا لإنشاء مكتب تمثيلي في الجزائر، وهو ما يعني أن موسكو ستكون ممثلة بكل إداراتها في البلاد، وأن المكتب سيكون بمثابة إدارة روسية تمر من خلالها العلاقات بين الطرفين بسرية البيت الواحد.

وتعتقد هذه الأوساط أن إنشاء هذا المكتب أخطر من بناء قاعدة عسكرية روسية في البلد، حيث ستصبح كل الإدارة الروسية حاضرة بمكتب تمثيليها في الجزائر وكل المراسلات ستتم بشكل داخلي مع الجزائريين. وسيكون المكتب بمثابة قاعدة عمل إدارية متكاملة توفر السرية والتجهيز لجهاز يعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات، الأمر الذي يعكس أهميتها في صناعة الأمن الاستراتيجي والجيوستراتيجي للروس، عبر المنظومة الاستخباراتية التي تحصل عليها من مختلف المكاتب والنقاط لتكون جاهزة بين أيدي الرئيس الروسي.

وكالة التعاون الخارجي الروسية هي جهاز يعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات، الأمر الذي يعكس أهميتها في صناعة الأمن الاستراتيجي والجيوستراتيجي للروس، عبر المنظومة الاستخباراتية التي تحصل عليها من مختلف المكاتب والنقاط لتكون جاهزة بين أيدي الرئيس الروسي.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

لندن - تنظر أوساط إقليمية ودولية بتوجس إلى سعي روسيا لإنشاء مكتب تمثيلي في الجزائر، وهو ما يعني أن موسكو ستكون ممثلة بكل إداراتها في البلاد، وأن المكتب سيكون بمثابة إدارة روسية تمر من خلالها العلاقات بين الطرفين بسرية البيت الواحد.

وتعتقد هذه الأوساط أن إنشاء هذا المكتب أخطر من بناء قاعدة عسكرية روسية في البلد، حيث ستصبح كل الإدارة الروسية حاضرة بمكتب تمثيليها في الجزائر وكل المراسلات ستتم بشكل داخلي مع الجزائريين. وسيكون المكتب بمثابة قاعدة عمل إدارية متكاملة توفر السرية والتجهيز لجهاز يعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات، الأمر الذي يعكس أهميتها في صناعة الأمن الاستراتيجي والجيوستراتيجي للروس، عبر المنظومة الاستخباراتية التي تحصل عليها من مختلف المكاتب والنقاط لتكون جاهزة بين أيدي الرئيس الروسي.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

لندن - تنظر أوساط إقليمية ودولية بتوجس إلى سعي روسيا لإنشاء مكتب تمثيلي في الجزائر، وهو ما يعني أن موسكو ستكون ممثلة بكل إداراتها في البلاد، وأن المكتب سيكون بمثابة إدارة روسية تمر من خلالها العلاقات بين الطرفين بسرية البيت الواحد.

وتعتقد هذه الأوساط أن إنشاء هذا المكتب أخطر من بناء قاعدة عسكرية روسية في البلد، حيث ستصبح كل الإدارة الروسية حاضرة بمكتب تمثيليها في الجزائر وكل المراسلات ستتم بشكل داخلي مع الجزائريين. وسيكون المكتب بمثابة قاعدة عمل إدارية متكاملة توفر السرية والتجهيز لجهاز يعمل بالتعاون مع جهاز المخابرات، الأمر الذي يعكس أهميتها في صناعة الأمن الاستراتيجي والجيوستراتيجي للروس، عبر المنظومة الاستخباراتية التي تحصل عليها من مختلف المكاتب والنقاط لتكون جاهزة بين أيدي الرئيس الروسي.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

ويبدو أن الروس -من خلال الشراكة مع الجزائر- يصدد البحث عن مكاسبات ومفاتيح إستراتيجية قوية تجسد التغلغل الروسي في المنطقة وفي عموم القارة السمراء، وذلك بالتوازي مع التمدد الملاحظ عبر نشاط مسلحي فاغنر الذين حققوا انتشارا أفضيا داخل القارة الأفريقية ربط بين شرقها وغربها، مما سيسهل صدمة للقوى الإقليمية والدولية الباحثة عن موطن قدم داخلها، على غرار الصين والولايات المتحدة وتركيا.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

وتفيد معلومات متداولة بأن "البيت الروسي" جهاز تنتسب إليه أعداد معتبرة من الجواسيس والعملاء، وهو يفوق بشريا وكالة المخابرات الخارجية الروسية بنحو ست مرات، حيث يملك حاليا ومكاتب في مختلف ربوع العالم، أين يتم جمع المعلومات وتحليلها وتقديم تقاريرها إلى القيادة السياسية في البلاد. وجاء هذا الإعلان مزامنا مع التطورات المتسارعة في منطقة الساحل الصحراوي، والانقلاب العسكري القائم في دولة النيجر.

المهمة المستحيلة: توحيد المصرف المركزي الليبي

تكرار إعلان التوحيد واستمرار الانقسام السياسي يقللان من أهمية الخطوة



الكبير في حيرة: ينقد المصرف المركزي أم منصبه

وأعلن عن توحيد المصرف خلال اجتماع حضره الأحد مدراء الإدارات والمستشارون في مصرف ليبيا المركزي بطرابلس وبنغازي. وفي أعقاب توحيد المصرف تولى البرعصي منصب "نائب المحافظ".

ويدير مصرف ليبيا المركزي في طرابلس عائدات النفط والغاز في أكثر بلدان أفريقيا وفرة باحتياطيات النفط، وهو الذي يخصص الأموال لمختلف مؤسسات الدولة. بما في ذلك الحكومة. وتتنافس حكومتان على السلطة منذ عام في ليبيا: حكومة في الغرب برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وحكومة في الشرق يدعمها حفتر.

وتعقباً على ذلك رحب الدبيبة على فيسبوك بالإعلان وقال "هذه محطة مهمة في سبيل تعزيز أداء هذه المؤسسة السيادية الهامة، مع استمرار التزامنا

المصرف المركزي الليبي في عام 2018 بناء على طلب فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني آنذاك، حيث اعتبر الأخير هذه المراجعة وسيلة لاستعادة النزاهة والشفافية والثقة في النظام المصرفي الليبي.

كما كان يهدف السراج، حسب تقارير الشركة البريطانية، إلى استخدام عملية المراجعة تلك كأداة ضرورية لإعادة توحيد فرعي المصرف المركزي والمؤسسات المالية، التي انقسمت إلى شرق وغرب البلاد جراء النزاع المسلح والاضطرابات السياسية.

وبالإضافة إلى اختفاء هذا المبلغ من العملة المحلية يواجه توحيد المصرف مشكلة ما قيمته 7 مليارات دينار ليبي (حوالي 2.5 مليار دولار) تمت طباعتها في روسيا خلال السنوات العشر الماضية، إلى جانب ديون المؤسسة العسكرية بقيادة المشير خليفة حفتر لدى المصرف المركزي فرع بنغازي.

وكلما تم الإعلان عن توحيد المصرفين ترقب الليبيون عودة العمل بنظام المقاصة المصرفية بين مصارف المنطقتين الشرقية والغربية الذي توقف منذ تسع سنوات.

وقال المحلل الاقتصادي الليبي علي الصلح إن التحدي المقبل أمام خطوة الإعلان عن عودة المصرف المركزي "مؤسسة موحدة"، التي جرت الأحد، هو "تنفيذ مشاريع توحيد المصرف، والذهب نحو استقرار نقدي واقتصادي يشمل تفعيل دور المصارف في الاقتصاد الوطني".

ونقل موقع بوابة الوسط عن الصلح قوله إن "هذه الخطوة تعد من أهم الخطوات الرامية إلى تعزيز الثقة بين الأطراف، إذ تشكلت العديد من اللجان خلال الفترة الماضية دون جدوى".

وأعلن مصرف ليبيا المركزي الأحد إعادة توحيد فرعيه في غرب ليبيا وشرقتها بعد انقسام استمر قرابة عقد.

وقال محافظ المصرف ونائبه في بيان "إن مصرف ليبيا المركزي قد عاد مؤسسة سيادية موحدة"، مؤكداً "الاستمرار في بذل الجهود لمعالجة الآثار التي نجمت عن الانقسام".

وكان المحافظ الصديق عمر الكبير يتخذ من طرابلس مقراً، فيما اتخذ مرعي مفتاح رحيل من بنغازي في الشرق مقراً للفرع المنافس.

طرابلس - قللت أوساط ليبية من أهمية الإعلان عن توحيد المصرف المركزي باعتبار أن الإعلان سبق أن تم أكثر من مرة دون تحقيق أي نتيجة على أرض الواقع، لافتين إلى أن التوحيد في الوقت الراهن أشبه بالمهمة المستحيلة.

واعتبرت هذه الأوساط أن مشهد الاجتماعات بين محافظ مصرف طرابلس الصديق الكبير ونائبه مرعي البرعصي تكرر كثيراً قبل ذلك مع نائبه السابق علي الجبري دون الإعلان عن خطوات حقيقية لترجم التوحيد الذي يتم الإعلان عنه كل مرة، غير مستبعدة أن يكون الإعلان هذه المرة مرتبطاً بما يتواتر من أنباء بشأن وجود توافقات بين مجلسي النواب والدولة على تغيير الكبير.

وكان الكبير أرجع، خلال تصريحات صحفية في ديسمبر الماضي، تأخر التوحيد إلى الانقسام السياسي الذي تشهده البلاد، وربط إمكانية المضي قدماً في التوحيد بتحسين الوضع السياسي. وهو ما لم يحدث، حيث مازالت الأمور تراوح مكانها منذ أشهر.

وسجل لقاء الكبير بالبرعصي غياباً أميركياً ودولياً غير معهود حيث برزت الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية كوصى على عملية توحيد المصرف المركزي، وهو ما يعمق الشكوك في جدية الإعلان.

اختفاء عملة طبعتهما
طرابلس وغياب تفاهات
بشأن التعامل مع 7
مليارات دينار طبعتهما
روسيا يعيقان التوحيد

وجاء إعلان التوحيد بعد سبعة أشهر من صدور تقارير للمراجعة المالية، أجرتها شركة "ديلويت" البريطانية على أنشطة وحسابات مصرف ليبيا المركزي، تفيد بأن المصرف المركزي في العاصمة طرابلس فشل في الكشف عن مصرف ما قيمته 4.8 مليار دولار من العملة المحلية، بعد طباعتها في شركة بريطانية لسك العملة، ما يثير تساؤلات كثيرة حول مصرف تلك الأموال الذي لا يزال مجهولاً إلى الآن.

وكلفت الأمم المتحدة شركة "ديلويت" بإجراء عملية المراجعة على أنشطة

البرلمان الكويتي: الأسئلة بلا إجابات بدل الاستجابات

حاليون- أموالا عامة إلى حساباتهم الشخصية. وذكر أن لديه ملفا بمبالغ مالية تقدر بأكثر من 150 مليون دينار كويتي من المصروفات السرية ودخلت في حسابات شخصيات ومسؤولين، وأن بحوزته مستندات ووثائق شملت إلى رئيس مجلس الوزراء و"حيث إن الواقعة على هذا النحو تشكل جريمة مال عام"، فقد طلب المرووق معرفة الإجراءات التي تم اتخاذها حيال هذه القضية ومن هم الوزراء المعنيون بها، وكم هي قيمة المبالغ التي قاموا بتحويلها إلى حساباتهم الشخصية.

ويقول مراقبون إن هذه واحدة فقط من القضايا التي يمكن أن تؤدي إلى تفكر الخلافات بين الحكومة ومجلس الأمة، لتؤدي بالتالي إلى انهيار التسوية القائمة على تحاشي الاستجابات.

تلك التصرفات، وعليه فإن أمامك فرصة أخيرة باتخاذ إجراء واضح تجاه من أساء لسمعة الكويت وأهلها".

وأضاف الغانم "إذا لم تتخذ الإجراء الذي يحفظ سمعة الكويت وينهي هذا الملف المشبوه، فسأتخذ الإجراء الذي يبرئ أهل الكويت من هذه الأفعال ولن أحدث بقسمي في ما يتعلق بالحفاظ على سمعة الكويت ومكانتها بمساندة كل الغيورين على اسم الكويت".

وكان الغانم وجه سؤالاً الأسبوع الماضي إلى رئيس الحكومة قال في مقدمته إن الزميل العضو حسن جوهري تحدث ضمن مقابلة تلفزيونية في إحدى القنوات المحلية ومشورة على موقع يوتيوب بتاريخ 11 - 9 - 2022 عن معلومات بالغة الأهمية والخطورة تتعلق بنحويل وزراء -منهم وزراء

الحكومة حول موضوع الفساد في وزارة الدفاع، قال فيها "عندما طالبت بتشكيل لجنة برلمانية للتحقق من كل الشبهات التي دارت حول هذا الموضوع قمت أنت وحكومتك بإواد الطلب بمساعدة نواب أحمد الفهد في البرلمان. وماذا كانت النتيجة الآن؟ نحن اليوم أمام فضيحة دولية مست بسمعة الكويت وأهلها رغم أن أهل الكويت بريئون من

النواب وجهوا 782 سؤالاً بشأن قضايا مختلفة، إلا أن وزراء الحكومة ردوا على 11 في المئة فقط من هذه الأسئلة

بالأسئلة، إذ لم يعد من الممكن الحصول على إجابات بشأنها.

وفقا لشبكة الدستور فإن اليومين الماضيين اللذين سبقا عطلة المجلس شهدا تقدم النواب بنحو 186 سؤالاً من جانب 27 نائباً، كانت من نصيب رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح وجميع الوزراء. وركزت معظم الأسئلة على ملفات تتعلق بالحالة المالية للدولة وهيئة الاستثمار وإدارة الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة، وخطط الحكومة في إحلال المواطنين الكويتيين محل الجنسيات الأخرى في مختلف الجهات والهيئات (التوكيت)، فضلاً عن قضايا أخرى مالية وإدارية.

وهناك قضايا خلفية تناولتها بعض أسئلة النواب، من قبيل الرسالة التي وجهها النائب مرووق الغانم إلى رئيس

وتتشير إحصاءات دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السابع عشر لمجلس الأمة إلى أن النواب وجهوا 782 سؤالاً بشأن قضايا مختلفة، إلا أن وزراء الحكومة ردوا على 11 في المئة فقط من هذه الأسئلة.

ويبلغ عدد أعضاء مجلس الأمة 50 نائباً، وهو ما يعني أن كل واحد من النواب وجه ما يزيد عن 15 سؤالاً. وفي حين يرى النواب أن ذلك يشكل جزءاً طبعياً من مسؤولياتهم حيال القضايا التي تشغل اهتمامهم وحياة مواطني البلاد، فإن المسؤولين الحكوميين يرون أن عدد الأسئلة فاق ما يمكن للحكومة أن تجيب عنه، وأن كثرتها صارت تعيق متابعة الوزارات لأعمالها.

ويقول نواب تم تجاهل أسئلتهم إنهم قد يضطرون إلى التراجع عن الانكفاء

الكويت - شهد دور الانعقاد الأول للبرلمان الكويتي انقلاباً في العلاقة بين النواب والحكومة، حيث أصبحت الأسئلة بديلاً عن الاستجابات التي كانت تلزم رئيس الحكومة والوزراء بالإجابة عن تساؤلات النواب. إلا أن القضايا الخلافية التي تناولتها بعض تلك الأسئلة توجي من جديد بأن عمر البرلمان الحالي سيكون قصيراً كسابقه.

وجرت العادة على أن يجري التهرب من الاستجابات باستقالة الوزير المعني أو استقالة الحكومة نفسها، ومن ثم حل البرلمان. وتلافي هذا السيناريو المكر انقلبت آية الاستجابات إلى أسئلة. وفي حين أن الاستجابات ملزمة، فإن الإجابة عن أسئلة النواب ليست ملزمة، وهو ما يشجع الحكومة على تجاهلها إلى حد بعيد.

تصعيد المعارضة اللبنانية بلا أفق

● بيروت - عادت المعارضة اللبنانية منذ حادثة الكحالة إلى خطاب تصعيدي وأطلقت مبادرة من أجل مواجهة حزب الله سياسيا وعدم تمكنه من فرض مرشحه للرئاسة سليمان فرنجية، إلا أن مراقبين يشككون في تصعيد المعارضة إذ يرون أنه بلا أفق في ظل غياب غطاء خارجي وعدم توفر ضمانات داخلية.

واعتبر النائب ياسين ياسين أنه "في ظل توازن القوى داخل مجلس النواب وعدم قدرة أي فريق على الحسم، لا اللجنة الخماسية ولا التفاهات الإقليمية ولا أي مبادرة خارجية فردية ستكون قادرة على إحداث خرق في جدار الأزمة، ولا حل بالتالي إلا بخطوة نوعية جريئة قادرة على عبور حقل الألغام المختل بلعبة النصاب، وصولا إلى فك الاستحقاق الرئاسي من الأسر".

ورأى ياسين أن "بقاء الممانعة على تمسكها بسليمان فرنجية، والمعارضة بجهد أزعور، سيؤدي لبنان حتما

ودون أدنى شك إلى السقوط الكامل والمدوي، فالواقع المارونية في السلطة تنهار الواحدة تلو الأخرى نتيجة الفراغ في السدة الرئاسية، ما سيؤدي لاحقا إلى انهيار كل المواقع دون استثناء

على اختلاف توزيعاتها الطائفية والمذهبية".

وعن احتمال توصل المفاوضات بين رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وحزب الله إلى تفاهم بينهما

يغير معادلة النصاب القائمة حاليا في جلسات انتخاب الرئيس، أكد ياسين أنه "في حال توافق الطرفين على صيغة رئاسية، يبقى الرهان على عدم قدرتهم

على تأمين نصاب الـ 86 نائبا في الدورة الأولى".

ويشدد محللون لبنانيون على أن الباب الوحيد المتاح، في ظل المعطيات الراهنة، هو العودة إلى الحوار الداخلي، بدل إضاعة المزيد من الوقت، خصوصا

أن أي تسوية خارجية لن تخرج عن هذا الإطار، لكن ظروفها قد تكون أصعب، لاسيما أنها تتطلب الانتهاء من بعض

الملفات الأخرى.

وأعلن عدد من نواب قوى المعارضة في مجلس النواب اللبناني ضمن بيان أنه "بعد تشاور ونقاش عميقين توصلت

قوى المعارضة اللبنانية في المجلس النيابي إلى وضع الإطار السياسي للمواجهة في المرحلة الراهنة، فقد أن

أوان الحسم ولم يعد هناك أي مجال لإضاعة الوقت أو لترتيب تسويات ظرفية تعيد إنتاج سيطرة حزب الله على

الرئاسات الثلاث والبلد".

وأكد النواب على "دعوة جميع قوى المعارضة داخل البرلمان وخارجه إلى

الاتفاق على خارطة طريق للمواجهة التصاعدية، وعلى أجندة مشتركة للإصلاحات خاصة لناحية الاتفاق

مع صندوق النقد الدولي على برنامج

وإصلاحات يحفظ أموال المودعين المشروعة، وإقرار الإصلاحات التشريعية الأساسية خاصة اللا مركزية، وهيكل

القطاع العام، واستقلالية القضاء، والشراكة ما بين القطاع العام والخاص،

على أن تعطى الأولوية أيضا لموازنات متوازنة وتصنيف الودائع المالية المشروعة، واستكمال التدقيق الجنائي

وتعميمه على الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة، وكشف كافة الجرائم

المالية وغير المالية ذات الصلة بالانهيار والفساد ومحاسبة المسؤولين عنها،

كما محاسبة صناع القرار أيضا كان موقعهم، وحفظ حقوق المودعين،

و ضمان حق الوصول إلى الخدمات العامة بخاصة الصحة والتعليم

الرسميين، وكذلك الحماية الاجتماعية مثل الضمان الاجتماعي والتغطية

الصحية بما يحمي الفئات الأكثر فقرا في لبنان".

وتابع البيان "مواجهتنا الديمقراطية والسلامية ستكون ضمن

المسار المؤسساتي وخارجه حيث يجب، مستنديين إلى وعي الناس وتمسكهم

بالسيادة الوطنية الناجزة والنظام الديمقراطي، وتؤكد قوى المعارضة

استمرارها في مقاطعة أي مقاطعة تشريعية لعدم دستورية هكذا جلسات

قبل انتخاب رئيس الجمهورية وتعتبر كل ما يصدر عنها باطلا دستوريا، كما

تدعو الحكومة المستقيلة إلى التوقف عن خرق الدستور والانزواء بحدود تصريف

الأعمال، وتهيب بجميع النواب والكتل ضرورة مقاطعة الجلسة التشريعية

المقيلة صونا للدستور والشراكة".



ياسين ياسين

تمسك الممانعة

بفرنجية والمعارضة

بأزعور سيقود إلى السقوط

ووقع على البيان كل من النواب: جورج عدوان، سامي الجميل، وضاح

الصادق، ميشال معوض، مارك ضو، ميشال الدويهي، فؤاد مخزومي،

غسان حاصباني، جورج عقيص، سليم الصايغ، ستريدا ججع، نديم

الجميل، إلياس حكنش، أشرف ريفي، أديب عبدالمسيح، بلال الضيبي، فزيه

شمعون، رازي الحاج، غياث يزبك، ملحم الرباطي، شوقي نكاش، أنطوان حبشي،

إلياس اسطفان، بيار بوعاصي، زياد حواط، إليي خوري، غادة أيوب، جهاد

بقراوني.

ويقول مراقبون إن الأجواء الأمنية المتهتية بعد حادثة الكحالة تشير إلى

أن البيئة السياسية تلهب بدورها إلى درجة تراجع صناع فرص التعايش

مع أي من خيارات حزب الله، لاسيما مرشحه للانتخابات الرئاسية.

وينظر بقلق إلى تطور مستوى التسليح في مخيم جنين.

ومن ذلك حذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من رصد إطلاق قذائف صاروخية من مخيم جنين ومخيمات

أخرى باتجاه إسرائيل.

وفضلا عن ذلك استهدف الجيش الإسرائيلي بعمليات مدماهمة العديد من

مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية مثل بلاطة في نابلس ونور شمس في طولكرم

وحتى عقبة جبر في أريحا التي كان ينظر إليها على أنها أكثر مدن الضفة الغربية

هدوءا.

وينظر إلى مخيمات اللاجئين على أنها الحالة القتالية الأكثر اشتعالا من أماكن

أخرى، لكن الأخطر بالنسبة إلى إسرائيل أنها تنقل تلك المخيمات إلى الحالة الأكثر

تعبيرا عن الوضع الفلسطيني بإجماله.

وتصدر مخيم جنين المشهد الفلسطيني خلال شن الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية موسعة يومي الثالث

والرابع من يوليو الماضي بدات بشن عدة هجمات بطائرات مسيرة، ثم اقتحام

مكتف للمخيم أدى إلى معارك بالأسلحة في شوارع.

وخلفت العملية الإسرائيلية في مخيم جنين مقتل 10 فلسطينيين وجندي

إسرائيلي فضلا عن تدمير واسع في المنازل ومراقف البني التحتية في المخيم.

ويشير البرغوثي إلى أن اللاجئين سكان المخيمات أصبحوا يائسين أكثر

من أي وقت مضى من احتمال وجود حل سياسي وتمكينهم من نيل حقوقهم بما في ذلك حق العودة.

ويعتبر أن استهداف إسرائيل المستمر لمخيمات اللاجئين "سجل فشا ذريعا في كسر مقاومة المخيمات وتصفية المقاومين

وقاعدتهم الشعبية، بل إن الحاضرة الشعبية للمقاومة في المخيمات تحولت

إلى حاضرة فلسطينية شعبية عامة".

ويضيف أن ما أفرزته حالة المقاومة داخل مخيمات اللاجئين هو انضواء عشرات الآلاف من الشباب الفلسطينيين في المواجهة بكل أشكالها مع إسرائيل

"حتى تحولت المقاومة المسلحة إلى جزء كبير من مقاومة شعبية شاملة".

الدروز يقودون عصيانا في سوريا احتجاجا على غلاء الأسعار

المظاهرات الشعبية تتوسع وتزيد من إرباك النظام السوري



طفع الكيل

وكان الرئيس السوري اصدر الثلاثاء الماضي مرسوما بزيادة الاجور بنسبة 100 في المئة، وأعلنت الحكومة السورية

قرارات بزيادة أسعار المحروقات بنسبة 150 إلى 200 في المئة ما يهدد بتوقف

الحركة الزراعية والتجارية في ظل قطع التيار الكهربائي وعدم تأمين المشتقات

النفطية من بنزين وديزل بالسعر الذي أعلنت عنه الحكومة، في حين تتوفر

المحروقات في السوق السوداء بأسعار تبلغ أكثر من الضعف إلى ثلاثة أمثال

السعر الرسمي.

وتمر سوريا بأزمة اقتصادية متفاقمة هوت بالعملة إلى مستوى قياسي بلغ

15500 ليرة مقابل الدولار يوم الأربعاء في تراجع سريع للغاية لقيمتها. وفي بداية

الصراع، كان الدولار يتداول عند 47 ليرة. ويهدف خفض الدعم الذي كان سخيا

في السابق إلى تخفيف العبء عن المالية العامة للدولة المتضررة من العقوبات،

وتقول الحكومة إن تلك الخطوة ستؤثر فقط على الأغنياء.

لكن العديد من المحتجين يقولون إن هذه الخطوة زادت من محنة المواطنين

العاديين الذين يعانون من تداعيات حرب مستمرة منذ أكثر من عقد ويجدون الآن

صعوبة في توفير الغذاء والمواد الأساسية وسط التضخم المفرط وتاكل الدخل.

وتتحي السلطات السورية باللائمة على العقوبات الغربية في المصاعب التي تواجهها البلاد.

وشهدت المناطق الساحلية، التي تعد معقلا لأنصار الأسد، عدة احتجاجات صغيرة الشهر الماضي على المداخل

المنخفضة.

تحمل السلاح ضد القوات الحكومية ولا انخرطت في المعارك إلى جانبها.

وتخلف الآلاف من الدروز عن الانحاق بالخدمة العسكرية، بعضهم بسبب

معارضتهم للنظام، والغالبية بسبب رفض القتال في مناطق خارج المناطق

الدروزية.

والتحق عدد كبير منهم بلجان شعبية جرى تشكيلها للدفاع عن مناطقهم

خصوصاً في السويداء.

وتشهد محافظتا درعا والسويداء منذ سنوات حالة من الفوضى والفلتان الأمني

على خلفية انتشار عصابات الخطف والسلب بشكل كبير في المحافظتين، في

ظل غياب الدور الأمني للنظام للحد من هذه الانتهاكات، في حين تواصل الأجهزة

الأمنية التابعة للنظام حملات الاعتقال في محافظة درعا، على الرغم من التهديدات

والضمانات التي قدمها الجانب الروسي لأهالي المحافظة في عمليات التسوية مع

النظام التي انطلقت عام 2018.

وافقت أزمة شح المحروقات التي عصفت بمناطق سيطرة النظام مؤخرا

من معاناة أهالي المحافظتين معيشيا وخدميا. فالإي جانب ندرة المحروقات

واقطاعها لأيام حتى في السوق السوداء، يعاني الأهالي من ساعات

القطع الكهربي التي تصل إلى 22 ساعة يوميا.

وتواجه شريحة واسعة من سكان المحافظتين أسوأ واقع معيشي على

الإطلاق منذ اندلاع الصراع في البلاد، حيث الغلاء الفاحش في أسعار معظم

السلع الأساسية والبطالة المستشرية بين الشباب.

احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي وفي مناطق سيطرة النظام.

وأغلقت معظم الدوائر الحكومية والمحال التجارية في محافظة السويداء

أبوابها بعد دعوات إلى إضراب عام الأحد، احتجاجاً على قرارات حكومية

حول زيادة الأسعار وانتهاج سياسة التجويع.

وبحسب شبكة "السويداء 24"، قطع محتجون جميع المداخل الرئيسية إلى

المدينة بالإطارات المشتعلة، بالترزامن مع قطع الطرقات المؤدية إلى مركز

المحافظة في العديد من البلدات والقرى المحيطة، في حين رفع الأهالي في قرية

رامي شعارات تندد بسياسات التجويع وتدعو إلى الإضراب العام.

ويؤكد المحتجون أن المظاهرات ستستمر إلى حين تحقيق كل المطالب

بتراجع الحكومة عن قراراتها القمعية بزيادة أسعار المواد الأساسية.

وينتمي العديد من السكان إلى الأقلية الدروزية التي تقاوم منذ فترة

طويلة الانزلاق إلى الصراع الذي وضع المعارضة وأغلبها من السنة في مواجهة

حكم الأسد.

ووصف ريان معروف الناشط المدني والمحرر في موقع "السويداء 24" الإخباري المحلي الاحتجاجات

بانها شبيهة بالانتفاضة. وقال إن الناس يعبرون عن غضبهم الشديد من

قرارات النظام السوري وزيادة أسعار الوقود. وأضاف أنهم يطالبون بحياة

كريمة.

ومنذ اندلاع النزاع في سوريا العام 2011 حذرت الأقلية الدروزية نفسها، فلم

بعد عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية وإحياء العلاقات الدبلوماسية معها، ساد تفاؤل حول انفراجة اقتصادية محتملة تتخذ الاقتصاد السوري من الانهيار، لكن لم تكن هناك تأثيرات على الجبهة الاقتصادية واستمرت الليرة في الانهيار.

● دمشق - دخلت الأقلية الدروزية

في سوريا بقوة على ساحة الحراك الاجتماعي الذي تشهده البلاد بدعوة كل السوريين إلى العصيان المدني بسبب

غلاء الأسعار، ما يطرح تساؤلات بشأن مغادرتها الحيداء خاصة وأن الأقلية

اعتزلت الثورة السورية ولم تنضم إلى النظام كما لم تقف في وجه خصومه.

ودعت الرئاسة السورية لطائفة المسلمين الموحدين الدروز الممثلة بالشيخ

حكمت الهجري أبناء سوريا إلى التحرك لتحقيق التغيير والعدالة، مؤكداً أن من حق المحتجين المطالبة بالعيش الكريم.

ووجه الهجري رسالة إلى مسؤولي حكومة دمشق حملت عنوان "نحن نريد العزة والكرامة" أكد خلالها أن

السوريين لن يرضوا بالعيش ضمن الحد الأدنى، مشيراً إلى أن الناس من حقهم أن يتوقفوا عن عمل أصبح يجلب

لهم الإذلال، في إشارة إلى دعمه لدعوات الإضراب في السويداء.

وخاطب الهجري نظام الرئيس بشار الأسد وحكومته، قائلاً "قلنا ونعيد للمسؤولين والممثلين والجهات المعنية.. إن من كان عاجزاً عن القيام بواجبه

تجاه أهله ووطنه واقتصاده، فليترك المكان، ولا يتخبط ولا يخرب الموقع الذي يحتله".



حكمت الهجري

من كان عاجزاً عن

القيام بواجبه فليترك

المكان

وحول التقصير وعجز النظام وحكومته عن خدمة الشعب، قال الهجري "على مستوى الأمن والأمان، أصبحنا

نحن المكلفين بأن نحمي أنفسنا.. والجهات الأمنية غائبة ومغيبة عند ضرورة وجودها؛ إلا لقمع الكلمة،

ولتوجيه أزيالها العابثين وفق اوامرهم ضد أهاليهم".

وتأتي الدعوة إلى العصيان وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبية في السويداء ومناطق متفرقة من سوريا،

مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية تتصدر بؤر الصراع مع إسرائيل

ينظر بقلق إلى تطور مستوى التسليح في مخيم جنين.

ومن ذلك حذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من رصد إطلاق قذائف صاروخية من مخيم جنين ومخيمات

أخرى باتجاه إسرائيل.

وفضلا عن ذلك استهدف الجيش الإسرائيلي بعمليات مدماهمة العديد من

مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية مثل بلاطة في نابلس ونور شمس في طولكرم

وحتى عقبة جبر في أريحا التي كان ينظر إليها على أنها أكثر مدن الضفة الغربية

هدوءا.

وينظر إلى مخيمات اللاجئين على أنها الحالة القتالية الأكثر اشتعالا من أماكن

أخرى، لكن الأخطر بالنسبة إلى إسرائيل أنها تنقل تلك المخيمات إلى الحالة الأكثر

تعبيرا عن الوضع الفلسطيني بإجماله.

ويقول المختص في شؤون اللاجئين عصام عدوان إن المخيمات الفلسطينية ظلت تاريخيا الأكثر حضورا في "الفعل

الشعبي والمقاوم" ضد إسرائيل ومن أمثلة ذلك مخيم جنين ومخيم جباليا الذي اندلعت منه الانتفاضة الأولى عام 1987.

ويبرز عدوان أن سكان مخيمات اللاجئين يعتبرون الأكثر مساسا بالقضية الفلسطينية والمختضر الأول من وجود

الاحتلال الإسرائيلي وسياساته ما دفع إلى أن تكون المخيمات دوما في طليعة خط المواجهة.

ويشير البرغوثي إلى أن اللاجئين سكان المخيمات أصبحوا يائسين أكثر

من أي وقت مضى من احتمال وجود حل سياسي وتمكينهم من نيل حقوقهم بما في ذلك حق العودة.

ويعتبر أن استهداف إسرائيل المستمر لمخيمات اللاجئين "سجل فشا ذريعا في كسر مقاومة المخيمات وتصفية المقاومين

وقاعدتهم الشعبية، بل إن الحاضرة الشعبية للمقاومة في المخيمات تحولت

إلى حاضرة فلسطينية شعبية عامة".

ويضيف أن ما أفرزته حالة المقاومة داخل مخيمات اللاجئين هو انضواء عشرات الآلاف من الشباب الفلسطينيين في المواجهة بكل أشكالها مع إسرائيل

"حتى تحولت المقاومة المسلحة إلى جزء كبير من مقاومة شعبية شاملة".

واسع داخل مخيمات اللاجئين وخارجها. وأظهر استطلاع رأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

نشرت نتائجه في يونيو الماضي أن 71 في المئة من الفلسطينيين يؤيدون أهمية

تشكيل مجموعات مسلحة ضد إسرائيل، وهي النسبة الأعلى منذ سنوات.

ويقول أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي إنه من غير المستغرب تصاعد المقاومة بكافة

أشكالها انطلاقا من مخيمات اللاجئين بوصفها العنوان الأكثر وضوحا للقضية والمعاناة الفلسطينية.

ويشير البرغوثي إلى أن اللاجئين سكان المخيمات أصبحوا يائسين أكثر

من أي وقت مضى من احتمال وجود حل سياسي وتمكينهم من نيل حقوقهم بما في ذلك حق العودة.

ويعتبر أن استهداف إسرائيل المستمر لمخيمات اللاجئين "سجل فشا ذريعا في كسر مقاومة المخيمات وتصفية المقاومين

وقاعدتهم الشعبية، بل إن الحاضرة الشعبية للمقاومة في المخيمات تحولت

إلى حاضرة فلسطينية شعبية عامة".

ويضيف أن ما أفرزته حالة المقاومة داخل مخيمات اللاجئين هو انضواء عشرات الآلاف من الشباب الفلسطينيين في المواجهة بكل أشكالها مع إسرائيل

"حتى تحولت المقاومة المسلحة إلى جزء كبير من مقاومة شعبية شاملة".

ويقول مهداوي إن لمخيمات اللاجئين سمات خاصة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كونها "واحدة من أكثر

المناطق المهشمة والمحرومة وتعكس بشكل صادم الواقع القاسي الذي يعيشه

اللاجئون الفلسطينيون".

ويضيف أن مخيمات اللاجئين تعيش حالة من الفقر والتهيش وانعدام

للخدمات الأساسية في ظل أنها تتميز بكثافة سكانية عالية وظروف سكن

غير صحية، وتفتقر إلى البنية التحتية الأساسية مثل المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والكهرباء.

ويشير مهداوي إلى أن الظروف الإنسانية الصعبة في مخيمات اللاجئين تكون دافعا إضافيا لتصعيد المواجهة

ضد الاحتلال الإسرائيلي "بوصفه السبب الأول والرئيسي لكل معاناة اللاجئين

ونهجه القائم دوما على التهجير والقتل".

وبينما انتشرت في الضفة الغربية بشكل لافت منذ بداية عام 2022 خلايا

مسلحة تبث عمليات بارزة ضد أهداف إسرائيلية، فإن مخيمات اللاجئين تعد القاعدة والحاضرة الرئيسية لتلك الخلايا.

وفي مخيم بلاطة للاجئين في نابلس انطلقت "عرين الأسود" و"كتيبة بلاطة".

وتحتل هذه الخلايا المسلحة بدعم شعبي

وقتل أكثر من 200 فلسطيني منذ بداية 2023 بحسب إحصائيات رسمية، غالبيةهم

العظمى في الضفة الغربية وتحديدا في مخيمات اللاجئين خلال عمليات مدماهمة

شبه يومية للجيش الإسرائيلي. وكان عام 2022 سجل مقتل 230 فلسطينيا من بينهم

171 من الضفة الغربية.

ويعتبر المحلل السياسي الفلسطيني رامي مهداوي أن إسرائيل تشن "حربا

شاملة على مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية على خلفية دورها في المواجهة

المتصاعدة في الأراضي الفلسطينية ضد الاحتلال والاستيطان".

وتتنامى مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية العنوان الأبرز لموجة التوتر غير المسبوقة منذ سنوات في

الأراضي الفلسطينية وبؤر الصراع الأولى ما جعلها محل استهداف دائم من

إسرائيل.

وتتوزع في الضفة الغربية 19 مخيما يقطنها ما يزيد عن 800 ألف

لاجئي فلسطيني بحسب سجلات وكالة

الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي تتولى تقديم

الخدمات الإنسانية والصحية والتعليمية لسكان تلك المخيمات.



التمهيش لا يترك خيارات

مراجعة التعيينات في الإدارة التونسية أولوية رئيس الحكومة الجديد

قيس سعيد يدعو إلى إجراء عملية مراجعة شاملة ودقيقة للتعيينات بعد 2011



قيس سعيد يريد تطهير الإدارة

سنوات". كما طالب بضرورة مراجعة بعض التعيينات في سلك الولاة والمعتدين وحتى الوزارات. وأشار تزوير الشهادات العلمية والتعيينات المشبوهة في عدد من القطاعات، في ظل ارتفاع نسبة البطالة وتدهور القدرة الشرائية للتونسيين، جدلا واسعا في الفترة الأخيرة، وسقط دعوات إلى التدقيق في الشهادات العلمية في مختلف الوزارات والمؤسسات العمومية. وفي وقت سابق، أحالت وزارة الشؤون الاجتماعية أكثر من 200 ملف على القبط القضائي المالي بخصوص تزوير شهادات علمية وتعيينات مشبوهة، وذلك بعد تحقيقات إدارية.

بعد 2014 تعيين ثلاثة آلاف موظف من عائلات ضحايا الثورة وجرحاها، بصفة عشوائية، فضلا عن شبهاة التوظيفات السياسية. وفي وقت سابق، طالب حراك 25 يوليو بتطهير الإدارة التونسية ومراجعة التعيينات في مختلف هياكل ومؤسسات الدولة. وأفاد الأمين العام المساعد للحراك عصام بن عثمان في تصريح لإذاعة محلية بأن "حادثة جربة الإجرامية أثبتت أن الإدارة التونسية مخترقة". وأضاف بن عثمان أن "رئيس الجمهورية قيس سعيد قطع أشواطا كبيرة في المحاسبة وأن الألوان لتطهير الإدارة التونسية التي تم تلغيمها منذ

على حالة استقطاب وتجاوزات سياسية حادة بين الإسلاميين والعمانيين لم تقتصر على الخيارات الكبرى التي تم انتهازها، بل طالت أيضا التعيينات في الإدارة التونسية التي يرى البعض أنها تخضع للمحاصصة الحزبية. وواجهت البلاد بعد 2011 موجة كبيرة من الاحتجاجات الاجتماعية والضغوط من أجل توفير الوظائف، كما صدر مرسوم العفو التشريعي العام في 19 فبراير 2011، الذي تم بمقتضاه انتداب حوالي 7 آلاف موظف في الوظيفة العمومية، من دون مناقرات رسمية. وحسب دراسة رسمية أنجزها المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية، تم

لتنفيذها وهذا ما يعني أنها مسيئة، ويجب غربية تركيبة الإدارة في كافة مفاصلها". وأضاف، اعتبر الشيباني أنها "تشمل أساسا وزارات التعليم العالي والتربية والتكوين المهني والصحة"، مشيرا إلى ضرورة "فتح ملف التعيينات في الوظيفة العمومية". وأكد المحلل السياسي والخبير الأمني أن "المهمة تبدو كبيرة، لكن هناك إرادة وآليات تنفيذ حيث لا بد من التنسيق بين مختلف الوزارات لإتمامها". وعرفت تونس بعد الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن

تحديات كبيرة لمواجهة أول الملفات لإجراء تدقيق شامل في التعيينات منذ الثورة بطلب من الرئيس، بدوى وجود تعديلات في عمل الإدارة من بعض المسؤولين. وقال سعيد في موكب تعيين رئيس الحكومة الجديدة الجديد بداية الشهر الجاري إن من أهم التحديات مواجهة "إرهاب الكارتلات"، في إشارة إلى لوبيات الإدارة التي تقف وراء أزمة النقص في عدد من المواد الاستهلاكية بالأسواق. وشهدت الإدارة التونسية في السنوات الأخيرة، حسب متابعين للشأن المحلي، تراجع ملحوظا في مستوى جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، فضلا عن كونها مثلت مجالا للتعيينات بالولاءات الحزبية، فاهملت المشاغل الأساسية وفشلت في كسب ثقة المواطن.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "الإدارة هي رأس الحربة في كل تغيير، وهي أحد أبرز أسباب إقالة رئيسة الحكومة السابقة نجلاء بودن"، لافتا إلى أنه "هناك قرابة 150 ألف شهادة مدلسة وأشخاص تسلكوا إلى الإدارة خارج إطار القانون، وهو ملف قد تصل فيه العقوبة السجنية من 10 سنوات إلى مدى الحياة". وأضاف لـ"العرب" أن "الإدارة التونسية اليوم فيها جزء معطل لإجراءات 25 يوليو 2021 وتتعامل بموروث ما بعد 2011، والتعيينات تمت في إطار محاصصة حزبية"، متسائلا "ما هي مقاييس التوظيف والترقيات؟". وأوضح الشيباني أن "المعارضة الحقيقية لمشروع الرئيس في الإدارة، ووجب فتح تلك الملفات وكيفية تعيين الموظفين، ولأحظنا في الفترة الأخيرة كيف أن الرئيس سعيد يعلن قرارات، لكن الإدارة لا تستجيب

خالد هدي

تونس - طالب الرئيس التونسي قيس سعيد في إطار جهوده المتواصلة لمحاربة الفساد وتطهير الإدارة، رئيس الحكومة أحمد الحشاني بإجراء عملية مراجعة شاملة ودقيقة للتعيينات التي تمت منذ ثورة يناير 2011. وكثيرا ما يكرر سعيد دعواته إلى تطهير الإدارة التونسية، ويقول إن الإدارة "مخترقة" من أشخاص يعمدون إلى تعطيلها وخصوصا ممن تم تعيينهم في ما بات يعرف في تونس بـ"العشرية السوداء". وتأتي هذه الخطوة في وقت تشهد فيه البلاد سلسلة إقالات شملت وزراء ومسؤولين في محاولة لحل بعض الأزمات الاقتصادية.



وقال سعيد، وفق ما جاء في بلاغ للرئاسة التونسية، إن "هذه المراجعة صارت اليوم أمرا مستعجلا خاصة في ظل تعطيل عدد من الإدارات لسياسة الدولة"، مؤكدا خلال لقاء جمعه برئيس الحكومة بقصر الرئاسة بقرطاج حول العمل الحكومي "ضرورة الانسجام بين كل الوزارات في إطار السياسة التي يضطلعها رئيس الدولة". ونقد الرئيس التونسي بـ"تعطيل عدد من المشاريع في العديد من الإدارات بجحجج واهية في قطاعات متعددة كالصحة والتعليم والشركات الأهلية وغيرها"، مشددا على أنه "يجب على الإدارة أن تقوم بورها". ويات الحشاني الذي تم تعيينه حديثا على رأس الحكومة، أمام

المغرب يقتني أقوى القذائف الأميركية المضادة للدبابات

أو دمجها مع المدرعات وطائرات الهليكوبتر، غير أن استخدامها حاليا يتم بشكل كبير عبر مدرعات برادلي التي أثبتت فعاليتها في الظروف القاسية. وارتبط اسم تلك القذائف بشكل كبير بأوكرانيا التي تعيش على وقع الحرب مع روسيا، إذ سبق أن أعلنت الولايات المتحدة عن "برنامج مساعدات عسكرية بقيمة 300 مليون يورو لكيف يتضمن قذائف 'تاو' المضادة للدبابات" التي تعول عليها روسيا بشكل كبير في الأراضي الأوكرانية.

قذائف "تاو" تعتبر من أبرز الصواريخ الأميركية التي تستعمل عن طريق التنج البصري والتوجيه السلكي ومضادة للدبابات

ويعيش الجيش المغربي على وقع تحديث كبير للمنظومة الدفاعية والهجومية، إذ حصل رسميا على موافقة واشنطن للحصول على صواريخ بالمشان العسكري إلى صور مسبقة تشير إلى حصول الرباط على أنظمة "باراك" الإسرائيلية للدفاع الجوي، وراجمة الصواريخ "بولس"، مع الحصول على طائرات مسيرة متطورة من تركيا والصين وإسرائيل والولايات المتحدة.

واشنطن - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن المملكة المغربية تتقرب الحصول على قذائف "تاو" الدفاعية المتطورة والمضادة للدبابات التي تستعمل على مدرعات برادلي الشهيرة، سنة 2024.

وحسب وسائل إعلام محلية، كشف بيان وزارة الدفاع الأميركية أن "المغرب وأوكرانيا أبرما عقدا لشراء قذائف 'تاو' وبطاريات رئيسية متكاملة، مع شركة وإن بونيت ديفينس، التي تعتبر المزود الوحيد للجيش الأمريكي في ما يخص تلك القذائف ومدرعات برادلي".

ولم تحدد الوثيقة ما إن كانت القوات المسلحة المغربية ستحصل على مدرعات برادلي، مكتفية بذكر "وجود صفقة تسليم سنة 2024 لقذائف 'تاو' المتطورة"، التي تستعمل مؤخرا بكثرة على هذه المدرعة القوية، التي تعتبر من ركائز الجيش الأمريكي، نظرا إلى مؤهلاتها الكبيرة كالتحمل الكبير لنيران المدفعية والأسلحة الصغيرة، وتوفير الحماية النارية لقوات المشاة. وتعد قذائف "تاو" من أبرز الصواريخ الأميركية التي تستعمل عن طريق التنج البصري والتوجيه السلكي، وتعد بالأساس مضادة للدبابات، كما اشتهرت مؤخرا بقدراتها العالية من خلال إدماجها مع مدرعات برادلي الفتاكة التي تمكن أيضا من استخدام ليل. كما يمكن استخدام تلك القذائف بطرق عديدة، سواء عبر حملها باليد،

مفوضية الانتخابات الليبية تؤكد جاهزيتها بالإعلان عن الاستحقاقات البلدية

إلى تكاتف كل الجهود سياسيا وإداريا واجتماعيا وأمنيا من أجل نجاح الانتخابات وضمان حالة الأمن والسلم والاستقرار لكافة الليبيين. ويشمل مكتب الإدارة الانتخابية في سرت النطاق الجغرافي من أبوقريين غربا إلى رأس لانوف شرقا ومن سرت شمالا إلى الفقه جنوبا، ويضم ثلاث دوائر انتخابية فرعية هي سرت والجفرة والسدرة.

تم إجراء انتخابات المجالس البلدية الليبية في يناير الماضي في مدن الشرق والغرب، وقد بينت اتساع حجم الانقسام

وسبق أن تم إجراء انتخابات المجالس البلدية الليبية في يناير الماضي في مدن الشرق والغرب، وقد بينت اتساع حجم الانقسام السياسي والمؤسساتي في البلاد، حيث رفضت بلديات الشرق انتخاب مجالسها بإدارة من اللجنة التي مقرها طرابلس بعد تشكيل لجنة مركزية موازية في بنغازي تعمل بقوانين انتخابية مختلفة عن تلك التي تعتمدها نظيرتها في العاصمة. وكانت تلك الانتخابات التي استمرت لأشهر عدة، أول عملية انتخابية على كل المستويات في البلاد منذ عام 2014 الذي أجريت فيه آخر انتخابات برلمانية وبلدية.

وأضاف السايح أن "منذ تأسيس المفوضية خلال العام 2012 سعى مجلسها إلى أن تكون هنالك قواعد تأسيسية متقدمة في كافة ربوع البلاد ترتقي بنجاح العملية الانتخابية، وقد نجح في بناء 9 مقرات جديدة سيتم افتتاحها تباعا خلال هذه الأيام لتكون في تواصل مستمر مع غرفة العمليات الرئيسة بالمفوضية، لتكون القنوات التي تساعدنا في متابعة الحثييات والوقوف على أي صعوبات قد تواجه الناخبين أو المرشحين أو أيًا من المخربين في العملية الانتخابية".

والانتخابات البلدية المقبلة هي أول اقتراع ستشرف عليه المفوضية العليا للانتخابات، بعد أن كانت لجنّتان في شرق البلاد وغربها تتولّى تنظيمها، بسبب الصراع بين حكومتين: الأولى برئاسة عبدالحمد الدبيبة والثانية في سرت وبنغازي معينة من البرلمان وتحظى بدعم قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأشار السايح إلى أن المقر الجديد لمكتب الإدارة الانتخابية في سرت يعد باكورة لافتتاح سلسلة من المقرات تضاف إلى منجزات المفوضية في مجال تدعيم بنيتها التحتية والبشرية والتكنولوجية، من أجل الوصول إلى أعلى مستويات الجاهزية في إدارة العمليات الانتخابية.

وأشار عميد بلدية سرت مختار المعذاني إلى الظروف التي مرت بها المدينة، لكن ذلك لم يمنعه من بذل كل الجهود من أجل تأسيس بيئة ناجحة لإجراء الانتخابات بإرادة محلية، داعيا

اللائحة التنفيذية لانتخاب المجالس البلدية"، لافتا إلى أن "هناك جملة من الإصلاحات المتعلقة بانتخاب المجالس المحلية ستسهم في المزيد من النجاحات في هذه العملية، وسوف تنطلق هذه الانتخابات خلال الربع الأول من العام 2024".

وعرض السايح وفق وسائل إعلام محلية، مستجدات عمل المفوضية ومن بينها ما يتعلق بالقانون المعدل الخاص بالمفوضية، والقاضي بنقل اختصاص إدارة وتنفيذ انتخاب المجالس البلدية إلى المفوضية.

وكان مجلس النواب الليبي قد أصدر في الثامن عشر من يوليو الماضي التعديل القانوني الخاص بنقل سلطة إجراء انتخاب المجالس البلدية من اللجنة المركزية للانتخابات المحلية إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

سرت (ليبيا) - كشف إعلان المفوضية الوطنية العليا الليبية للانتخابات عن انطلاق الاستحقاقات البلدية في الربع الأول من العام المقبل، حسب المراقبين لدى جاهرية المفوضية لخوض غمار تجربة الانتخابات.

ومن شأن هذه الخطوة المهمة أن تمثل امتحانا حاسما وتدفع نحو إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي طال انتظارها، في ظل الانقسام السياسي، وعدم حسم لجنة 6+6 النقاط الخلافية رغم إعلانها الاتفاق على الصيغة النهائية لقوانين الانتخابات في مدينة بوزنيقة المغربية، بعدما أثارت بعض بنود تلك القوانين جدلا وسط مطالبات بتعديلها إلا أن اللجنة أكدت أن "قوانينها نافذة ونهائية".

وقال رئيس المفوضية عماد السايح إن "مجلس المفوضية بصدد إصدار



اختبار مهم لتجاوز الانقسام السياسي

«الهضبة» يستفز صحافيي لبنان: ممنوع الانتقاد

تشتربط بموجبه التصوير الفوتوغرافي فقط، ويحق لها التحكم في حذف المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي إذا ما كان لا يتماشى مع رأي الشركة أو لم يعجب "المغناطي".

وعلق عبود الشوباكى:

@abed_shoubaki

أنا للأمانة ما بقدر الومـه! لأنه من لحظة إعلانه للحفل من شهرين والهجوم من الصحافة اللبنانية شغال عليه وعلى ارتقاع أجره، تكاليف المسرح، أسعار التكنس والوضع الاقتصادي والبعض قدمه على أنه سبب انهيار الاقتصاد! ولا ننسى أن حتى الصحافة بلبنان جزء كبير منها مسيس! بالأخير هي مسألة عرض وطلب وكل شخص يبخله يقدم نفسه بالطريقة التي يبشوفها بتناسب قيمته وتاريخه، #عمروـدياب أنجح فنانى العرب لثلاثة أجيال متتالية وطبيعي يصنع لنفسه "هالة" تميزه عن غيره.. اللي يبشوف الشروط مناسبة لحضوره بيحضر واللي يبشوفها إهانة لا يحضر الموضوع ما يحمل أكثر.

وحقق حفل عمر دياب نجاحا جماهيريا لافتا، بعد غياب لأكثر من اثني عشر عاما، وغصت الواجهة البحرية لبيروت بالحضور، وقدر عددهم بأكثر من 16 ألف متفرج.

وذكرت مصادر إعلامية أن النجم المصري تقاضى على حفلته مبلغ 750 ألف دولار، وتراوحت قيمة البطاقات بين 60 و90 و500 دولار، وصولا إلى 1000 دولار.



حفل ناجح جماهيريا رغم الضجة الإعلامية

«صحراء 24» منبر مختص سيعزز قريبا المشهد الإعلامي في موريتانيا

الصحفية، وتجذير أداء وتنوع المقالات الصحفية في المشهد المرئي والمسموع ببلادنا".

وتتبع قناة "صحراء 24" لمؤسسة صحراء ميديا، ومن المتوقع أن تبدأ البث في غضون أشهر قليلة.

وأعرب عدد من الإعلاميين الموريتانيين عن أملهم في أن يقدم هذا المولود المنتظر الإضافي، وأن يعرض طرحا بدليا عما هو سائد حاليا.

ويراهن هؤلاء على خبرة الصحافي ولد محمدي، المتخصص في الشأن المغاربي والأفريقي منذ أكثر من ثلاثة عقود.

موريتانيا إلى منبر مختص في نقل الأحداث وتقديمها بطريقة احترافية، رغم أن المنطقة تضج بالتطورات.



رهانات على طرح بديل في منطقة صاخبة

الصحافة اللبنانية، ولا يخلو من "قلة احترام".

ففي المقابل انبرى البعض بدافع عن الفنان المصري ويمنحه حق فرض شروطه، وقال آخرون إن الشركة المنظمة هي من تقف خلف هذا التعهد.

وقال مازن سعادة في تغريدة عبر حسابه على منصة "إكس":

@MazenSaade

جيت مأخر كنت عم أحضر حفلة الهضبة #عمروـدياب. بس ما فهمت ليه في ناس انطعجو من الحلقة! لأن حطكم شرط! هاي حفلة وهو حر شو بدو يتشارط. بالمناسبة، اتحدى أي فنان عالمي، عربي، أو لبناني (الي تعرفهم بيتخطي عجرة عمرو بأشواط) يعمل ربع ضخامة حفلة اليوم. خفوها علينا واخلو الناس تنبسط.

قالت بمنى شري:

@YounnaSherry

قابلت الفنان #عمروـدياب 4 مرات: بصير بالآردين ببدي وبالكويت، قدمته عالمسرح 3 مرات وعملت لقائين للتلفزيون المستقبل وتلفزيون الكويت. وفينسي أكد إنو فنان سوبر ذكي مليون حياة وطاقة ما يجب اللقاءات صغ مثل كتار، لكنه أذكى بكثير من إنو يوافق على هيك "تعهد عيب" ووين؟ بلبنان بلد الحريات والكرامات.

وعلق أحمد السلامي:

@ah_alsalami

الشركة المنظمة لحفلة #عمروـدياب تفرض على الإعلام اللبناني تعهد

بيروت - أثار الفنان المصري عمرو دياب الملقب بـ"الهضبة" غضب الصحافيين اللبنانيين، بعد أن فرض متعهد حفلاته شروطا غريبة لدخول الحفل الغنائي الذي أقامه دياب ليل السبت في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتضمنت وثيقة جرى تداولها من قبل صحافيين لبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي، لتوقيعها تعهد الصحافي بعدم توجيه أي انتقاد، وعدم التقاط أي مقطع فيديو، تحت طائلة حذف المادة أو الفيديو بطلب من دياب أو الجهة المنظمة.

وبشترط التعهد على الصحافي الالتزام بعدم التصريح أو كتابة أي مقال أو منشور "من شأنه الإساءة لقيمة هذا الحفل أو لشخصية عمرو دياب أو لشركة Rodeo أو الشركة المنظمة".

وعلقت الصحافية اللبنانية إيمان إبراهيم عبر منشور على حسابها في منصة "إكس"

@ImaneIbrahim1

متعهد حفلة #عمرو دياب في بيروت يرسل للصحافيين تعهدا يوقعونه ويلتزمون بموجبه عدم انتقاد الحفل تحت طائلة حذف المقال هيدي ما صارت قبل بعد ناقص كبراج وفلقة وقصاص كل حرف بلون للصحافي المخالف

وقال الصحافي إبراهيم زيات في تغريدة:

@IbrahimAZayat

إذا في "صحافي" يقبل يحط حالي بهيك موقف... المفروض مؤسسته "المحترمة" هي يلي ترفض هيك مهزلة!

وغرد الصحافي إليي أبوناجم:

@elieabounajem

خبروا #عمروـدياب إنه جايي ببني ببلد فيروز وديع وصباح... خبروا إنه الحرف انكتب عنا وإنه الفن والذوق انصنعوا على هالارض ونكروا قبل ما يفرشوا بهضبتة إن "من تواضع لله رفعه".

ورفض الكثير من المعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي أسلوب التعامل مع الصحافيين، معتبرين أن ما جد من الفنان أو متعهد حفلاته أو الشركة المنظمة، هو مصادرة حرية التعبير وتعد صارخ على

نواكشوط - تنتظر الساحة الإعلامية في موريتانيا منبرا جديدا وهو قناة "صحراء 24" للصحافي والكاتب عبدالله ولد محمدي، حيث ستكون أول قناة موريتانية مختصة في بث الأخبار.

ووقعت السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية "هايا"، الخميس، في العاصمة الموريتانية نواكشوط، على دفتر التزامات الخدمة التلفزيونية الخاصة بقناة "صحراء 24".

ووقع عن جانب "هايا" رئيس السلطة العليا الحسين ولد مو، فيما وقع عن جانب القناة المدير التنفيذي لمؤسسة صحراء ميديا عبدالله محمدي باه.

وكانت السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية قد منحت رخصة بث لقناة "صحراء 24"، وهي قناة تجارية خاصة.

ويأتي منح الترخيص بعد اجتماع عقده مجلس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية، الشهر الماضي لتقييم العروض المقدمة لنيل الرخصة.

وجاء في بيان صادر عن المجلس أنه في نهاية الاجتماع جرى "إعلان عرض مؤسسة 'صحراء 24' فائزا، وهو العرض الوحيد المقدم، وذلك على اعتبار استكمالها للشروط القانونية وللوثائق المطلوبة في ملف الإجابة".

وحسب نفس البيان، فإن الملف حصل على 81 نقطة من أصل 100.

واستعرض رئيس السلطة العليا في بداية الاجتماع مسار الإعلان عن فتح باب الدعوة إلى التنافس على حيازة رخصة استغلال قناة تلفزيونية خاصة،

منصات إخبارية على مواقع التواصل في مصر تلفت الأنظار وتخرج السلطة صفحات غير معروفة الهوية تتغذى على غياب المعلومات الموثقة



اعتقال أحد أعضاء فريق «متصدقش» بسبب طائرة زامبيا

توظفها في التأكيد على وجهة نظرها التي تسوقها ضد النظام المصري. وما يجعل هذه الصفحات قادرة على الوصول إلى المتابعين أن دوافع الفضول نحو المعلومات التي تغيب عن الإعلام المصري كثيرة، وقد تمثل الحقيقة الممنوعة عنهم خاصة أن هذه النوعية من الصفحات تستخدم أسلوبا يتضمن عناصر إثبات صدق ما تتحدث عنه، لكنها تغفل تسليط الضوء نفسه على الكثير مما يروج له الإعلام المعادي، ما يخدم في النهاية مخططات التشكيك الذي يستخدمه تنظيم الإخوان.

الجانب الاستخباراتي بدا متقدما على الإعلامي، خاصة ما جاء في صفحة «متصدقش» التي تحولت أخيراً إلى موقع إلكتروني

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن ركون الإعلام المصري إلى الدعاية يقابله على الجانب الآخر استخدام أساليب تدخس هذه الدعاية، التي تأتي في سياق صراع مستمر بين وسائل إعلام مؤيدة للنظام المصري وأخرى معارضة له.

وأشار العالم في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الصفحات التي انتشرت مؤخرا تلعب دوراً في جذب أنظار المسؤولين بمصر إلى أشكال الدعاية المضادة

وهو أمر تكرر كثيراً في الفترة الماضية عبر توظيف وقائع وتصريحات بعينها". ومن المتوقع أن يتزايد عدد هذه الصفحات بعد أن وجدت رواجاً لها، ومع استمرار الإعلام الدعائي في مواصلة طريقه بعيداً عن الغوص في المعلومات الحقيقية.

وذكر العالم أن الفراغ وتحجيم قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى المعلومات يدعمان انتشار المنصات التي قد يصعب التعامل معها بالأساليب التقليدية، وعلى الجهات المسؤولة عن ملف الإعلام في مصر أن تدرك أن المضمون الذي تقدمه له طبيعة دعائية مضادة وبحاجة إلى استخدام أدوات الإقناع في مخاطبة الجمهور.

وتقوم حسابات مؤيدة للنظام المصري بالرد على ما تقدمه هذه الصفحات والمواقع التي تدور في فلكها، لكن يبقى ذلك غير كاف، ويجعل الكفة غير متكافئة، لأن من ينشرون الردود هم أشخاص بعينهم في مواجهة كيانات إعلامية غير ظاهرة للعيان، وفي النهاية تستطيع هذه الصفحات تقديم الحجج التي تدعم وجهة نظرها.

في "شبيطة" الدولة المصرية، لأنها لا تنسجم بالمعايير المعروفة والمتفق عليها عالمياً بشأن وسائل الإعلام وطبيعة عملها، وأن تخفيها وتعديها نشر معلومات تضرب مصداقية الجهات الرسمية في مصر يثيران شكوكا في أدوارها، إذ لا تركز على أخطاء الإعلام المعادي وتضع نصب عينيهما ما يصدر عن إعلاميين أو مسؤولين محسوبين على القاهرة.

غير أن هؤلاء الخبراء يرون أيضاً أن هذه الصفحات تجد في غياب المعلومات الموثقة منفذاً مهماً لتحقيق أهدافها، وتحاول أن تظهر أنها تعمل وفقاً لآليات مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تضع حداً لانتشار المعلومات، لكنها تصل إلى قطاعات تبحث عن هذا النوع من المعلومات وليست لديها الثقة في الإعلام الرسمي وتتأثر بحملات تشويه عديدة ضمن معارك إعلامية خاضها معارضون للدولة المصرية من الخارج.

وقالت أستاذة الإعلام الرقمي بجامعة القاهرة سهير عثمان إن وجود هذه النوعية من الصفحات وعملها بهذه الآلية يؤكدان أنها تخدم أجندات خاصة بعيدة عن العمل المهني، وإن المضامين الموجودة فيها يغلب عليها الجانب المعارض، ما يشي بأنها ناتجة عن داخل حسابات سياسية متنوعة، وهو ما يبرر أحياناً عدم الرد الرسمي المصري على ما تقدمه من معلومات، الأمر الذي يفتح الباب للمزيد من الشائعات.

وأوضحت عثمان في تصريح لـ"العرب" أن "تجاهل ما يتم نشره على هذه الصفحات قد يكون أمراً إيجابياً ويبحث رسائل يفيد مضمونها بعدم أهمية ما تقدمه، وإشارة إلى أن جهات حكومية لا تولي اهتماماً بما تنشره من معلومات لا تشكل أولوية بالنسبة إليها، وذلك لا يبرر عدم الرد على شائعات باتت تشكل تهديداً للأمن القومي وتؤثر على مواقف المواطنين".

ولفتت إلى أن عدم تحقيق المنصات والقنوات التابعة لتنظيم الإخوان أهدافها يدفع نحو تأسيس صفحات غير معروفة الهوية وتقديم معلومات تظهر بان وراءها جهات مستقلة وليست مسببة، وبالتالي تكون أكثر سهولة في التاثير على المواطنين، وتصل إلى الجمهور بشكل أسرع، ويعد ذلك إحدى أدوات لفت الأنظار إلى منصات التواصل.

واستطاعت هذه الصفحات أن تجذب إليها ملايين المتابعين في مصر، ما يشكل خطورة يستوجب التعامل معها باليات تتماشى مع الإعلام البديل.

ومع أن البعض يشك في صحة أرقام المتابعين مع إمكانية تزيف أعداد رواد الصفحات، إلا أنه من المؤكد أن محتوياتها مادة دسمة لقنوات معارضة

لفتت منصات إخبارية على مواقع التواصل أنظار المصريين بالنظر إلى المحتوى الذي تقدمه، والذي يأتي في الغالب بما يخالف الروايات الرسمية، ويرى خبراء أن انتشار مثل هذه المنصات يمثل تحدياً للسلطة في مصر، حيث يصعب ضبطها كما هو الحال مع وسائل الإعلام التقليدية.



أحمد جمال صحفي مصري

القاهرة - أثارت تقارير نشرتها صفحات إخبارية على منصات التواصل الاجتماعي جدلاً إعلامياً في مصر مؤخراً، ونشطت لتقديم معلومات لا يتم تداولها في وسائل الإعلام التقليدية، وشككت في الكثير من الروايات الرسمية لأحداث وتطورات مصرية، ما طرح تساؤلات لدى البعض حول أهدافها والجهات التي تقف خلفها.

وسلطت صفحات "صحيح مصر" و"متصدقش" و"الموقف المصري" الضوء على حادثة توقيف الطائرة القادمة من مطار الملكة علياء في عمان بالاردن وتوقفت ترازيت في مطار القاهرة قبل وصولها إلى عاصمة زامبيا لوساكا بواسطة السلطات الأمنية هناك التي أعلنت عن ضبطها ملايين الدولارات وقطعا من النحاس والقصدير، مؤكدة احتجازها عشرة أشخاص كانوا على متن الطائرة من بينهم ستة مصريين.

ووجدت هذه الصفحات في حالة عدم الإفصاح المصري عن طبيعة الحادثة ومن كانوا على متنها مساحة لنشر معلومات حول الطائرة والمحتجزين، وعلى مدار ما يقرب من أسبوع لم تتوقف هذه الصفحات عن نشر تطورات، تماشت مع نفس توجهات إعلام تنظيم الإخوان الذي منح الواقعة تركيزاً واستخدمها كدابة للهجوم على القاهرة.

وما أثار الشكوك حول دورها أنها قدمت معلومات مهمة للغاية بشأن أسماء ضباط وأشخاص في أجهزة أمنية مصرية، وبدا الجانب الاستخباراتي متقدما على الإعلامي فيما ظهر من معلومات خاصة ما جاء في صفحة "متصدقش" التي تحولت أخيراً إلى موقع إلكتروني ينشر ما يجري بثه على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي.



وأعلنت «متصدقش» اعتقال أحد أعضاء فريق تحريرها (كريم أسعد) الأحد، وأرجعت ذلك إلى ما نشرته من تفاصيل حول الطائرة المضبوطة في زامبيا، وطالبت لجنة الحريات بنقابة الصحافيين المصرية الإفراج عنه.

وكشفت المنصة لأول مرة عن معلومات بشأن فريق عملها بعد أن اتسم عملها بالسرية خلال خمس سنوات منذ تأسيسها، وأشارت إلى أنها "منصة صحافية مستقلة أسسها الصحافي الراحل محمد أبو الغيط عام 2018 في انشاء إقامته في لندن، وتضم مجموعة من شباب الصحافيين المصريين غير المنتمين إلى أحزاب أو جماعات سياسية، ولم تحصل على تمويل أجنبي من أي حكومات منذ بدء عملها".

ويتفق خبراء الإعلام على أن مثل هذه الصفحات يمكن أن تلعب دوراً

لماذا يتعثر أمن لبنان؟

فرص تعايش اللبنانيين مع سلاح حزب الله وخياراته تتضاءل



سلاحنا يحرسنا

الديمقراطي، وتؤكد قوى المعارضة استمرارها في مقاطعة أي جلسة تشريعية لعدم دستورية هكذا جلسات قبل انتخاب رئيس الجمهورية وتعتبر كل ما يصدر عنها باطلا دستوريا، كما تدعو الحكومة المستقيلة إلى التوقف عن خرق الدستور والالتزام بحدود تصريح الأعمال، وتهيب بجميع النواب والكتل الحياذ حماية للبنان، وإيجاد سبل لإنقاذ الضرورة مقاطعة الجلسة التشريعية المقبلة صونا للدستور والشراكة“.

ومع اعتبار المعارضة في لبنان أن حادثة منطقة الكحالة تشكل تطورا أمنيا خطيرا، معلنة تمسكها بخيار الدولة في وجهه نقيضها المتمثل في “دولة حزب الله”، رد الحزب مرة أخرى باستعراض سلاحه.

ظرفية تعيد إنتاج سيطرة حزب الله على الرئاسات الثلاث والبلد، بل بات لزاما على قوى المعارضة كافة التحري الجاد عن سبل تحقيق سيادة الدستور والقانون وضمون الحريات على كل الأراضي اللبنانية وحصر السلاح بيد الدولة بقواها العسكرية الشرعية، وعن طرق الوصول إلى سياسة خارجية تعتمد الحياذ حماية للبنان، وإيجاد سبل لإنقاذ القضاء والإدارة والاقتصاد والوضع المالي وإصلاحها“.

وتابع البيان “مواجهتنا الديمقراطية

والسلمية ستكون ضمن المسار

مستندين إلى وعي الناس وتمسكهم

بالسيادة الوطنية الناجزة والنظام

رد الفعل الأهم هو أن تسود الرؤوس الأكثر برودة وعدم السماح لمشاعر الغضب أن تؤدي إلى زلّة يمكن أن تجر الدولة بأكملها إلى حالة من الفوضى. في النهاية، يجب أن يكون للجيش اللبناني الكلمة الأولى والأخيرة في التعامل مع الأسلحة والأمرور الأمنية. على كل حزب ومواطن في لبنان احترام ذلك“.

وبعد ذلك أشار عدد من نواب قوى المعارضة في مجلس النواب اللبناني ضمن بيان إلى أنه “بعد تشاور ونقاش عميقين توصلت قوى المعارضة اللبنانية في المجلس النيابي إلى وضع الإطار أميركية من طراز أف – 16 بدءا، لكن الأمر فقد أن أوان الحسم ولم يعد هناك أي مجال لإضاعة الوقت أو لترتيب تسويات

الاستمرار في فعل الأشياء بالطريقة الكلاسيكية؛ لا يمكن الوثوق بالنهج المؤسسي. يجب أن يحدث تغيير في العتاد“.

وأضاف حنكش “يتضح من مراقبة الواقع في لبنان على الأرض أنه لا عودة من الكحالة. لقد سئم الناس الحداد ودفن أحبائهم. يريدون الأمن والأزدهار. في نظر الكثير من اللبنانيين، لا يمكن للصيغة الحالية أن تحقق أيًا منها. هناك تحدّ متجدد من جانب المعارضة. واحدة يغذيها إنبات أنهم كانوا على حق طوال الوقت في مسألة سلاح حزب الله. ولكن هناك أيضا ضرورة ملحة لإنهاء هذه المشكلة الآن قبل أن تسوء الأمور. وإلا فإن الوضع الأمني سيستمر في التدهور.

وتابع الجميل “لن ندين أو نطالب بمعرفة الحقيقة كما هو واضح في منطقة

أمنية معروفة. امس في مجدل واليوم في عين إبل وغدا في أي منطقة في لبنان! البلد مخطوف واللبنانيون رهائن ونحن في حالة صمود ومقاومة“.

ويعتقد الكثير من اللبنانيين المعارضين لحزب الله أن مؤسسات الدولة خاضعة لسيطرة الحركة المتحالفة مع إيران ولا يمكنها العمل بشكل مستقل. ولا شك أن أي فكرة عن الثقة التي بقيت قبل حادثة الكحالة قد اختفت تماما الآن. وقال عضو البرلمان وممثل الكتائب إلياس حنكش “لا اعتقد أنه يمكننا



واحتشد أهالي الضاحية بجنوب بيروت حول جسده في موكب جنازة واعتبروه “شهيدا“. وسقطت بعض رصاصات مراسم الدفن على سيارة وزير الدفاع اللبناني موريس سليم والتي تم الإبلاغ عنها في البداية على أنها محاولة اغتيال.

وموضوع سلاح حزب الله هو دائما

في طليعة النقاش الوطني في لبنان.

عوائق ومخاوف تؤخر تسليم مقاتلات أف - 16 لأوكرانيا

وحت وزير خارجية أوكرانيا ديميترو كوليبيا على التحلي بالصبر، مكررا الدعوة إلى المساعدة بالمزيد من الأسلحة من الحلفاء.

وأضاف الوزير “نجاحنا يكافئ المتفائلين ويدير سمعة المشككين. ومع ذلك، فإن ما نحتاجه هو المزيد من القدرات طويلة المدى لتحقيق المزيد من النتائج قصيرة الأجل“.

وفي المقابل، افاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، بأنه من المرجح للغاية أن قيادة القوات الجوية الروسية تواجه ضغوطا شديدة من أجل تحسين الدفاعات الجوية فوق غرب روسيا، مشيرا إلى أن نطاق التهديدات المخترقة داخل روسيا، زاد خلال الأشهر الأخيرة.

وأشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى أن الضربات العميقة داخل روسيا مهمة من الناحية الإستراتيجية، لأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزا أوكرانيا – بصورة شبه مؤكدة – على اقتراض أن ذلك لن يكون له تأثير مباشر يذكر على الروس. وأضاف التقييم أن الطائرات بدون طيار تضرب موسكو بانتظام. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا تقارير متزايدة بشأن تعرض روسيا لهجمات بصواريخ من طراز “إس-إي-5-جامون“.

وقد تم سحب هذا السلاح الذي يعود إلى الحقبة السوفيتية، ويبلغ وزنه 7.5 أطنان وطوله 11 مترا، من دوره في الدفاع الجوي بمخزون أوكرانيا. ومع ذلك، يبدو أنه يستخدم الآن كصاروخ باليستي للهجمات الأرضية.

الواضح أن الإرادة ليست موجودة حتى الآن بين دول الناتو لتسريع التسليم.

والمخاوف بشأن جر الناتو إلى الحرب تعطل التحرك بشكل أسرع لتسريع عملية تسلّم أف – 16، ما يمثل مقامرة بشأن ما إذا كانت أوكرانيا ستنجح في هجومها المضاد، دون الدعم الجوي المناسب.

أيا كانت العقبات
البيروقراطية، فمن الواضح
أن الإرادة ليست موجودة
حتى الآن بين دول الناتو
لتسريع التسليم

ويقول الغرب إنه يريد مساعدة أوكرانيا في هزيمة روسيا لكنه أكد مرارا عدم رغبته في إشغال فتيل مواجهة عسكرية مباشرة بين حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة وبين موسكو.

وفي يوليو، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو ستعتبر إرسال مقاتلات أف – 16 إلى أوكرانيا “تهديدا نوويا“.

وكتشفت صحيفة فاينانشيال تايمز أن المسؤولين الأميركيين أصبحوا متشائمين بشأن إستراتيجية الهجوم الأوكراني المضاد، قبل أسابيع على طلب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الحصول على موافقة الكونغرس للمزيد من التمويل.

من مواجهة التفوق الجوي لروسيا، التي غزت قواتها البلاد في فبراير 2022.

والسبب، قال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف إن تدريب الأوكرانيين على تشغيل طائرات مقاتلة أميركية من طراز أف – 16 بدأ، لكن الأمر سيستغرق ستة أشهر على الأقل وربما فترة أطول.

وفي مقابلة تلفزيونية أكد وزير الدفاع الأوكراني أن ستة أشهر من التدريب تعتبر الحد الأدنى للطيارين، لكن لم يعرف بعد كم من الوقت سيستغرق تدريب المهندسين والفنيين.

ويأتي ذلك بعد يومين على إعلان مسؤول أميركي أن طائرات أف – 16 ستنتقل إلى أوكرانيا بمجرد تدريب طيارها.

والخميس، قال مسؤول أميركي إن واشنطن وافقت على إرسال طائرات أف – 16 إلى أوكرانيا من الدنمارك وهولندا للدفاع ضد روسيا بمجرد اكتمال تدريب الطيارين.

ومن المتوقع أن يبدأ تدريب الطيارين الأوكرانيين في أغسطس الجاري، وأغرب مسؤولون عن المهام بأن يصبحوا جاهزين بحلول بداية العام 2024.

ويجب تدريب الأوكرانيين على قيادة وصيانة الطائرات، لكن مخاوف حلف شمال الأطلسي “الناتو” بشأن استدعاء أفراد لملء الفجوات، أو المساعدة في إصلاح الطائرات، تسبب في “بطء وتيرة” تسليم أف – 16.

وسواء كان هناك عدد كاف من الأوكرانيين المناسبين للتدريب، أو أيا كانت العقبات البيروقراطية الأخرى، فمن

وكثيرا ما طلبت أوكرانيا من حلفائها الغربيين إمدادها بمقاتلات أف – 16، وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن ذلك سيكون مؤشرا على أن الغزو الروسي سينتهي بالهزيمة.

وستمكن تلك الطائرات الأوكرانيا من اعتراض بعض الطائرات الروسية التي تطلق صواريخ من مسافة بعيدة وتستهدف المدنيين والبنية التحتية في المدن الأوكرانية.

وتريد أوكرانيا الطائرات الحربية المتطورة أميركية الصنع حتى تتمكن



مقاتلات أكثر تطورا يحتاجها الهجوم الأوكراني المضاد

هل تتحول النيجر إلى بؤرة جديدة للفوضى

تؤكد على أن الحديث عن الديمقراطية لا يتعدى أن يكون أداة للسخرية والضحك على النقون في بلد يعاني من أعلى معدل للامية على مستوى العالم بحوالي 80 في المئة من سكانه، ومعدل الوعي فيه لا يتجاوز حوالي 15 في المئة، بينما لا يمتلك أكثر من 8 في المئة من الأطفال القدرة الحسابية واللغوية على المستوى الابتدائي، وأكثر من 50 في المئة من الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة على الإطلاق، ويعتبر تعليم الفتيات منخفضاً للغاية ولا يتم تشجيعه في ظل ضعف الاستثمار الحكومي في التعليم والذي لا يتعدى 4 في المئة فقط مما يعني أن المرافق والبنية التحتية التعليمية سيئة ولا تتوافق حتى مع كان سائدا في بدايات القرن الماضي.

ووفقا للبنك الدولي، فإن النيجر وصلت إلى مستوى من الفقر المدقع بلغ 42.9 في المئة في عام 2020 حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي 540 دولارا لا غير، رغم أنها رابع أكبر منتج لليورانيوم في العالم، وفي العام 2020 كان قرابة 35 في المئة من اليورانيوم المستخدم في المفاعلات الفرنسية يأتي من النيجر التي لم تستفد على مدار تاريخها كثيرا من ثراء تربتها، حيث لم تتجاوز مساهمتها في الميزانية الوطنية 1.2 في المئة.

أي تدخل عسكري في النيجر سينتهي إلى الفوضى والخراب، وبالتأكيد سيدفع الجميع الثمن بما في ذلك دول الجوار

ولا تتعدى نسبة من يحصلون على الكهرباء في النيجر 18.6 في المئة من سكان البلاد وفق إحصائيات عام 2021، وكان لا يزال لدى الدولة 150 مليون برميل من احتياطيات النفط الخام القابلة للاستغلال ولكن لم يتم الالتفات إليها بينما لا يزال الخشب مصدر الطاقة الرئيسي لما يقرب من 80 في المئة من الأسر في بلد تغطي الصحراء ثلثي مساحته ولا يزال مرضا شديدا لآثار الضارة للتلوث البيئي وتغير المناخ.

كل المؤشرات تؤكد أن فرنسا هي التي تقف وراء إصرار مجموعة "إيكواس" على التدخل العسكري لإعادة الرئيس المخلوع إلى قصر الرئاسة، ولكنه إصرار غير عاقل، وهو ناتج عن شعور لدى الفرنسيين بشروع في جدار كرامتهم الوطنية جاء من مستعمراتهم التي يقال إنها قديمة بينما لا تزال قائمة في العقل السياسي الحالي وقد تستمر إلى ما لا نهاية.

تسعى باريس للمحافظة على مصالحها في النيجر في شخص السلطة التي من الأفضل أن تنتصب بأوامر ديمقراطية لا يصدها الغرب نفسه، فيما كانت قادرة على بناء علاقات شراكة حقيقية بالتعاون المثمر ومن خارج دائرة الاستغلال الفاحش للثروات والتدخل المباشر في القرار الوطني لدول يبدو أنها شبت عن الطوق وقررت أن تختار طريقها من دون خضوع للوصاية الأجنبية حتى وإن كانت من المستعمر القديم.

أي تدخل عسكري في النيجر سينتهي إلى الفوضى والخراب، وبالتأكيد أن الجميع سيدفع الثمن بما في ذلك دول الجوار في إطار بؤرة جديدة سيتم خلقها في منطقة الساحل والصحراء.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

في الوقت الذي تدق طبول الحرب في النيجر، تتأكد نذر الانفلات التام الذي يمكن أن يصيب البلد المستهدف وجاراته وتوسع نقاط الاستفهام في دول المنطقة بخصوص ما سيفرضه الصراع من حالة فوضى عارمة ستستفيد منها شبكات الإرهاب وتجارة تهريب السلاح والبشر، وسيجد البعض الفرصة ملائمة لتصفية الكثير من الحسابات العالقة مع المستعمر القديم والدولة الوطنية المنهكة والنخب السياسية الفاشلة والطبقات الاجتماعية المتهمة بالفساد واستغلال النفوذ خلال العقود الستة المنقضية.

أي تدخل عسكري في النيجر سيدفع بالبلاد نحو الفوضى العارمة، وسيؤدي ضرب وحدات الجيش إلى انهيار مؤسسات الدولة الضعيفة والبنائسة، وسيستلزم وجود قوات احتلال وخاصة في العاصمة نيامي ليس فقط لإعادة الرئيس المعزول محمد بازوم إلى الحكم وإنما لحمايته من أي اعتداء مباشر قد يستهدفه، لاسيما أنه ينتمي إلى أقلية صغيرة لا تكاد تتجاوز 1 في المئة من عموم الشعب النيجري وهي توجد في مناطق نائية بجنوب شرق البلاد، بينما ينتمي الانقلابيون إلى أغلبية تصل إلى ثلثي المجتمع وتحالف مع النسبة الأكبر من الثلث الباقي.

إن ما جاء على لسان رئيس الوزراء المعين قبل أيام علي محمد الأمين زين في مقابلاته مع صحيفة "نيويورك تايمز"، من أن الجيش لن يلحق أي أذى بالرئيس بازوم، لا يمكن اعتباره موثقا نهائيا يعبر عن إرادة العسكريين، وإنما جاء في سياق الرد على سؤال بديهي، بينما يدرك الجميع أن للحرب أحكامها وحماقاتها، وفي حال دخول البلاد مرحلة الفوضى فإن لا أحد بإمكانه ضمان سلامة بازوم، والأمر هنا لا يتعلق فقط بامر قد يصدر عن القادة من الضباط الكبار وإنما بمشاعر الاندفاع لدى الجنود الذين يتولون حراسته، والذين يعلمون أن الحرب المعلنة عليهم وعلى بلادهم إنما هي من أجل شخص تمت الإطاحة به من كرسي الحكم وتسعى قوى أجنبية لإعادته إلى السلطة بقوة السلاح وهو منهم بالخيانة العظمى وبالتفريط في مصالح البلاد العليا.

سيكون من الساذجة المفردة الحديث عن إعادة الرئيس بازوم إلى الحكم بعد أن فقد تحالفاته السابقة التي وصلت به إلى الحكم في العام 2021، بما في ذلك علاقته التاريخية الطويلة بسلفه محمد يوسفو الذي كان اشترك معه في تأسيس "الحزب الوطني الديمقراطي الاجتماعي" عام 1990، ثم تولّى رئاسته عام 2011 بعد بلوغ يوسفو منصب رئيس الجمهورية، وفقا للشروط الذي يقضي بأن رئيس الدولة لا يشارك في السياسة الحزبية. والتحالفات السياسية والحزبية في بلد مثل النيجر يمكن أن توجد في ظل السلام الشامل والاستقرار السياسي والاجتماعي، لكنها تفقد قيمتها وجوهرها ومعناها عندما تصطدم بالحسابات الإثنية والمناطقية والقبلية، فالقوة والمناعة مرتبطتان بالحاضنة الشعبية والقاعدة الاجتماعية الواسعة، وبالتالي بمستويات الانتماء العرقي والقبلي، وهو ما لا يتوفر للرئيس بازوم الذي لم يجد من يدافع عنه أو يتظاهر بشعارات الضغط من أجل إعادته إلى الحكم.

سيكون من الصعب إقناع النيجريين بأنه لا حل أمامهم إلا بعودة بازوم إلى كرسي الرئاسة في حين أن كل المؤشرات ومجموعة مصر ووزارة المالية الإثيوبية، والتوقيع على خطاب نوايا بين شركة أبوظبي الوطنية للنفط (أدنوك) ووزارة الزراعة الإثيوبية، ومذكرة تفاهم بين مجموعة الظاهرة وهيئة الاستثمار الإثيوبية، وأخرى بين شركة تالك الاستثمارية ووزارة الزراعة الإثيوبية. وتوفر القراءة الثانية لهذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الكثير من المعطيات التي تؤكد أن نهاب الإمارات إلى إثيوبيا هو بداية لتشديد نموذج قابل للحياة في شرق أفريقيا، وإشارة إلى أن المقاربات الجيدة يمكن أن تجد طريقها في قارة سئمت من استنزاف مقدراتها ونهب ثرواتها، وعلى موعد لنيل جزء معتبر من صراعاتها.

الإمارات تشيّد علاقات خاصة مع إثيوبيا كمرتكز لعلاقاتها مع أفريقيا

أبوظبي تذهب إلى القارة الأفريقية بطريقة تجنبها حساسيات وأطماع قوى أخرى



خطوة نحو تطوير علاقات الشراكة

مع ازِمات حدودية مزمنة بين البلدين، ونزوح جماعي كفيل بان يستنزف الكثير من مقومات التنمية أو يعوقها ما لم تجد أديس أبابا حلا مناسباً. تذهب الإمارات إلى إثيوبيا وفي ذهنها الشراكة التنموية التي تقودها إلى توطيد علاقاتها مع دول أخرى في المنطقة، لكنها لم تذهب للتعلم دور مطفى حرائق في إثيوبيا أو غيرها، فالتنمية هي القاطرة المهمة التي يمكنها أن تقوم بهذا الدور.

القيادة الإثيوبية تواجه تحديات كبيرة في الداخل والخارج يمكن أن تزداد صعوبة إذا أخفقت في تحقيق قفزة تنموية

وتم في أديس أبابا خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد التوقيع على مذكرات تفاهم بشأن معيار الإمارات للتسليم الجيد للذهب، وأخرى بين شركة عمالات الأمانة وبنك إثيوبيا الوطني، وبين شركة الاتحاد لاقتان الصادرات (ش.م.ع) وشركة التامين الإثيوبية، وبين شركة الاتحاد لاقتان الصادرات (ش.م.ع) وبنك إثيوبيا التجاري، فضلا عن مذكرة بين شركة الاتحاد لاقتان الصادرات وبنك إثيوبيا للتنمية، وبين غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وهيئة الاستثمارات الإثيوبية، وبين اتحاد غرف الشارقة وهيئة الاستثمار الإثيوبية، وبين موانئ أبوظبي وشركة إثيوبيا القابضة للاستثمار، وبين موانئ دبي العالمية ووزارة النقل واللوجستيات الإثيوبية.

وجرى وضع خارطة طريق بين مجموعة مصر ووزارة المالية الإثيوبية، والتوقيع على خطاب نوايا بين شركة أبوظبي الوطنية للنفط (أدنوك) ووزارة الزراعة الإثيوبية، ومذكرة تفاهم بين مجموعة الظاهرة وهيئة الاستثمار الإثيوبية، وأخرى بين شركة تالك الاستثمارية ووزارة الزراعة الإثيوبية. وتوفر القراءة الثانية لهذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الكثير من المعطيات التي تؤكد أن نهاب الإمارات إلى إثيوبيا هو بداية لتشديد نموذج قابل للحياة في شرق أفريقيا، وإشارة إلى أن المقاربات الجيدة يمكن أن تجد طريقها في قارة سئمت من استنزاف مقدراتها ونهب ثرواتها، وعلى موعد لنيل جزء معتبر من صراعاتها.

استكمال حلقات الاستعمار القديم في ثوب جديد. الذي يمكن الانطلاق منه في أفريقيا، لذلك فإن اعتماد أبوظبي على مقاربة قوامها البعد التنموي سوف يكون كفيلا بان يوفر لها جاذبية إقليمية لا تجعلها قاصرة على إثيوبيا، فهي بداية لمشروع يجد في القوة الاقتصادية سبيلا لتحقيق المصالح المشتركة التي تحتاجها غالبية الدول الأفريقية. تعاملت بعض القيادات الأفريقية بحساسية شديدة مع الاستعمار الأوروبي الكلاسيكي، وتعمل على نبذه وإيجاد توازنات بعيدة عن القواعد التي أرساها وكانت ضد مصالح شعوب القارة، حيث انطوت على استلاب فاضح لثرواتهم.

ويتكرر المشهد بصورة جديدة مع تنامي الدخول الصيني الانتهازي إلى بعض الدول الأفريقية، والتسلل الروسي متعدد الوجوه لمنافسة القوى الغربية والاستيلاء على موارثها، وحتى التدخلات التركية والاطلعات الإيرانية لا تخلو من أهداف إيديولوجية، وجزء كبير من نتائجها يمكن أن يضاعف مخاطر الصراعات في القارة.

تركت الإمارات كل هذا جانبا ومضت أولوية لفكرة المصالح المتبادلة، والتي تفتح المجال أمامها لتوطيد علاقات على مستويات متعددة، وتمنح مشروعها فرصة كبيرة للنجاح، لأنه يعرّف على أحد أهم الأوتار الغائبة في مشروعات الآخرين التي تمت تجربتها السنوات الماضية ولم يسفر معظمها عن نتائج ملموسة نصب في مصلحة الشعوب الأفريقية التي يعلو صوتها طبا لمزيد من التنمية.

وتواجه القيادة الإثيوبية تحديات كبيرة في الداخل والخارج يمكن أن تزداد صعوبة إذا أخفقت قيادتها في تحقيق قفزة تنموية، فالصراع الحضاري في إقليمي امهرة وتيغراي يمكن أن تتجاوزته الحكومة المركزية في أديس أبابا عندما تتمكن من تحقيق طفرات تنموية من خلال شراكات متباينة، في مقدمتها الشراكة الصاعدة مع الإمارات.

كما أن أزمة سد النهضة مع مصر والسودان يمكن تفكيكها إذا توصل الطرفان إلى تفاهات تحقق لكليهما مصالحهما الحيوية، وتعد التنمية عنصرا مشتركا فيها، لأن أديس أبابا لن تتحمل أن تواصل طريقها الاقتصادي في غياب اتفاق مع القاهرة والخرطوم. ناهيك عن تداعيات الحرب الراهنة في السودان على إثيوبيا التي تتجاوز الحدود العسكرية، فقد تتقاطع روافدها

لم تدخل الإمارات الدول الأفريقية من بوابة الاستعمار وإنما من بوابة هي في أشد الحاجة إليها وهي التنمية الاقتصادية، مراهنه على تبادل المصالح المشتركة بين الشعوب، ما يمهّد لها من خلال اتفاقياتها الموقعة مؤخرا مع إثيوبيا المرور نحو بقية الدول وتعزيز نفوذها في القارة السمراء.

أبوظبي/ أديس أبابا - وضعت قوى إقليمية ودولية عديدة الزبارة التي قام بها رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إثيوبيا تحت المجهر، لأنها عبرت عن صياغة جديدة في العلاقات مع الدول الأفريقية قوامها الحفاظ على المصالح المشتركة والتأسيس لمنط حيوي في التفاعلات الإقليمية.

وتجنب أبوظبي تكرار منظومات أخرى في التعامل مع دول القارة، فغالبية القوى التي ذهبت إلى أفريقيا في السنوات الماضية كانت مكبلة بميراث استعماري ثقيل أو انتهازية مفرطة أو منافسة محمومة أو لديها طموحات معيابة بتصورات عقائدية مقيتة، ما حوّل أو كاد أن يحوّل العديد من الدول الأفريقية إلى حقل تجارب لممارسة النفوذ.

دولة الإمارات اختارت إثيوبيا لتدشين تصورات عملية يمكن البناء عليها لشراكات خاصة مع دول شرق أفريقيا

عصر للاستقرار في المنطقة. شملت الاتفاقيات مناحي عدة، فهناك اتفاقيات للتعاون في مجال المساعدة الإدارية المتبادلة في الشؤون الجمركية، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وتبادل الخبرات في مجال التطوير والتحديث الحكومي، والتعاون في مجال الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وإعلان مشترك للتعاون في مجال العمل المناخي.

ولعل المحتويات التي شملتها كل اتفاقية ومذكرة تفاهم تعبر عن وجود رغبة في أن تكون الشراكة دقيقة وعميقة، ولن تزعم أو تستهدف أحدا، فقوامها الرئيسي اقتصادي وتنموي وعلمي، وهو ما يميز مقاربة الإمارات عن غيرها من المقاربات التي اعتقدت أن الكثير من الدول الأفريقية حقل تجارب عسكرية أو مجال لعصر مواردها أو حتى منافسة قوى أخرى.

أخفقت المقاربات الفوقية في تحقيق مصالح الدول الأفريقية، وبدأ الكثير من الحكام والشعوب يضجّون من الكآلة على بلدانهم من قبل قوى شتى ومتنافرة، أغلبيتها مدفوعة بأهداف خفية أو سعيها وراء

إقليمية ودولية عديدة الزبارة التي قام بها رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إثيوبيا تحت المجهر، لأنها عبرت عن صياغة جديدة في العلاقات مع الدول الأفريقية قوامها الحفاظ على المصالح المشتركة والتأسيس لمنط حيوي في التفاعلات الإقليمية.

دولة الإمارات اختارت إثيوبيا لتدشين تصورات عملية يمكن البناء عليها لشراكات خاصة مع دول شرق أفريقيا

وتركت دولة الإمارات كل هذه الثيمات وركّزت على مبدأ تعظيم المصالح، واختارت إثيوبيا لتدشين تصورات عملية يمكن البناء عليها لشراكات خاصة مع دول شرق أفريقيا وغيرها عندما تنتزع الظروف وتتراجع الصراعات في بعضها، وتعد العلاقة بين أبوظبي وأديس أبابا مرتكزا مهما يمكن الفلوج منه إلى كافة أنحاء القارة.

ولم بات اختيار إثيوبيا صدفة من قبل قيادة الإمارات، فقد وقع عليها الاختيار سابقا من جانب قوى دولية رأت في هذه الدولة إمكانية وأعدة لتمثل نموذجا تنمويا يشع في المنطقة، حيث تمتلك الكثير من المؤهلات التي تساعدها على تحقيق معادلة صعبة في منطقة لم تبارجها الصراعات والنزاعات على مدار العقود الماضية. أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة وقتها في الاختيارات، ورأت



بداية لاضطرابات أوسع

لا مكان لحماس في دمشق

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



في تشرين الأول - أكتوبر من العام الماضي وعندما أرسلت

حركة حماس آنذاك وفداً إلى دمشق لتعلن عن عودة المياه إلى مجاريها مع النظام السوري كنت قد نشرت مقالاً بعنوان "مصالحة شكلية بين الأسد وسوريا أمام عدسات الكاميرا"، توقعت حينها أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يسمح من قفز من السفينة مبكراً، وجزمت بأن العلاقات بين النظام السوري وحركة حماس لن تعود إلى سابق عهدها، وهو كلام ينطبق تماماً على ما جاء به الرئيس السوري في حوارهِ الأخير مع إحدى القنوات العربية. ولكن من منصفين حتى وإن كنا معارضين لسياسة الأسد ونظامه، فإن الرجل كان مباشراً في حديثه، ولم يلتف على سؤال المذيع عندما وصف الموقف الحمساوي مما جرى في بداية الأحداث "بالغدر والنفاق"، ويؤكد بأن حبال الود قد قطعت وأن مكاتب دمشق ستبقى مغلقة بالشمع الأحمر.

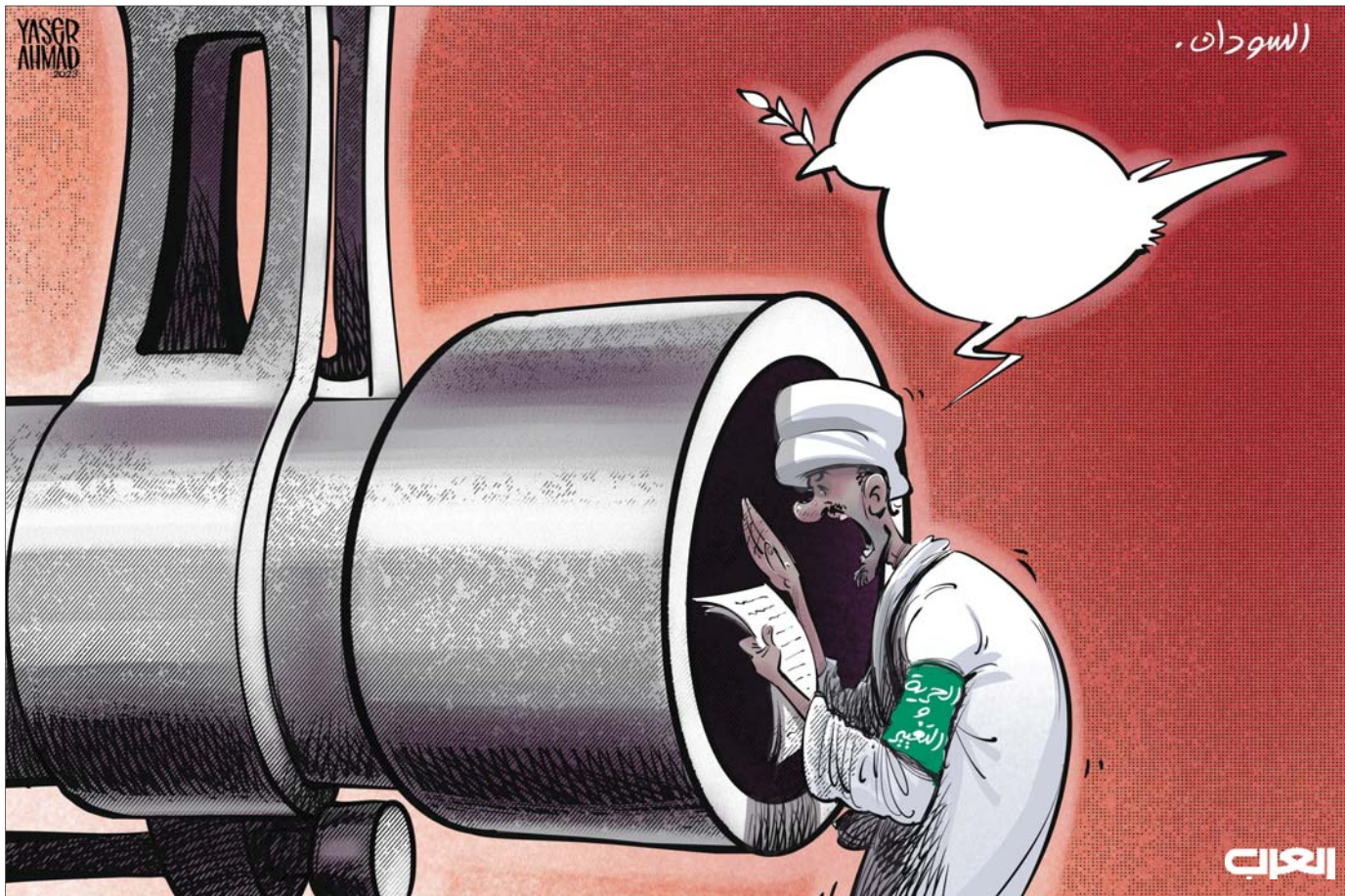
حماس التي بررت خروجها من دمشق بموقفين متضاربين جمعاً بين صبغة الحياء الرمادي ودعم الثورة، حسمت موقفها من منطلق أن سقوط النظام السوري سيكون تبعاً لسقوط أنظمة تونس ومصر وليبيا التي عمرت طويلاً بفضل سياسة القبضة الأمنية الشديدة. كان منطقياً أن تدعم الحركة موجة التغيير الذي أتى به الربيع العربي لما فيه من فرص ثمينة لتيار الإخوان في التمدد داخل العالم العربي. لا يخفى أيضاً أن الحركة قد قبضت ثمن موقفها بدعم سخي من قطر وتركيا اللتين استثمرتا في خروج حماس من سوريا، تقديراً منهما بأن هذا الخروج سيكون له وقع خاص على الحاضنة الشعبية للمقاومة الفلسطينية في سوريا والعالم العربي، عندما يسوق فصيل فلسطيني مقاوم لإسرائيل لدعم الثورة ولسقوط الأسد، ليفقد النظام السوري ورقة القضية الفلسطينية التي بإمكانها أن تدعم رواية المؤامرة الصهيونية لإسقاط سوريا. خرجت حماس من دمشق على أمل العودة في مشهد جديد يكون فيه نظام الأسد جزءاً من الماضي، ولكنها لم تضع في الحسبان أن دخول روسيا على الخط كان كفيلاً بأن ينقذ الأسد من السقوط وأن يقلب المعادلة رأساً على عقب. ومع ذلك بقي الجناح الإخواني متزهداً في الاعتراف بالخطأ الذي وقع فيه في سوريا خشية أن يخسر دعم القطريين، عكس الجناح العسكري الذي حافظ على علاقات طيبة مع إيران ولم يدعم موقف المكتب السياسي

تجاه سوريا. لكن محاولات التقارب المدعومة من طهران في 2017 كانت قد باءت بالفشل ولم يستجب النظام السوري لخطاب الود الذي حاولت بعض القيادات في حماس أن تسوقه في خرجات إعلامية عديدة، وجاءت الردود الرسمية بما لا تشتهي حماس إذ لم يبد النظام السوري تجاوباً إيجابياً مع الحركة، وراح يذكر في العديد من المرات بموقف الحركة "الغادر" عبر رسائل مشفرة نشرتها الصحف المقربة من النظام والتي استعملت في العديد من المرات مصطلح "الخيانة" في وصفها لما حصل.

ما قام به النظام السوري من خلال الترتيب لزيارة وفد من حماس إلى دمشق كان خطوة استدرج مكنت الأسد من رد الصاع صاعين ومن وضع الحركة في موقف أخلاقي لا تحسد عليه

التساؤل الذي يطرح نفسه بعد كل ما جاء في كلام الأسد من اتهامات مباشرة لحماس بالغدر والنفاق، هو عن غياب الرد والتعقيب الذي من المفترض أن تدافع به الحركة عن نفسها ضد تهمة الأسد التي نشر فيها الغسيل الوسخ أمام الملأ. ليس السكوت عن مثل هذه التهم هو في حد ذاته إقرار واعتراف بالخطيئة، حماس قد اختاروا ألا يدفعوا الأمور نحو تراشق إعلامي سيكشف عن الانقسام الموجود داخل بيت الحركة حول خيار المصالحة مع النظام السوري من عدمه، والأكيد أن الذين تحفظوا عن قرار المصالحة مع دمشق قد كانوا متوقعين لردة الفعل السورية ومدركين بأن التوبة عن قرار دعم الثورة وإسقاط النظام مقرها في دمشق، دون إغفال ما سترتبت عن هذه المصالحة من امتعاض قطري سيهدد بمراجعة الدعم المالي للحركة.

يمكن اعتبار ما قام به النظام السوري، من خلال الترتيب لزيارة وفد من حماس إلى دمشق، خطوة استدرج مكنت الأسد من رد الصاع صاعين، ومن وضع الحركة في موقف أخلاقي لا تحسد عليه عندما وصفها الأسد بأنها حركة "تدعي المقاومة".. فهل ستستخلص حماس الدرس من صفة الأسد وفهم أنه لا مجال لها للعودة إلى دمشق، أم أنها ستستمر في تبرير خطيئتها وكأن شيئاً لم يكن؟



عبداللهيان في السعودية... كلام جميل في انتظار أفعال

ثمة تطور ثالث يمكن أن يكون لعب أيضاً دوراً حاسماً في جعل وزير الخارجية الإيراني يعتمد لهجة تصالحية في الرياض وأن يأتي معه بالسفير الإيراني الجديد في السعودية. يتمثل هذا التطور في الكلام الجذبي عن مسامح من أجل إقامة علاقة طبيعية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. ما الذي ستفعله "الجمهورية الإسلامية" التي تعرف جيداً أن مثل هذا الأمر احتمال وارد مستقبلاً؟ لم يعد في الإمكان تجاهل هذا الاحتمال، على الرغم من التعقيدات الكثيرة التي تحيط به، خصوصاً أن دولاً في المنطقة باتت تتعاطى من دون عقد مع إسرائيل. تفعل ذلك في ضوء تحول المشروع التوسعي الإيراني إلى خطر وجودي على كل دولة عربية ومجتمع عربي.

شكلاً، كانت زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى الرياض ناجحة. غادر عبداللهيان إلى طهران بعد إعلانه أنه التقى ولي العهد السعودي في جدة. ماذا حدث في اليوم التالي؟ هل تغير شيء في اليمن أو في العراق أو في سوريا أو في لبنان؟ هل تغير شيء في مشروع الصواريخ الباليستية الإيرانية والمشروع النووي الإيراني؟ يُخشى أن تكون الزيارة الإيرانية مجرد كسب الوقت... ولمجرد إعادة الحياة إلى الاتفاق الوارد في بيان بيجينغ. هذا ما يفسر كلام الوزير الإيراني في الرياض عن "أن طهران تدعم تحقيق الأمن والسلام في المنطقة دون تجزئة". مثل هذا الكلام يحتاج إلى أفعال على الأرض، خصوصاً في اليمن. لم يتردد زعيم الحوثيين عبدالمكحوف قبل أيام قليلة في توجيه تهديدات إلى المملكة العربية السعودية. قال الحouthي الذي لا يمكن الفصل بينه وبين "الحرس الثوري" الإيراني بالحرف الواحد "لا يمكن أن يعيش السعودي في أمن ورفاهية وتحريك الاستثمارات في نيوم وغيرها ثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا".

من هذا المنطلق، سيظل كلام وزير الخارجية الإيراني أقرب إلى الكلام من أي شيء آخر، خصوصاً أن المشروع الإيراني بات مكشوفاً إلى حد كبير ليس في اليمن فحسب، بل في العراق وسوريا ولبنان أيضاً... لا حاجة إلى أدلة، أقله في ما يخص لبنان، لسعي إيراني دؤوب إلى وضع البلد في جيب "الجمهورية الإسلامية" عن طريق قبض ضمن السماح بتوسيع الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل قبيل خروج ميشال عون وصهره جبران باسيل من قصر بعيداً في تشرين الأول - أكتوبر من العام 2022!

دور في تحسين العلاقات الإيرانية - السعودية، بعدما بدا واضحاً وجود رغبة لدى طهران والرياض في رفض الاعتراف بأن الاتفاق السعودي - الإيراني الذي رعتهُ الصين ولد ميتاً. ولد الاتفاق ميتاً في ظل الرفض الذي تبديه "الجمهورية الإسلامية" في كل بقعة من بقاع المنطقة عن التخلي عن مشروعها التوسعي. تؤكد ذلك حملات تنسئها وسائل إعلامية، تعمل من لبنان، على المملكة العربية السعودية والأمير محمد بن سلمان فيما عبداللهيان في الرياض!

لا يمكن تجاهل أن زيارة عبداللهيان إلى الرياض جاءت على خلفية تطورين في غاية الأهمية حصل منذ صدور بيان بيجينغ. يتمثل التطور الأول في نوع من التقارب الأميركي - السعودي عبرت عنه إدارة جو بايدن التي بعثت بمسؤولين كبار إلى الرياض. في مقدم هؤلاء مستشار الأمن القومي جيك سوليفان. ترافق ذلك مع تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في الخليج. أما التطور الثاني، فيتمثل في الصفقة التي عقدها إدارة بايدن مع طهران. بموجب هذه الصفقة التي تشمل إطلاق سجناء أميركيين في إيران، هم في واقع الحال رهائن، تحصل "الجمهورية الإسلامية" على أموال عائدة لها. تقدر هذه الأموال بنحو ستة مليارات دولار مجددة في كوريا الجنوبية. ليس مستبعداً أن تكون الصفقة خطوة على طريق العودة الأميركية، وإن بشكل غير معلن، إلى الاتفاق النووي الموقع في مثل هذه الأيام من العام 2015 والذي مرّفته إدارة دونالد ترامب في العام 2018.

على القول إن "استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران نقطة تحول مفصلية للأمن في المنطقة". يندرج مثل هذا الكلام الإيجابي في سياق إبداء النيات الحسنة السعودية تجاه إيران. توجّه هذا الكلام التفاوضي بدعوة الرئيس إبراهيم رئيسي إلى زيارة الرياض. هل كانت زيارة عبداللهيان مجرد تمهيد لمجيء رئيسي إلى الرياض؟

كلام وزير الخارجية الإيراني سيظل أقرب إلى الكلام من أي شيء آخر خصوصاً أن المشروع الإيراني بات مكشوفاً إلى حد كبير ليس في اليمن فحسب بل في العراق وسوريا ولبنان أيضاً

من جهته، صرّح عبداللهيان بأنه أجرى محادثات "مثمرة" في الرياض وجدة حيث التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. قال الوزير الإيراني "نظم دور المملكة في المنطقة"، مضيفاً "بإمكاننا العمل مع السعودية لحل الموضوعات العالقة بالمنطقة بشكل فوري". وأشار إلى أن طهران "تدعم تحقيق الأمن والسلام في المنطقة دون تجزئة".

جاء الكلام الجميل للوزير الإيراني، الذي يبدو أنه يسعى للعب

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



يمكن للزيارة القصيرة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى المملكة العربية السعودية أن تعني الكثير كما يمكن ألا تعني شيئاً. سيتوقف كل شيء في نهاية المطاف على ما إذا كانت "الجمهورية الإسلامية" قادرة على التحول إلى دولة طبيعية في المنطقة بعيداً عن أوهام الهيمنة عليها عن طريق ميليشيات مذهبية تستخدم في تدمير أربع دول هي العراق وسوريا ولبنان واليمن. يظل الأهم من ذلك كله استخدام إيران لوجودها في اليمن لابتزاز دول الخليج العربي على نحو دائم عبر تكريس وجود لها، بواسطة الحوثيين والدولة التي أقاموها في اليمن الشمالي، في شبه الجزيرة العربية.

بكلام أوضح، هل تستطيع إيران التزام ما ورد حرفياً في البيان الثلاثي السعودي - الصيني - الإيراني الصادر في العاشر من آذار - مارس الماضي أي قبل خمسة أشهر وعشرة أيام... أم أن البيان مجرد وسيلة لكسب الوقت لا أكثر؟

كان البيان الثلاثي الذي صدر من بيجينغ واضحاً كل الوضوح لجهة "الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى". ليس ما يشير، أقله إلى الآن، إلى استعداد إيراني لاحترام ما ورد في البيان. على الرغم من ذلك، حرص وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان



قبل أن يضيع استثمارنا بعلي شمخاني



الخبراء الدستور لصالح خامنئي عام 1989. أين علي شمخاني في كل هذا. قد يكون في أي مفصل منه. صانع العاب أو قوة من قوى التأثير أو مرشح من مرشحي الحرس في هيكيلة قادمة لدولة ما بعد المرشد؟ من الصعب الحكم خصوصا بالنظر إلى أن من خلفه في المنصب هو نائبه المخضرم والعنيد علي أكبر أحمديان. لا يتوفر الكثير من المعلومات عن أحمديان وأسباب اختياره، لكن ثمة إجماعا على أن لا علاقة له ببراغماتية شمخاني رغم رفقة السلاح في الثمانينات والعمل سوية في الحرس والأمن القومي. شخصية، لو صدق ما يتم تداوله من معلومات، تعود إلى كلية طب الأسنان بعد عقود من ترك استكمال الشهادة بسبب الالتحاق بجبهات الحرب العراقية - الإيرانية مطلع الثمانينات، ثم الرجوع إلى العمل العسكري والاستخباري. هذه مؤشرات لشخصية تصفي حسابها مع كل شيء ولا تقبل جرحا نرجسيا مثل عدم استكمال الشهادة.

كل ما نتمناه هو أن لا يكون استثمارنا بعلي شمخاني قد ضاع. الحرس قادمون.

تزال تحكم بعقلية دينية وإن بمسيرات وصواريخ ومشروع نووي. لكن إيران مقبلة على تغييرات قد لا تكون أقل أهمية وأثرا من قرار الخميني عام 1989 بتوريث علي خامنئي. المرشد الأعلى شخصية كاريزمية قوية ورجل دولة يتابع أصغر التفاصيل. لكن نظرة بسيطة للدائرة المحيطة به تكشف بيئا سياسيا وأهيا لم يحسم أمر الخلافة بعد، ولا توجد شخصية سياسية دينية حاضرة يمكن القول إن منصب المرشد العام ينتظرها.

لكن في المقابل، ترسخت مؤسسة حكم الحرس الثوري في إيران. لحظة الدولة الإيرانية - الحرس الثوري قد تكون هي نفسها لحظة تحويل منصب المرشد الأعلى إلى مقام ديني يعيد الأمور إلى نصابها كمرجعية تحاكي أو تنافس مرجعية النجف. نموذج آية الله علي السيستاني موجود ومؤثر ومفيد للسياسيين في العراق وتعايش مع ظروف ومشاكل العراق من قبل الغزو الأمريكي عام 2003 وبعده. رجال الحرس الثوري الإيراني لن يفوتوا على أنفسهم الفرصة: دولة الحرس ما بعد المرشد محورية دور المرشد الأعلى في الدستور يمكن معالجتها. سبق وأن عدل مجلس

تخيل نجاح المشروع الإيراني الإقليمي ووصوله إلى ما وصل إليه من دون علي خامنئي. في لحظة فارقة من التاريخ الأمريكي الحديث، لحظة تصفية حرب فيتنام وفتح صفحات جديدة مع الصين، غطى مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر على وزير الخارجية وليام روجرز. انتهى الأمر لصالح كيسنجر ومشروعاته، وحتى يومنا هذا. جمع كيسنجر الأمن القومي والخارجية في مرحلة انتقالية مهمة وكان بصلاحيات سياسية كبيرة في مرحلة ضعف استثنائية في الإدارة الأمريكية صاحبت فضيحة ووترغيت واستقالة ريتشارد نيكسون وتولي جيرالد فورد الرئاسة. يمكن القول باطمئنان، إن فورد الجمهوري الضعيف مهد الطريق مبكرا لوصول رونالد ريغان مطلع الثمانينات إلى البيت الأبيض ليغير كل شيء في الولايات المتحدة. الفترة الانتقالية التي مثلتها رئاسة الديمقراطي جيمي كارتر، وضعف أدائه على مختلف المستويات، ومنها التعامل مع إيران، كانت محطة عابرة استبقت التغيير الريغاني الكبير. لا يمكن المقارنة بين دولة مؤسسات مثل الولايات المتحدة، ودولة ثورية لا

لكن قرارا آخر كان من المرشد علي خامنئي. فعندما صار واضحا أن لا فائدة ترتجى من بقاء محمد جواد ظريف في منصب وزير الخارجية، وأن الأميركيين قد طووا الملف النووي حتى إشعار آخر، تم استبدال ظريف، مهندس الاتفاق النووي الإيراني والشخصية المحورية في كل مفاوضات العالم مع إيران بهذا الشأن. إيران كانت قد دخلت في طور آخر، وتم تعيين أمير حسين عبدلهياني، حواري قاسم سليمان، بمنصب وزير الخارجية. لا حثائم في وزارة الخارجية الإيرانية، بل صقور فقط.

تغيير الشخصيات الأهم في إيران حدث عام 1989. عندما أحس قائد الثورة الإيرانية آية الله الخميني بدنو الأجل، اتخذ قرارين جديدين غيرا مسار إيران. الأول، عزل وريثه المسمى آية الله حسين علي منتظري. والثاني، وكان قرارا مركبا وصعبا، تعيين علي خامنئي وريثا جديدا له. لم يكن خامنئي بالمرتبة الفقهية التي تسمح له بذلك وتسببت ترقبته واختياره بمشاكل كثيرة استطاع احتواءها مجلس الخبراء وتحت إشراف عراب التغيير ورئيس البرلمان والرئيس الإيراني اللاحق علي أكبر رفسنجاني. عندما توفي الخميني، أصبح علي خامنئي هو المرشد الأعلى. شخصية المرشد علي خامنئي محورية في تشكيل إيران، الدولة الحالية التي نراها. لا مقارنة بين فوضى عصر الخميني ومستوى التنظيم الذي صنعه خامنئي. المشروع الخميني كان سينتهي لو جاء منتظري، ولكن يكون بحالة أخرى لو تولت شخصية غير علي خامنئي مرتبة المرشد الأعلى.

حول علي خامنئي أفكار الخميني إلى مشروع إستراتيجي واستفاد من كل أزمة في المنطقة. في لحظات فارقة، قلب نكسة الحرب العراقية - الإيرانية إلى نصر إيراني على المنطقة بعد انهيار العراق نتيجة غزوه للكويت وحرب تحريرها. إيران الحالية التي تستعرض سيطرتها على عواصم عربية، هي مشروع خامنئي الذي اشتغل عليه بداب. للإيرانيين الذين يعانون ويثرون وضاعت عليهم سنوات حياتهم في الحروب والعقوبات، خامنئي هو النكبة الإيرانية مجسدة. لكن من الصعب

الأمن القومي منصب رفيع جدا ولعله الأقرب إلى المرشد الأعلى. وخلال سنوات عمله الأولى، صار واضحا أن شمخاني نزع عن نفسه ثياب الجنرال الأول. لا نريد المبالغة بالطبع، فهذه إيران. ولكن تأسيس مدرسة في التفكير في إيران ليس بالمهمة السهلة. انتظر كثيرون، وخصوصا مع تقدم محادثات النووي الإيراني، أن تنشأ مدرسة براغماتية من داخل مؤسسة الحكم الإيرانية. ومرة أخرى من دون مبالغات، علي شمخاني كان يريد أن يترك بصمته على الأمن القومي الإيراني على طريقة براغماتية البصمة التي تركها هنري كيسنجر على الأمن القومي الأمريكي. فهمنا لاحقا أن لا كيسنجرية شمخانية في إيران. وكما أشار الدكتور عبدالحق عبد الله، فإن علي المنطقة أن تبدأ من جديد بعد إقالة شمخاني. تغيير علي شمخاني ليس اعتباطيا. إيران تترك محورية الشخصيات. وجود واختفاء هذه الشخصيات يصلان إلى قلب المواقف أو عرقلتها أو تغيير أولوياتها. نضرب أمثلة من التاريخ الإيراني القريب.

عندما أدرك الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب محورية قائد فيلق القدس قاسم سليمان في السيطرة على الشرق الأوسط، اتخذ قرار تصفيته. كان سليمان في ذروة مجده عندما تحقق له تقريبا حلمه الشخصي وحلم إيران التاريخي بالسيطرة التامة على العراق. على يده، اكتمل طريق طهران - البحر المتوسط. العراق ما بعد داعش محطة ربط نحو سوريا ولبنان. والحشد تحت سيطرة قاسم سليمان قوة ضاربة ذكية تستطيع أن تستخدم القوة الجوية الأميركية لضرب أهداف داعش في الموصل وتدميرها.

بفعل سليمان واستلام إسماعيل قاني قيادة فيلق القدس، تشتت الأمر وتناقصت القوى المكونة للحشد وابتدأ الروح في قوى سياسية عراقية كانت قد وصلت إلى حالة الاحتضار. فيلق القدس تحت قيادة قاني هو شبح الفيلق الذي كان تحت قيادة سليمان. دونالد ترامب كان يعرف ماذا يفعل. هذه المرة التغيير لم يكن بقرار من المرشد الأعلى.

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تتحرك إيران بسرعة للإيحاء بانها تعيد النظر في علاقاتها مع دول الخليج. تركن، وهي محقة، على الإمارات والسعودية. علاقاتها بالبحرين تنتظر قرارات أكبر من المتوفرة حاليا بأيدي المسؤولين الإيرانيين. ومع الكويت مد وجزر بحدود معروفة مقدما. أما مع قطر وعمان فتقارب إلى مستوى التنسيق. سنرى كيف ستؤول علاقاتها مع السعودية.

التغير في الموقف قادته جهود فريق الأمن القومي الإماراتي بالتنسيق مع شريك إيراني بدا لوهلة شخصية يمكن الاعتماد عليها. قاد فريق الأمن القومي الإماراتي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان وأثمر التنسيق المشترك مع مستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني ترتيبات نرى نتائجها بشكل ملموس. النتائج كانت ملحوظة إلى درجة أن آخرين بنوا عليها وشهدنا لحظة اللقاء بين السعودية وإيران في بكين.

لكن حدث شيء ما. في ذروة الإنجاز، اختفى علي شمخاني. وهذا النوع من المسؤولين، كما يشخص الدكتور عبدالحق عبد الله أستاذ العلوم السياسية في دولة الإمارات في مقابلة دقيقة على موقع أمواج ميديا عن العلاقات الإماراتية - الإيرانية، شيء محوري. من المبكر الحكم على أي مدى سيؤثر استبدال شمخاني على مسارات العلاقة الإيرانية مع دول الخليج. لكن إذا كانت هناك دولة تدرك الأثر الشخصي للقرار في صنع وتوجيه السياسات، وخصوصا في مجال حيوي مثل الأمن القومي، فهي إيران.

للشخصيات أثر محوري في تاريخ إيران المعاصر. علي شمخاني من هذه الشخصيات. العربي ابن الأحواز والقائد السابق ابن جبهات الحرب العراقية - الإيرانية، وصل إلى مرتبة وزير الحرس الثوري ثم وزير الدفاع. وخلال عقد من الزمان (2013 - 2023) كان في واحد من أهم مناصب الدولة الإيرانية المستقرة (ما بعد الثورة الخمينية إذا جاز التعبير). مستشار

تصدير الغاز المصري أم استهلاكه محليا

كسر بعض "التابوهات" التقليدية أحد أهم العلاجات للحالة المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد المصري حاليا، والتي سوف تعيد الثقة فيه خارجيا ودائليا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

على التحمل وسط قيظ مروع في مصر، فالكهرباء تضاهي رغيف الخبز (العيش) الذي يعد المساس بأسعاره صعودا، أو انخفاضه من الأسواق ضربة قوية لأي حكومة مصرية.

قد تكون الحكومة استوعبت الدرس السياسي لانقطاع الكهرباء أخيرا، إلا أنها لم تبد استعدادا لفهم أبعاده اقتصاديا، فبعض التصريحات التي صدرت من مسؤولين في الحكومة لا تشير إلى إمكانية حدوث مراجعة في خيار تصدير الغاز على المدى المنظور، ليس لأنها ملتزمة باتفاقية مع بعض الدول وعليها الوفاء بها، بل لأن وسائل الحصول على العملات الصعبة من مصادر أخرى غير متوفرة.

تكمُن المشكلة في احتمال تكرار حدوث انقطاع الكهرباء الصيف المقبل، وسط صعوبة في زيادة الصادرات من سلع أخرى والحصول على عوائد دولارية، ومخاوف من أن يكون الحديث ناتوا عن وجود عيوب فنية في حقل ظهر حقيقة، بالتالي يصح التماهي في تشييد محطات عملاقة لتوليد الكهرباء في غير محله، لأن الحكومة افتقرت للدراسات العلمية الكافية التي تمكنها من تحاشي هذه الفجوات الهيكلية.

لا يزال الطريق الاقتصادي صعبا في مصر، وتعتبره تحديات كبيرة، وما لم يتم إيجاد وسائل علاج سريعة قد تكرر الأزمات في قطاعات عديدة، لأن الهوة بين الاستيراد والتصدير تجعل من شح الدولار عرضا مستمرا، ولا تقتصر على توفير الغاز لتصديره، فهناك قطع غيار مستوردة لسلع مهمة تواجه ندرة في السوق المصري.

تبدأ المواجهة من إيجاد حل توافقي لإشكالية تصدير الغاز أم استهلاكه محليا، والتي لن تنتهي عندها الأزمات، لأن الإصلاحات التي يحتاجها الاقتصاد تحتاج إلى جراحة وتخل عن ظواهر أشبه بثوابت يصعب الاقتراب منها، فقد يمثل

يحتاج التغلب على هذا النوع من المشكلات مروحة اقتصادية واسعة من قبل الحكومة، ومصارحة بما تقوم به الكهرياء مع اكتشاف عيوب فنية في حقل ظهر الذي اعتبرته الحكومة ذرة تاجها، وإحدى أبرز الخطوات التي حققتها النظام المصري مؤخرا.

تتجاوز المشكلة مفارقة تصدير الغاز أم استهلاكه، لأن كليهما يمثل أهمية لل القاهرة، ويصعب وضع سؤال مركزي بشأن المفاضلة النهائية بينهما، فكل خيار ينطوي على مزايا وعيوب، ومكاسب وخسائر، وجاءت الأزمة من عدم الشفافية وارتفاع سقف طموحات المصريين

تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية. لن يكون سؤال الغاز آخر القضايا التي يدور حولها خلاف في مصر، لأن هناك سلعا بدأت تتطرق إليها هذه الزنواجية، مثل الفواكه والمواالح والخضروات، والتي ازدهرت في مصر السنوات الماضية ولمخضت زيادة الطلب عليها عن ارتفاع قياسي في أسعارها داخليا، ما أدى إلى غضب من حكومة انحازت تصوراتها لخيار التصدير. تخطن شخ الدولار في مصر عملية توفيره لاستيراد سلع من الخارج إلى أنه أصبح يمس الأمن القومي، لأن القلق الذي لازم البعض جراء الإسراف في تصدير بعض السلع يفتقر للتوسع في السلع الحيوية التي تمثل مصدرا رئيسيا للعمليات الأجنبية.

شرعت الحكومة في زيادة الرقعة الزراعية لبعض المحاصيل، لكن عائداتها لا تزال فقيرة أو تأتي على حساب منتج أولوية لسلع دون أخرى، لأن محدودية الأراضي تظل كابحا لمزيد من التوسع في المنتجات التي تشهد إقبالا لافتا عليها، فالزيادة في زراعة المواالح قد تأتي على حساب الفواكه، والتوسع في القمح محليا وما يواجهه من تحديات خارجية قد ينسب في أزمة في محصول الأرز الذي يمثل أهمية للمصريين.

ما زاد الأمر سوءا أن هذه الندرة أو الغياب اصطبا معها شائعات طالت التشكيك في وجود وفرة أصلا في الكهرياء مع اكتشاف عيوب فنية في حقل ظهر الذي اعتبرته الحكومة ذرة تاجها، وإحدى أبرز الخطوات التي حققتها النظام المصري مؤخرا.

تتجاوز المشكلة مفارقة تصدير الغاز أم استهلاكه، لأن كليهما يمثل أهمية لل القاهرة، ويصعب وضع سؤال مركزي بشأن المفاضلة النهائية بينهما، فكل خيار ينطوي على مزايا وعيوب، ومكاسب وخسائر، وجاءت الأزمة من عدم الشفافية وارتفاع سقف طموحات المصريين

تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية. لن يكون سؤال الغاز آخر القضايا التي يدور حولها خلاف في مصر، لأن هناك سلعا بدأت تتطرق إليها هذه الزنواجية، مثل الفواكه والمواالح والخضروات، والتي ازدهرت في مصر السنوات الماضية ولمخضت زيادة الطلب عليها عن ارتفاع قياسي في أسعارها داخليا، ما أدى إلى غضب من حكومة انحازت تصوراتها لخيار التصدير. تخطن شخ الدولار في مصر عملية توفيره لاستيراد سلع من الخارج إلى أنه أصبح يمس الأمن القومي، لأن القلق الذي لازم البعض جراء الإسراف في تصدير بعض السلع يفتقر للتوسع في السلع الحيوية التي تمثل مصدرا رئيسيا للعمليات الأجنبية.

والبحث عن مبررات منطقية لتصرفها، وتارة أخرى بوضع الكرة في ملعب التحولات الاقتصادية العالمية.

تمثل هذه المعادلة مشكلة في الدول التي لا تملك وفرة غازية أو نفطية تساعدها على التصدير والحصول على عائدات دولارية وسد احتياجات السوق المحلية، لأن الكميات المنتجة محدودة ولا ترقى إلى المستوى الذي يحقق التوازن المطلوب.

يصعب توجيه اللوم للحكومة المصرية على خيارها هذا، ويصعب أيضا امتداحها على عبقريتها في تبني خطوة التصدير، ففي الوقت الذي أرادت فيه الحصول على مقابل سخي من تصدير الغاز نظرا لزيادة الطلب العالمي عليه، كانت تنسب في أزمة داخلية لأنها سوقت مشروعاتها في مجال الكهرباء على أنها أهم الإنجازات المادية التي تحققت السنوات الماضية بلا منازع.

جاء الإحباط من توجيه ضربة قاسية لهذا المجال أحبطت شريحة من المواطنين اعتقدت أنها تخلصت من أزمة انقطاع الكهرباء إلى الأبد، ومن عدم قدرة الحكومة على الدفاع عن موقفها وغياب المعلومات التي تشرح وتفسر وتوضح.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حمل مصريون الحكومة المصرية مسؤولية أزمة انقطاع الكهرباء الحادة الفترة الماضية، لأنها اختارت تصدير كميات كبيرة من الغاز الذي تنتجه من حقل ظهر في عرض البحر المتوسط والحصول على عائدات من العملات الأجنبية بدلا من توفير الغاز لسد العجز داخليا وعدم انقطاع الكهرباء.

راجحت تقارير في بعض وسائل الإعلام المصرية والعربية حول هذه المسألة، وتتنوع الاجتهادات فيها بين الانتصار لمجال على آخر، وبين صب النقمة على الحكومة غير الرشيدة التي لم تحسن هندسة أولوياتها الاقتصادية وسال لعبائها لجرد أنها علمت أن التصدير يمكنها من توفير حصة جيدة من العملات الأجنبية دون أن تعي مدى ما يعكسه هذا الاتجاه من تأثيرات سلبية على الدولة وما يحمله من حرج بالغ للنظام الحاكم الذي حاول الدفاع عن موقف الحكومة، تارة بالدفاع عنها



تركيا تتخلى عن سياسة حماية الودائع من التقلبات

ولتغطية تكاليف انخفاض قيمة الودائع المحمية، دفع المركزي ما يقدر بنحو 300 مليار ليرة (13.97 مليار دولار بأسعار الصرف الحالية) في الشهرين الماضيين، عندما تراجعت الليرة مجدداً. وقدرت تكاليف هذا الشهر بنحو 350 مليار ليرة (16.3 مليار دولار).

وفقدت الليرة نحو 30 في المئة من قيمتها حتى الآن هذا العام، مع انخفاض أكثر من 20 في المئة في يونيو وحده، بعد أن أشار أردوغان إلى التحول نحو سياسات اقتصادية أكثر تقليدية بما في ذلك رفع أسعار الفائدة.

ومنذ ذلك الحين رفع المركزي سعر الفائدة 900 نقطة أساس إلى 17.5 في المئة في اجتماعه بقيادة المحافظة الجديدة حفيظة غايه إركان، لكن مع بقاء وتيرة التشديد النقدي أقل من توقعات السوق.

125 مليار دولار عوائد ودائع الحسابات المرتبطة بالعملات الأجنبية منذ ديسمبر 2021

ورفع المركزي الشهر الماضي الفائدة من 15 في المئة إلى 17.5 في المئة، في محاولة منه للحدّ من وتيرة التضخم المتسارع، مؤكداً أنه سيواصل تدريجياً تشديد السياسة النقدية، إذا لزم الأمر إلى حين حدوث تحسّن كبير في توقعات التضخم.

وفي غضون ذلك، قفز التضخم في تركيا بنسبة 49.9 في المئة خلال يوليو الماضي، وهي أعلى وتيرة شهرية في أكثر من عام بفعل زيادات الضرائب المختلفة والانخفاض الحاد لقيمة الليرة.

وتكر مههد الإحصاء الحكومي أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين ارتفع إلى 47.83 في المئة، بعد التراجع لثمانية أشهر ليصل إلى 38.21 في يونيو، وسط عوامل من بينها استقرار الليرة نسبياً حتى إعادة انتخاب أردوغان في مايو.

الصين تقود الاستثمار العالمي في الطاقة البديلة

سريعة في يونيو الماضي أن الصين تسجل القسم الأكبر من الاستثمارات في مصادر الطاقة النظيفة بين الدول الناشئة والنامية.

وأكد التقرير أن "حوالي 770 مليار دولار تستثمر كل سنة في الطاقات النظيفة في الاقتصادات الناشئة والنامية، لكن القسم الأكبر منها يتركز في حفنة من القوى الاقتصادية الكبرى".

وتتصدر الصين القائمة باستثمارها بثلاثي هذا المجموع، حيث تبلغ استثماراتها 511 مليار دولار، متقدمة بفارق كبير على قارة أفريقيا، التي استثمرت 32 مليار دولار فقط.

وتشمل الأسواق الناشئة اقتصادات كبيرة في دول الجنوب شهدت نمواً سريعاً ترافق مع ارتفاع في انبعاثات غازات الدفيئة، في العقود الأخيرة. ومن هذه الدول الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وإندونيسيا وفيتنام.

وتشمل الدول النامية أفقر اقتصادات العالم والكثير منها في أفريقيا، وتلك الأكثر عرضة للمخاطر المناخية، مثل الدول الجزرية الصغيرة التي تواجه تهديدات وجودية بسبب ارتفاع مستويات البحار والعاصير التي تزداد شدة.



إليكم هندسة ترتيب الألواح

● **أنقرة -** حدّد البنك المركزي التركي هدفا للبنوك المحلية لخفض حصتها من الودائع المرتبطة بالعملات الأجنبية، في أول خطوة تتخذها السلطات بعيداً عن أداة استحدثتها لوقف انخفاض قيمة العملة المحلية.

وقال في بيان إنه "أوقف الأهداف المطبقة على البنوك والمتعلقة بتحويل قدر معين من الودائع بالعملات الأجنبية إلى ودائع بالليرة تتمتع بالحماية من تقلبات سعر الصرف".

وفي إطار هذا التحول، يرغب المركزي الآن في أن تحدد البنوك هدفاً جديداً

يتمثل في تحويل الودائع بالليرة المحمية من تقلبات سعر الصرف إلى ودائع عادية بالعملة المحلية، وهو ما سيحدث بقدر ما عبر إفناء الشركات والأفراد عن تجديد الودائع المحمية القديمة.

وسيستعين على البنوك التي لا يحوّل عملاتها نسبة معينة من الودائع التي يملكونها بالعملات الأجنبية إلى حسابات ودائع الليرة، أن يشتروا سندات حكومية إضافية، وفقاً لمرسوم نُشر في الجريدة الرسمية الأحد.

وتضمن الودائع في هذه الحسابات المرتبطة بالعملات الأجنبية عائداً مساوياً لمعدل تراجع الليرة أو فائدة منتظمة محددة مسبقاً في حالة استقرار سعر صرف العملة.

ولجات الحكومة إلى هذا النوع من الحسابات لوقف الانخفاض السريع في قيمة العملة في ديسمبر 2021، وبلغ مجموع ما تحويله الآن نحو 3.4 تريليون ليرة (125 مليار دولار)، أي أكثر من 28 في المئة من مجموع الودائع.

وتعاظم حجم هذه الودائع بعد تراجع الليرة بشكل دراماتيكي نتيجة سياسات نقدية دافع عنها الرئيس رجب طيب أردوغان بنحو 68 في المئة على مدى العامين الماضيين.

وقال البنك المركزي في بيانه إنه يهدف إلى تقليل الودائع المرتبطة بالعملات الأجنبية، وبالتالي "المساهمة في تعزيز الاستقرار المالي الكلي"، وتعهّد بمواصلة تنفيذ خطوات مماثلة.

مصر تستعين بالإمارات لمواجهة أزمة نقص القمح في صوامعها

التعاون الزراعي العربي يحد من أزمات الغذاء ويعزز الاستثمارات



المهمة المستحيلة : الحصاد الوفير

تبعه نمو الإقبال عليه على حساب البلدان النامية والفقيرة، بما قاد إلى رفع أسعار القمح.

ويحد الاتجاه الخليجي نحو الزراعة في دول أفريقية من تزايد أزمات الغذاء، وهي سياسة تفضلها دول عديدة، لأن دول الخليج لديها سيولة جيدة وتستطيع توفير التمويل اللازم، فيما تتمتع أفريقيا بتوافر الموارد من المياه والأرض.

وأكد عبدالمجيد حسن، عضو جمعية مستثمري الإسكندرية، أن التعاون الزراعي العربي والأفريقي يسهم في تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة.

وشرح أن ذلك يتم من خلال بيع وتوزيع جزء من المحاصيل في الدول التي تتم الزراعة فيها، وجزء للدول التي تقوم بالزراعة، مع تصدير المتبقى إلى الدول المجاورة، العربية والأفريقية.

وتنتهج كل من الإمارات والسعودية سياسة ترمي إلى الاستثمار في الدول الأفريقية في المجال الزراعي، وعلى رأس الدول التي تشهد اهتماماً خليجياً إثيوبيا والسودان.

وقال حسن لـ"العرب" إن "هذه السياسة حال نجاحها سوف تعزّز استثمارات القطاع الخاص والشركات العاملة في القطاع الزراعي والإستراتيجيات الاقتصادية للدول لتمكين القطاع الخاص، مع نقل الخبرات وتوفير فرص العمل".

وأوضح أن هذا التعاون يعود بالنفع على الدول الخليجية، لأنها لا تملك مقومات كافية للزراعة، وتعد مشروعات منتجة أفضل من إيداع الأموال في البنوك الغربية أو شراء سندات، وترفع من نمو وتطور اقتصاد الدول الأفريقية.

ويلعب التوجه الخليجي نحو أفريقيا دوراً مهماً في مواجهة توغل قوى أخرى للفوز بالثروات الطبيعية في القارة، حيث تتصارع بعض الدول للانتشار بشكل واسع في القارة.

لاكبر بلد عربي من حيث عدد السكان. وقال عباس شراقي خبير الزراعة والمياه بجامعة القاهرة إن "التعاون المشترك في هذا المجال يقوم على توريد القمح من أي مصر سواء بالكمية المحدودة التي تزرع في توشكى أو من دول أخرى، وهي خطوة وفكرة ناجحة".

وتعد الخطوة الراهنة إيجابية في ظل أزمة العمالات الأجنبية بمصر وعدم قدرة الحكومة على توفير الدولار لاستيراد القمح.

كما أنقذت الإمارات الحكومة المصرية من تعنت التجار في الأسواق العالمية وشروطهم التي تكررت في الفترة الماضية، حيث طالبوا بضرورة السداد النقدي الفوري عند الشراء ورفضوا تطبيق سياسة السداد الأجل الذي تسير عليه مصر.

وأضاف شراقي لـ"العرب" أن "الاتفاق الحالي حل ناجز لأزمة القمح وتوفره في مصر، ويمنح الشركة الإماراتية حرية توفيره من أي مكان"، مستبعداً أن تقوم شركة الظاهرة بزراعة مساحات كبيرة من القمح على حساب محاصيل أخرى في مصر.

ونشبت أزمة القمح في مصر مع تفاقم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالمياً، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرائية عبر البحر الأسود، وإذا هبط سعر القمح إلى النصف فستظل مصر في أزمة بسبب شح العملات الأجنبية.

ويتوفر القمح عالمياً دون أندى صعوبات، إذ تصدر نحو 22 دولة، لكن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 25 في المئة من المعدل العالمي، وما شهدته الأسواق الدولية من عدم استقرار بشأن القمح جزء منه بسبب تغيرات المناخ والجفاف.

وهذا الوضع أدى إلى زيادة الطلب على القمح من جانب بعض الدول، وهو ما

المصرية، ما يخفف عن الحكومة عبء الاستيراد.

وتلقت مصر، وهي أكبر مستورد للقمح في العالم، الدعم من مؤسسات دولية لتمويل واردات القمح منذ تسبب الحرب بأوكرانيا في اضطراب أسواق الغذاء العالمية، فضلاً عن تفاقم أزمة نقص العملات الأجنبية في البلاد.

وقدم البنك الدولي والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة معاً قروضا بمليارات الدولارات لتمويل واردات البلاد من القمح وسط ارتفاع أسعار المحصول وصعوبات في السداد بسبب أزمة شح العملات الصعبة.

وأكد المصليحي أن لدى بلاده مخزونا من الاحتياطي الإستراتيجي للقمح في صوامعها يكفي لمدة 4.7 شهر.

وتستثمر الظاهرة في نحو 32 دولة حول العالم عبر شراء آلاف الأقدنة وزراعتها، وهي مؤهلة لتصدير منتجاتها إلى العديد من الدول، وهذه سياسة تسير عليها الإمارات، وفي معظم المجالات توجد شركة إماراتية متطورة تنافس الشركات العالمية.

وتبرهن الخطوة على النكاء الإماراتي في الإدارة بكفاءة وإيجاد فريق عمل قادر على التطوير، وهو ما تحقق من استثماراتها في توشكى جنوب الصحراء الغربية وتوقفها على الحكومة والشركات المصرية التي وقفت عاجزة أمام تلبية حاجة البلاد إلى القمح.

ومن شأن الخطوة الإماراتية تحقيق الأمن الغذائي في مصر، لكنها تجلب تنافساً في الأسواق قد يؤثر بالسلب على المزارعين المحليين من أصحاب المساحات الزراعية المحدودة، وفي النهاية ربما يمتنعون عن بيع المحصول للحكومة.

وتترجم الخطوة الراهنة عمق الدعم الإماراتي المستمر للقاهرة كدليل على التعاون الوطيد بين البلدين، كما يعد القرض الإماراتي وسيلة دعم ميسرة

يُجمع محللون على أن الاتفاق على توفير القمح، الذي أبرمته مصر مع الإمارات، من أهم سبل التعاون الزراعي العربي الذي يحد من تزايد أزمات الغذاء، وهي خطوة استباقية تحسباً للمزيد من السخونة في الحرب بين روسيا وأوكرانيا، مع اعتماد القاهرة على البلدين في شراء القمح.

● **القاهرة -** توقع وزير التموين المصري علي المصيلحي الأحد أن تبدأ بلاده في يناير المقبل جني ثمار الاتفاق المبرم مع شركة الظاهرة الإماراتية لشراء قمح مستورد منها، وأن عملية الشراء ستجري عبر المناقصات التنافسية المعتادة للهيئة العامة للسلع التموينية.

والقت الأزمات السياسية والاقتصادية العالمة بظلالها على عدد من الدول العربية والأفريقية فيما يتعلق بالحصول على الحبوب، خاصة القمح والسطع الغذائية الأساسية.

وكان لمصر نصيب من ذلك، حيث واجهت أزمة في شح العملات الأجنبية تسببت في لجوئها إلى الاقتراض من مؤسسات عالمية لتوفير رغيف الخبز للأفراد.

ووقعت مصر اتفاقية بقيمة 500 مليون دولار لشراء القمح من الظاهرة، ونص الاتفاق على استيراد شحنات بقيمة 100 مليون دولار سنوياً على مدى خمس سنوات، مع توفير التمويل من مكتب أبوظبي للصادرات، وهو ذراع تمويل الصادرات لصندوق أبوظبي للتنمية.



وتواكب الاتفاقية أهداف مصر الإستراتيجية وتقدم لها الدعم في توفير حزمة متكاملة لشراء قمح عالي الجودة بكلفة قليلة مع شروط دفع ميسرة. وكانت القاهرة تجري محادثات مع الجانب الإماراتي للحصول على قرض بقيمة 400 مليون دولار لتمويل واردات القمح، وبالتالي التمويل الرامن فاق توقعات السلطات.

وتقوم شركة الظاهرة بزراعة نحو 70 ألف فدان في منطقة توشكى بجنوب مصر، مع التركيز على المحاصيل الأساسية، وتعد أكبر منتج خاص للقمح والذرة في مصر، بجانب إنتاجها من البصل وبنجر السكر والسمسم والحضضيات والذرة الرفيعة وعلف الماشية.

وتوفر الشركة ما يقرب من 85 في المئة من إنتاج مزارعها في السوق

السعودية تنشئ صندوقا للاستثمار في التقنية الفائقة

وتتضمن المبادرات إطلاق معهد النحول الوطني للبحوث التطبيقية وإعادة تنظيم معاهد الأبحاث في الجامعة بما يتماشى مع الأولويات الوطنية للبحث والتطوير والابتكار وتأسيس صندوق الابتكار التقني العميق بميزانية تقدر بنحو مئتي مليون دولار.

وتهدف الإستراتيجية إلى توفير فرص نوعية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتمكينهم من تطبيق العلوم والبحوث، لإحداث أثر عالمي مستدام من خلال تعزيز الشركات الدولية والمحلية.

ومن أهم المبادرات الناتجة عن هذه الشراكات مبادرة كاوست لإحياء الشغاب المرجانية بالشراكة مع نيوم، للعمل على زراعة وإعادة إحياء مئات الآلاف من الشغاب المرجانية على مساحة 100 هكتار في جزيرة شوشة بالبحر الأحمر.

وفضلا عن ذلك تعزيز الشراكات الدولية والمحلية المثمرة، والشراكة مع القطاع الخاص مما يسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030.

عن الأمير محمد بن سلمان قوله "منذ تأسيس كاوست، وهي تتميز في أبحاثها وابتكاراتها ومواهبها وأصبحت إحدى الجامعات البحثية الرائدة في العالم".

وأضاف "تمثل الإستراتيجية الجديدة عهداً جديداً للجامعة، لترسيخ مكانتها العلمية والأكاديمية التي وصلت إليها، لتكون منارة للمعرفة، ومصدراً للإلهام والابتكار، تماشياً مع طموحات رؤية المملكة 2030 من أجل مستقبل أفضل للمملكة والعالم".

وتركز الإستراتيجية الجديدة على زيادة فرص تحويل الأبحاث إلى ابتكارات ذات مردود اقتصادي ويشمل ذلك ثلاث مبادرات رئيسة.

المعرفة والخبرة والتقنيات المتقدمة إلى البلد مع مرور الوقت. ويندرج تأسيس هذا الكيان ضمن إستراتيجية جديدة لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يقود ثورة التحول الاقتصادي.

200 مليون دولار حجم صندوق الابتكار التقني العميق ويتبع جامعة الملك عبد الله للعلوم

وتركز إستراتيجية الجامعة على الأولويات الوطنية للبحث والتطوير والابتكار، وهي صحة الإنسان واستدامة البيئة والطاقة المتجددة، واقتصاديات المستقبل.

● **الرياض -** أكد تسارع خطوات السعودية في المراهنة على الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل لتمويل عملية التحول الاقتصادي التي تخوضها حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في اللحاق بجيرانهم عبر فورة استثمارية لم تشهدها المملكة من قبل في هذا المجال.

ودشنت الحكومة الأحد مرحلة جديدة في مسار خططها في هذا الاتجاه المسجم مع رؤية 2030 من خلال إنشاء كيان سيعهد له انقضاء الاستثمارات الملائمة في التكنولوجيا الفائقة.

وأطلقت السعودية صندوقاً جديداً بقيمة 750 مليون ريال (نحو 200 مليون دولار) للاستثمار المبكر في شركات التقنية الفائقة المحلية والعالمية.

ويمكن أحد أبرز أسباب توجهه القيادة السعودية إلى الاستثمار بكثافة في شركات التكنولوجيا في السعي إلى تحويل تلك الشراكات إلى بوابة لنقل

مخاطر تآكل الجدارة الائتمانية للبنان تتزايد

التقاعس في الإصلاحات يعمق الأزمات المالية ويقوض قدرة البلد على النمو وسداد الديون المستحقة



العين بصيرة واليد قصيرة

وفي أواخر يوليو الماضي، انتهت ولاية حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الذي تولى منصبه في أغسطس 1993، ومُدت ولايته أربع مرات ليتسلم نائبه الأول منصور المنصب مطلع هذا الشهر. واعتبر الخبير الاقتصادي باتريك مارديني في مقابلة مع وكالة بلومبرغ أنه كان يفترض إقرار قانون "كابيتال كونترول" في بداية الأزمة لحماية احتياطي المركزي، الذي كان عند حدود 35 مليار دولار، و"عدم توزيعه بشكل استثنائي"، وهو ما حصل. وأشار مارديني، الذي يرأس المعهد اللبناني لدراسات السوق، إلى أن القطاع المصرفي كانت لديه ودائع بالعملة الأجنبية تصل قيمتها إلى نحو 90 مليار دولار، ما يعني أنه كان من الممكن توزيع الخسارة بشكل "منطقي وعادل".

بلغت 8.96 مليار دولار، تقابلها استحقاقات عليه بقيمة 1.27 مليار دولار، حتى نهاية يوليو الماضي. ولا تشمل الأرقام احتياطات الذهب لدى البنك والبالغ حجمها 286 طناً، ما يضعها ثانياً كأعلى الدول العربية حيازة للمعدن الأصفر بعد السعودية، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي. وحتى الربع الثاني من عام 2019، كان مصرف لبنان ينشر بياناته في نشرة فصلية دورية، تتضمن أبرز الأرقام والمؤشرات، بما فيها الأصول الأجنبية. وأورد البيان أن حاكم المصرف بالإتابة بالشر التدقيق في الحسابات المالية، عبر المديرية المعنية، بالتنسيق مع مديرية التدقيق الداخلي في المصرف، وتم البدء بحسابات السيولة الخارجية لتحديد أرصدها المتوفرة.

الائتمانية للبنوك الثلاثة، نظرا لانكشافها الكبير على الدين السيادي، وهو المصدر الرئيسي للمخاطر التي تتهددها.



خبراء وكالة ستاندرد آند بورز لا يتوقعون أي تحسن كبير في صنع السياسات قريباً. والأسبوع الماضي أعلن مصرف لبنان المركزي عن قيمة أصوله النقدية دون احتساب احتياطات الذهب، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة الاقتصادية في البلاد خلال الربع الأخير من 2019. وقال حاكم مصرف لبنان بالإتابة وسيم منصور في بيان إن "أصول السائلة بالنقد الأجنبي في الخارج،

للتعافي من واحدة من أسوأ الأزمات المالية في العالم. وتعرضت البلاد إلى ضربة في نوفمبر 2019 عندما خفضت وكالة موديز التصنيف الائتماني لأكثر من ثلاثة بنوك من حيث الأصول إلى مستويات أعلى للمخاطر، وهو ما يعكس ضعف الجدارة الائتمانية للحكومة، بينما تتضرر البلاد من الاضطراب السياسي. وخفضت موديز حينها تصنيف الودائع بالعملة المحلية لدى بنوك عوده وبلوم وبيبلوس إلى درجة سي. أي. 2 من سي. أي. 1. كما خفضت أيضا تصنيف الودائع بالعملة الأجنبية إلى سي. أي. 3 من درجة سي. أي. 1، مشيرة إلى محدودية الدعم السيادي لثلث تلك الودائع. وينعكس ضعف الجدارة الائتمانية للحكومة اللبنانية على الجدارة

بيروت - طغت التقييمات المتشائمة على تقرير حديث لوكالة ستاندرد آند بورز والذي حمل في طياته نظرة سلبية بفعل تراكم المشاكل المالية للبلاد، وسط توقعات بأن يتفاقم تآكل الجدارة الائتمانية للبلاد ويجعلها تتخلف بشكل أوسع عن سداد ديونها. وأبقت الوكالة التصنيف الائتماني بالعملة الأجنبية للبنان عند المستوى المتدني أس. دي/أس. دي، بينما ظل التصنيف الائتماني بالعملة المحلية لليرة مستقرا عند سي. سي/سي. سي، وهي نسبة متدنية كذلك، لكنها أفضل من تصنيف العملة الأجنبية. وتعتني التصنيفات المسجلة أن مخاطر مرتفعة سنواجه أي جهات دائنة أو مستثمرة في لبنان، لأن البلاد غير قادرة على تلبية احتياجات السوق من النقد الأجنبي، إلى جانب البيئة غير المؤاتية على الصعيد السياسي.

وأكد البنك الدولي في تقرير بعنوان "المرصد الاقتصادي للبنان" نشره في مايو الماضي أن "الاقتصاد اللبناني مازال في حالة تراجع حاد، وهو بعيد كل البعد عن مسار الاستقرار، ناهيك عن مسار التعافي".

وأوضح أن "فشل النظام المصرفي وانهايار العملة أدبا إلى تنامي ودولة اقتصاد نقدي يُقدر بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي في عام 2022". ومنذ أكثر من عامين ونصف العام، تفرض مصارف لبنان قيودا على أموال المودعين بالعملة الأجنبية، كما تضع سقوفا قاسية على سحب الأموال بالعملة المحلية، ما أدى إلى عمليات اقتحام من مودعين لفروع البنوك للمطالبة بأموالهم. وقال صندوق النقد الدولي مؤخرا إنه "إذا استمر الوضع الراهن كما هو عليه، فقد يصل الدين العام للبنان إلى 547 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2027". وأبرم لبنان اتفاقا على مستوى الموظفين مع صندوق النقد العام الماضي، لكنه لم يستوف الشروط لتأمين برنامج كامل، يُنظر إليه على أنه حاسم

على تقرير حديث لوكالة ستاندرد آند بورز والذي حمل في طياته نظرة سلبية بفعل تراكم المشاكل المالية للبلاد، وسط توقعات بأن يتفاقم تآكل الجدارة الائتمانية للبلاد ويجعلها تتخلف بشكل أوسع عن سداد ديونها. وأبقت الوكالة التصنيف الائتماني بالعملة الأجنبية للبنان عند المستوى المتدني أس. دي/أس. دي، بينما ظل التصنيف الائتماني بالعملة المحلية لليرة مستقرا عند سي. سي/سي. سي، وهي نسبة متدنية كذلك، لكنها أفضل من تصنيف العملة الأجنبية. وتعتني التصنيفات المسجلة أن مخاطر مرتفعة سنواجه أي جهات دائنة أو مستثمرة في لبنان، لأن البلاد غير قادرة على تلبية احتياجات السوق من النقد الأجنبي، إلى جانب البيئة غير المؤاتية على الصعيد السياسي.



وقالت الوكالة في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية في وقت مبكر الأحد إنها أبقت "تكلك نظرتها المستقبلية للتصنيف الائتماني طويل الأجل بالعملة المحلية، سلبية"، ما يعكس المخاطر التي تعانها البلاد منذ اندلاع أزمتها الاقتصادية نهاية 2019. وتفجرت هذه الأزمة بعد عقود من الإسراف في الإنفاق والفساد بين النخبة الحاكمة، وبعضهم قاد البنوك التي أقرضت بكثافة للدولة. ويرى خبراء ستاندرد آند بورز أن توقعاتهم لا تفترض حدوث أي تحسن كبير في صنع السياسات في المستقبل القريب، بسبب تعليق برنامج إصلاح اقتصادي مع صندوق النقد الدولي، وعدم وجود رئيس للدولة. وتقدر الحكومة خسائر القطاع المالي بأكثر من 70 مليار دولار، وسط تعطّل إقرار العديد من الإصلاحات

الخطوط الكويتية تلجأ إلى تأجير طائرات لمواكبة تنامي الطلب

من الخسائر بفضل الإستراتيجية التي تتبعها إدارة الشركة، مستفيدة من حزم الدعم الحكومي وعودة تعافي قطاع النقل الجوي بعد الأزمة الصحية.



وفي مايو الماضي قال عيسى الحداد، مساعد الرئيس التنفيذي لشؤون العمليات، في مقابلة مع رويترز إن الشركة "تسير في الطريق الصحيح للوصول إلى نقطة التعادل بين الأرباح والخسائر بحلول عام 2025 رغم ارتفاع أسعار النفط". ونجحت الشركة العام الماضي في تقليص خسائرها إلى قرابة النصف، وقد سجلت خسائر صافية قدرها 55 مليون دينار (180.26 مليون دولار)، مقارنة بخسائر قدرها 107 ملايين دينار (350.5 مليون دولار) في 2019. وأكد الحداد في ذلك الوقت أن "الأوضاع في تحسن مستمر والطلب عال جدا، والتحدي هو كيف نواكب متطلبات السوق الحالية". وأضاف "سياستنا هي تحسين الإيرادات وتقليل المصروفات للوصول إلى نقطة التعادل، وأنا متفائل جدا بأن تكون النتائج أفضل في المرحلة القادمة".

تحقيق أرباح في 2025 والتوسع للوصول إلى وجهات جديدة. وفي حين تضررت شركات الطيران على مستوى العالم بشدة من الجائحة، فإن العديد من شركات الطيران الخليجية في مقدمتها طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي شهدت انتعاشا سريعا في الطلب. وأصبحت شركات الطيران في منطقة الخليج تضطلع بادوار أساسية في توجه حكوماتها لتنويع اقتصاداتها عبر قطاعات مثل السياحة. وسياسة الشركة الآن هي تقليل كلفة الوقود بقدر الإمكان. وقال الدخان إن "تكلفة وقود الطائرات زادت المصاريف التشغيلية للخطوط الكويتية بنحو 38 في المئة على أساس سنوي منذ بداية عام 2023". وبالفعل تجري الخطوط الكويتية مفاوضات مع مؤسسة البترول الكويتية حول آلية للخصم لتقليل تكاليف وقود الطائرات على الشركة، بحسب ما قاله الرئيس التنفيذي للشركة معن رزوقي في المؤتمر الصحفي. والتأثير الكبير لأسعار النفط على الشركة كان عندما بلغ سعر برميل النفط 120 دولارا، لكنه انخفض حاليا إلى أكثر من 80 دولارا. وتنتج الخطوط الكويتية بئيات نحو

الكويتية - تعتزم الخطوط الجوية الكويتية تأجير ثمانية طائرات تجارية مخصصة لنقل المسافرين من طراز إيرباص في غضون عشر سنوات، كاحد الحلول لمواجهة أي ازدياد في جدول الرحلات مستقبلا، بينما تحاول الخروج من أزماتها المالية. وكشف رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية علي الدخان الأحد أن الشركة المملوكة للدولة تدرس عروضاً من شركات لتأجير الطائرات، لم يحددها بالاسم ولم يذكر التكلفة التقديرية لذلك. ولكنه قال أثناء مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة الكويتية إن "مدة عقود تأجير الطائرات، وجميعها من طراز إيرباص 321 نيو، ستراوح بين ثماني وعشر سنوات". وتأتي خطة التأجير إضافة إلى صفقة لمليارات الدولارات أبرمتها الخطوط الكويتية مع شركة إيرباص في عام 2022، لشراء 31 طائرة تسلمت 18 طائرة منها بالفعل، كأحد الاتزامات الحكومية من أجل رفع تنافسية الشركة. وتأمل الشركة، التي سجلت خسائر متتالية على مدى سنوات، في أن تغير الصفقة مع إيرباص من مسارها الحالي وأن تصل بها إلى



البنوك الإسلامية تحوز خمس أصول القطاع المصرفي العماني

ويعد العمل المصرفي نشاطا حيويا في أي اقتصاد، ولدى البنوك مهمة أساسية ومتعاونة للقيام بها، كما يعتمد سلوك القطاع المصرفي والمالي على صلابة نمو الناتج المحلي الإجمالي. ويتميز القطاع في البلد الخليجي، وهو من أضعف اقتصادات المنطقة، عموما بأنه مرن بوجه التقلبات حيث يدير بنك مسقط، وهو أكبر مؤسسة مصرفية في عُمان، نحو 42 في المئة من إجمالي أصول القطاع. ويجوز بنك مسقط إلى جانب بنك ظفار البنك الوطني العماني، أكبر ثلاثة بنوك محلية، 68 في المئة من إجمالي أصول القطاع. ووفرت التقنيات الحديثة مجالا واسعا للمؤسسات المالية الإسلامية لتقديم منتجات وحلول وتبني التحول الرقمي بما يعزز تجربة ورضا عملائها. ويقول البنك الدولي إن المصارف الإسلامية تبدو صلبة ومتنامية، فقد صبرا للأزمة المالية في 2008 لأنها لم تكن معرضة لأزمة الرهون العقارية والديون العدمية، كما أنها أبقت على علاقة وثيقة بالاقتصاد الحقيقي. ويبدو أن السياسات المالية والاقتصادية المتزنة نجحت في تعزيز ثقة المستثمرين في إمكانات سلطنة عمان رغم الضغوط وساهمت في جلب الاستثمارات الكبيرة وتقديم العديد من التسهيلات لتحفيز وإنعاش الاقتصاد المحلي في كافة المجالات.

الصغيرة والمتوسطة وتمويل الاقتصاد الأخضر وغيرها. وأوضحت البيانات أن إجمالي رصيد التمويل الممنوح من الوحدات التي تنشط في الصيرفة الإسلامية سجل ارتفاعا خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين بنسبة 12.8 في المئة ليبلغ حوالي 5.8 مليار ريال (15.08 مليار دولار). كما سجلت الودائع لدى البنوك والنوافذ الإسلامية زيادة بواقع 10.5 في المئة لتبلغ نحو 5.2 مليار ريال (13.5 مليار دولار) مع نهاية يونيو الماضي.

104 مليارات دولار حجم أصول القطاع، تستحوذ البنوك التشاركية على 18.2 مليار دولار منها

وتتطلع مسقط إلى استكشاف المزيد من الفرص الواعدة في مجال الصيرفة الإسلامية من خلال ترقية التشريعات وإصلاحها وتنظيمها لتتحدى ومؤتمرات تناقش آفاق القطاع خلال العقدتين المقبلين لجعله محركا مهما في التنمية. وتريد الحكومة إحداث نقلة جديدة في الاستثمارات مستعينة بما تتيحه التمويلات الإسلامية وذلك بفضل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها بهدف الابتعاد تدريجيا عن خط الأزمة الذي مرت به منذ سنوات طويلة.

مسقط - واصلت البنوك الإسلامية العاملة في السوق العمانية مراكمة المزيد من الأصول خلال عام 2023، وهو ما يؤكد أنها أحد المجالات المهمة في التنمية التي تطمح إليها الحكومة. وأظهرت أحدث البيانات الصادرة عن البنك المركزي وأوردها وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن إجمالي الأصول للبنوك والنوافذ الإسلامية مجتمعة نمت في النصف الأول من هذا العام بواقع 12.6 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 7 مليارات ريال (18.2 مليار دولار). وتشكل هذه الأصول حوالي 17.2 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي، والتي تبلغ أكثر من 40 مليار ريال (104 مليارات دولار). ويُعتبر القطاع المصرفي من أهم قطاعات الاقتصاد في عُمان وأبرزها تطورا وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعبا في الحفاظ على التوازن المالي وداعما للحركة التنموية وفي مقدمتها دعم المشاريع الاستثمارية والمساعدة على توفير فرص العمل. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، تنشط في السلطة عشرون بنكاً، تضم 7 بنوك تجارية محلية وبنكين حكوميين متخصصين وبنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية. وتسهم الصيرفة الإسلامية في تحقيق الكثير من الأهداف مثل تمكين المسؤولية المجتمعية وتنويع موارد الدخل من خلال تطوير سوق الأسهم والذين. كما تعمل على توفير الحلول التمويلية التشاركية ودعم المنشآت

الأفكار النورانية قد تتحول إلى أفكار ظلامية

في رحلة الإنسان نحو الحقيقة كان يمكنه أن يبني واقعا أفضل



الإنسان ما زال يبحث عن الحقيقة الكاملة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

السنا تماما نعيش في عالم لا يجيب عن أسئلتنا بشكل واضح ويحترم وعينا وعقولنا. علامات الاستفهام فيه تتعاظم مع المفترض أننا نعيش في عصر متطور معلوماتيا وتكنولوجيا. على أي حال، مجرد وجهة نظر ومحاوله للوصول إلى الحقيقة الضائعة يوما ما، هذا إن وجدت.

تطويع الآخرين لمصلحته. لذا لماذا ستكون مُتاحة بشكل مجاني؟ من يمتلك الوهم وفقات العلم والمعرفة سيبقى ضائعا، حاضره مُرتبك ومستقبله هش وغير مضمون، والسيطرة عليه تكون أسهل. واللعب بحاضره وواقعه يكون أيسر. أليس هذا تماما ما تعيشه المجتمعات البشرية اليوم؟

ممتلئة بالأخطاء الفادحة والمعلومات المغلوطة. من غير المنطقي في عام 2023 بعد كل هذا الوعي والتطور أن يكون حال المجتمعات البشرية بهذا الشكل. كان من الممكن أن يكون كل شيء أفضل. في النهاية من يمتلك الحقيقة والمعرفة سيمتلك قوة أكبر وقدرة على

لقد خلق الإنسان واقعا قائما على سرقة الوقت، ليسرق حياة الأشخاص. لأجل ماذا؟ الفُتات؟ واقع لا يكثرث حقيقة لقيمة كل فرد بعينه. شدينا مجتمعات وانظمة مبنية بطريقة محكمة ليكون المهرب منها أشبه بمستحيل. أما حرية العيش، فهي مجرد وهم. فكيف لك أن تصمد وأنت تحاول تجنب هذا النظام؟

مهربك الوحيد سيكون نحو الغابات مثلا أو أن تصبح هامشيا منبوذا. أنظمة المجتمعات البشرية وجدت لتجعل البشر في عجلة من أمرهم. الفكرة أهم من البشر. الرأس أهم من البقية، والغالبية في هلع مستمر لتأمين قوتهم وضمان وجودهم، وشحذ قيمتهم الخاصة من معطيات وهمية.

وفي ذات الوقت النظام يتأكد من فصلهم تماما عن الطبيعة، عن أنفسهم وإيمانياتهم، أفكارهم وجوهرهم، شغفهم وسلامهم وراحتهم، وعن الحقيقة. وهنا يكمن الفصل المحوري.

التلاعب بالواقع

ما زلنا نبحث عن الحقيقة، ولم يصل إليها أحد، الحقيقة التي في سعينا إليها، كنا نطور من أنفسنا ومجتمعاتنا، ثم ماذا حدث؟ أؤمن أن كل من يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة فهو يملك السراب فقط. لا أحد منا وصل إلى الحقيقة الكاملة. ما زلنا في طور البحث عن معنى وجودنا. نبحث عن أنفسنا بداخلنا. نحاول تفسير الكثير من الأمور. نحاول تحليل انعكاس أنفسنا، وما زلنا في محاولة لرؤية الصورة بشكل كامل وواضح.

قد تكون نملك أجزاء من الحقيقة مثلا. ولكن هذا النظام يعبت بها كثيرا، يشوهها، يحرفها، ويحاول إخفاء بعض منها بشكل مقصود.

تاريخنا البشري ليس صحيحا بشكل كامل، أثارنا لم يتم الإعلان عنها جميعها بشكل واضح، أدياننا تم تفسيرها بأشكال مختلفة لأمر مقصود، فتحوّلت إلى طقوس بلا مضمون، وتم استخدامها بشكل مسيء للبشرية في مراحل كثيرة من الوجود. الصحة: يتم إنتاج السموم مقابل كل عقار طبي. التعليم؟ المناهج

المتأمل في ما وصل إليه العالم من تقدم تكنولوجي وعلمي اليوم سيقف مشدوها حين يدبر وجهه إلى الضفة الأخرى من هذا الواقع المضيء، حيث الحروب والفقر والمجاعات والتخلف والجهل وغيرها من الظواهر. إذن، لا يمكن إلا أن يقر بأن هناك خلاا ما في النظام البشري، فما هو الإشكال الذي خلق هكذا بيئة إنسانية مضطربة ومتناقضة؟

كل التحديات والخاوف التي تطيح به يوميا.

نجح الإنسان بكل سرور في تخطي الكثير. طوّع هذا العالم لصالحه، ولكن في نفس الوقت استطاع أن يخلق ما هو قادر على نفيه تماما كأنه لم يكن يوما، قتابل قادرة على العبث بالوجود، أسلحة قادرة على ترسيخ اللاعدالة واستفزاز الشياطين داخل عقله وتعظيم الشراسة في أعماقه، قادرة على إعادة هذا الوعي الكامن إلى كائن ظلامي شيطاني يدفع نحو التخريب والتدمير بمساعدة بيئة متطورة.

الوعي قد يكون مدمرا في بعض الأحيان والعنصرية قد تتحول إلى جنون. أليس كذلك؟

بالعودة إلى فلسفة الحياة، لقد عبثنا بعقولنا كثيرا، ورسمنا أفكارا وأساطير في كثير من الأحيان لعلها تساعدنا على استيعاب واقعنا وتساعدنا في الارتقاء إلى بُعد أفضل. وفي أغلب الأحيان ونحن في طريقنا إلى "الغلا"، كنا نهبط بشكل مربب إلى الجحيم.

في كثير من الأحيان، تحولت الأفكار النورانية إلى أفكار ظلامية تحمل بداخلها عنصرية قاتلة، تمييزا وتفريفا بين البشر على أساسات لا وجود لها، ونهسا لوهم السلطة والسيطرة، كل ذلك كان من ابتكار الوعي البشري فقط.

نحن في لحظة ومسرحية هزلية طالت فصولها، كانت من ابتكارنا وحدنا، وجميعنا بشكل أو بآخر ندفع ثمن هذا الهراء، هراء فكري، عطب أخلاقي صدر منا خلال تطورنا، ونحن المسؤولون عن كل ما يصدر منا.

أضعنا طريقنا، وحدنا كثيرا عن الهدف. تبقى هذه وجهة نظري.

نحن لسنا كائنات "سيئة" بالمطلق، فنحن بالعادة نقدر الجمال لبرهة، ننعيم بحضن دافئ مع من نحب، نشعر بلذة النجاش حين نصل إلى مبتغانا، نفرح كالاطفال باكتشاف المجهول، لدينا من حرارة العطف ما يكفي ليزيب الفلوج، وريدة قادرة على إسعادنا، ثم نعود ونسقط في دوامة تحديات لا منتهية، دوامة ظلامية، لنعود وندمر ما قمنا بتعميره.



رامي عياش
إعلامية فلسطينية

متى يفقد الإنسان شغفه؟ حين يتوقف عن البحث عن الحقيقة مثلا؟ أو حين يتوقف عن البحث عن معنى لوجوده ويفقد معنى واقعه؟ ممكن ذلك.

منذ بدء الوجود البشري وأولى خطوات الإنسان في إدراكه لذاته وواقعه وما حوله. بدأ في البحث عن معنى لوجوده، معنى للحياة وللاستمرارية والتطور. ومع بحثه في فكرة الحياة والموت في آن واحد، تطورت المجتمعات البشرية كثيرا وقطعنا شوطا طويلا في تحسين نوعية حياتنا وتطوير المعطيات من حولنا لصالحنا، وفي رسم واقع جديد لنا.

عبثنا بعقولنا كثيرا
ورسمنا أفكارا وأساطير
كثيرة لعلها تساعدنا على
استيعاب واقعنا وتجب
عن أسئلتنا الوجودية

لكن هل هذا فعلا أفضل واقع ممكن لنا؟ وهل هذا أفضل معنى لوجودنا؟ ألم تكن هناك إجابات أفضل عن الأسئلة الوجودية في مجتمعات سابقة مثلا؟ في عصور أخرى كان الناس لا يملكون فيها وسائل تواصل اجتماعي ولم يحكمهم وهم سهولة الوصول إلى المعلومة، لكن تلك المجتمعات كانت تملك تفسيرا أفضل لواقعها وللحياة والموت.

الانفصال عن الحقيقة

حلم الإنسان يتخطى المنطق. وقد نجح في الكثير من الأحيان في التماهي مع المعجزات وخلق لنفسه ما لم يدرك أنه قادر على خلقه حقا. تماهى مع الأسماك للغوص في المحيطات ومع الطيور للتطبيق عاليا حتى يصل إلى ما هو أبعد من عنان السماء حتى، تماهى مع معادلات الكون الفيزيائية لتجاوز

المتاحف الألمانية تخوض تحديا صعبا لإعادة أعمال فنية نهبها النازيون

وتم تدشين مكتب مقره مدينة بون في يناير 2022 للتنسيق على مستوى المحافظة حول أبحاث التعرف على مصدر الأعمال الفنية، ويهدف إلى دعم البحوث التي تجريها المتاحف ودور المحفوظات والمكتبات. وتقول جاسمين هارتمان رئيسة المكتب المركزي "إننا لا نكاد نتمكن من إنجاز هذا الحجم الكبير من العمل، والذي يعد في نفس الوقت رائعا للغاية"، وتضيف أن 35 مؤسسة اتصلت بالمكتب خلال عام 2022، مشيرة إلى أنها قامت مع فريقها بزيارة 25 مؤسسة أخرى خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية.

وتوضح هارتمان أنه في حالة احتياج الأبحاث إلى وقت طويل، يتعين على المتاحف ودور المحفوظات والمكتبات طرح النتائج التي يتم التوصل إليها من كل بحث بشكل شفاف، وتقول "وبعد ذلك يتقدم الأشخاص المهتمون بالموضوع وبالمؤسسة، ويريدون الاتصال بأطقم العمل". وتؤكد أن الأبحاث الرامية إلى التعرف على مصادر الأعمال الفنية، تحقق إنجازات عن طريق ربط قطع الألغاز الفنية بعضها ببعض.

وتضيف أن "المشاركة في التاريخ بشكل خاص تثير أي مؤسسة تماما، ومن أجل ذلك عليك أن تتصف بالشجاعة لكي تمارس أيضا الشفافية". ومن ناحية أخرى يتم إعداد الجزء الثاني من الأبحاث بمدينة هام، فقد قدم متحف غوستاف لوبيكه مؤخرا طلبا لمدة فترة المشروع البحثي لجبيل لمدة عام آخر.

غالباً ما تكون الملكية مسجلة جيدا، وبالتالي يمكن تتبعها، وتضيف أنه "بالنسبة إلى التماثيل التي ترجع إلى العصور الوسطى، يصبح الأمر أكثر تعقيدا". وتفق مع هذا الرأي ماتيلدا هايتمان تايوفر المشرفة على متحف فولكوانج بمدينة إيسن، وتقول "غالبا ما يكون هناك نقص في مواد الأرشيف الملموسة، فلا تكون ثمة وثائق أو شهادات ملكية، أو دفاتر جرد".

ألمانيا تحاول إيجاد حل مع الملاك السابقين للأعمال الفنية أو ورثتهم إما بإعادة الأعمال أو دفع تعويضات مقابلها

وثمة صعوبة أخرى تواجهها المتاحف عندما تجري أبحاثا للتعرف على مصادر الأعمال الفنية تتمثل في نقص أطق الموظفين، ويمكن أن يستغرق الأمر عدة سنوات لكي يتمكن الموظفون من مراجعة مجموعات الأعمال الفنية أو حتى القطع الفنية الفردية. وأشارت نتيجة دراسة ميدانية شملت 1100 متحف بمحافظة نورث راين فستفاليا الكائنة في الغرب الألماني ونشرت عام 2019 إلى أنه لا يمكن استبعاد حدوث عمليات نهب للأعمال الفنية من جانب النظام النازي في 250 مؤسسة شملت على الأقل 728 ألف قطعة مختلفة.

إلى جانب دراسة نزع الملكيات بالقوة في منطقة الاحتلال السوفييتي خلال الفترة 1945 – 1949، وفي ألمانيا الشرقية الشيوعية السابقة. وبطبيعة الحال ينصب التركيز الرئيسي أيضا على ألمانيا النازية، عندما وقعت البلاد تحت حكم الدكتاتور الاشتراكي القومي أدولف هتلر. ووقعت ألمانيا عام 1998 على "إعلان واشنطن" الذي تعهدت فيه بتحديد الأعمال الفنية المنهوبة أثناء فترة حكم النازيين وإعادةها إلى أصحابها.

ويلزم الإعلان ألمانيا بإيجاد "حل عادل ومنصف" مع الملاك السابقين للأعمال الفنية أو ورثتهم، ويتضمن هذا الحل عادة إما إعادة الأعمال الفنية أو دفع تعويضات مالية عنها، وتم تشكيل لجنة استشارية عام 2003 للمساعدة على إنجاز هذه العملية.

وشارك متحف غوستاف لوبيكه أيضا في إعادة الأعمال الفنية.

ويوضح المعرض الحالي ثلاثة نماذج أدت فيها الأبحاث الجديدة إلى التعرف على أن القطعة الفنية مسروقة، مثل اللوحة الزيتية للفنان بول بورك، وفي مثل هذه الحالات اتصل المتحف بالورثة الشرعيين، وفقا لما يقوله جبيل.

وهناك بند مهم في إعلان واشنطن يقول إن الأعمال الفنية التي نهبها الحكم النازي ليس لها سقف زمني للتقديم، حسبما تقول باربارا تيل نائبة مدير المجموعات الفنية المعروضة بمتحف كوتسنبالست بمدينة دوسلدورف. وتختلف المدة الزمنية التي تستغرقها أبحاث الكشف عن مصدر القطع الفنية، وتوضح تيل أنه في ما يتعلق باللوحت

الذاكرة في مجموعة الأعمال الفنية"، ويقول إنه "محاولة لإنجاز هذا البحث المعقد، وأيضا إتاحة النتائج التي تسفر عنه لتصبح مريئة للجميع". ويعرف عمل جبيل، وهو عبارة عن البحث في أصل القطع الفنية والثقافية، باسم "أبحاث التعرف على بلد المنشأ" المعنية بمعرفة مصدر الأعمال الفنية، وفي ألمانيا يركز هذا العمل بوجه خاص على تحليل دور ألمانيا في الاستعمار،

وتدور في رأس جبيل أسئلة عديدة متعلقة بعمله، يبحث عن إجابات لها، مثل: من أين جاءت هذه الأعمال الفنية؟ ومن هم أصحابها قبل أن يحكم النظام النازي ألمانيا خلال الفترة من 1933 إلى 1945؟ والأكثر أهمية من ذلك، هل هذه الأعمال الفنية تم انتزاعها بالقوة من أصحابها خلال فترة حكم النازيين؟ ويجري عرض عمل جبيل في معرض تحت اسم "الروابط المفقودة، فجوات

هام (ألمانيا) - لا يتحرك جاس جيل قيد أنملة من مكان عمله الذي كرس له نفسه، ولا يهتم مطلقا بأن ينال شهرة ما، فدائما ما يركز على عمله وهو جالس على مكتبه، أو في داخل مكان المحفوظات أو من خلال الهاتف.

ومنذ عام 2021 عكف مؤرخ الفنون جبيل على فحص القطع الفنية المعروضة في متحف غوستاف لوبيكه بمدينة هام الواقعة في الغرب الألماني.



البحث في أصل القطع الفنية والثقافية

المهرجان الدولي لملحونيات يحيي ذكرى عبدالمجيد رحيمي

الجمهور بلوحاتها الراقصة المتميزة. وتميزت السهرة الافتتاحية للمهرجان بتسليم جوائز رمزية من قبل الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية لعدة فعاليات منها على الخصوص المجمع الشريف للفوسفات باعتباره الراعي الرسمي للمهرجان الدولي لملحونيات منذ نشأته في 2011، وكذلك لمعاد الجامعي بصفته أحد المؤسسين الرئيسيين لهذه التظاهرة.



المهرجان يجمع بين
الفائدة والمتعة من خلال
حضور الأغنية الحسانية
وإبداعات اليهود المغاربة
في فن «الشكوري»

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية تستحضر في هذه النسخة كل من وضعوا البنية الأولى لهذا المهرجان المتميز قبل 11 سنة، حتى أضحت شامخا برجع صدى قوي على ضفتي نهر أم الربيع وبساحة أبراهام مول نيس التي تكتسي رمزية كبيرة في تاريخ المغرب المنفتح والمتعايش مع كل الديانات، لذلك تضرب إدارة المهرجان موعدا لجماهيرها مع ليالي وفاء الشيخ وسماح وحضرة الملحون باحلى الكلمات وأعذب الإنشاد مع نجوم بصموا على حضور رائح.

ويأتي «ملحونيات أزمو» بدوراته السنوية ليكون جسرا قويا لخلق ترابط متواصل لهذا الفن الذي حجز لنفسه بمرور السنين مساحة كبيرة بربوع المغرب العربي.

أما مدينة أزمو، فعرفت فن الملحون منذ زمن طويل حيث تعتبر مركزا من أهم المراكز التي ساهمت في إغناء تراث الملحون المغربي بمجموعة مهمة من الأشعار خلفها شعراء يعتبرون من أعددة الشعر الملحون كالشاعر أحمد بنزقية، ومحمد بن مسعود والمختار بلطحن والمكي واجو، وإسماعيل الشوافي وإدريس ولد بصير. وكانت قصائد هؤلاء الرواد متميزة وتعبّر عن الحياة اليومية للإنسان الأزموري والمغربي في تفاعله مع المجتمع والطبيعة وكانت متنفسا لما يختلج في صدورهم من مشاعر، وبمرور الزمن تحول الملحون من مجرد شعر وأدب إلى ثقافة تُوَظَر وتُجمع وتحمس كل فئات المجتمع.



فن يحبه المغاربة

أزمو (المغرب) - اختتمت، السبت، فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان الدولي «لملحونيات» التي انعقدت تحت شعار «دورة الوفاء والاعتراف» بساحة «أبراهام مول نيس» بأزمو.

وحسب المنظمين، فإن هذه الدورة التي تروم ترسيخ ثقافة الوفاء والاعتراف، تحمل اسم الراحل عبدالمجيد رحيمي، أحد رواد الملحون بأزمو الذي وافته المنية في 2 مارس 2023، مبرزين أن الفقيه كان فنانا استثنائيا، مشبعا بقيم الإنسانية والمواطنة، كما كان هرا من أهرامات الملحون ليس فقط بمدينة مولاي بوشعيب الرداد، ولكن بكل ربوع المغرب.

الراحل رحيمي كان رئيس الفرقة الموسيقية السابق لمهرجان أزمو «ملحونيات أزمو» وملقب بـ«شيخ الملحون». واستثمر كل ما هو مادي وروحي لعقود من الزمن من أجل تعزيز وإنجاح الأنشطة الثقافية والفنية التي تنظم بمدينة أزمو.

وأكد عبدللطيف البيدوري رئيس الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة، أن دورة هذه السنة تنظم بمبادرة من الجمعية، وبدعم من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، ويتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وجماعة أزمو، والمجلس الإقليمي للجديدة وجهة الدار البيضاء - سطات.

وأبرز أن هذه الدورة التي تصادف احتفالات الشعب المغربي بالذكرى الرابعة والعشرين لاعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش، تروم بالأساس تكريس ثقافة التسامح والقيم الإنسانية النبيلة.

وأضاف أن برنامج هذه السنة يجمع بين الفائدة والمتعة، من خلال حضور الأغنية الحسانية ممثلة بالفنان مصطفى الكمراني، وكذلك من خلال إبداعات اليهود المغاربة في فن «الشكوري» الذي يعززه الحضور المتميز للفنان ميشال أبيتان. وكان البيدوري قد أوضح أنه بالنظر إلى الأجواء الاحتفالية الذي طبعته الأهمية الافتتاحية للمهرجان فإن عشاق ومحبي هذا الفن الأصلي «يتمكنون من الاستمتاع بمختارات من فن الملحون والاحتفاء بتاريخ وغنى هذا التراث مع أهم رواده».

وقد اختتم المهرجان بليلة لقت بـ«ليلة بهجة لسرار» أثنها جوق منتخب من أمهر عازفي الملحون برئاسة الأستاذ محمد الوالي وشارك فيها فنانون من مكناس وأرفود وأزمو. كما تالت خلال الأهمية الافتتاحية فن الملحون من خلال أوركسترا متميزة مؤلفة من موسيقيين بارزين مثل الشيخ حمزة بولخفي والفنان أحمد بدناوي والمنشد عبدالله المخطوبى الذين تناعت أصواتهم الشجية بشكل متميز مع هذا الفن الأصيل، كل ذلك تحت إشراف الفنان الكبير محمد الوالي.

واستقبل المهرجان هذه السنة الفنانة الإسبانية الاستثنائية مارتا لا لونايريس التي كانت ضمن نجوم ليلة افتتاح مهرجان ملحونيات بأزمو.

وكانت المغنية وراقصة الفلامنغو المرفوقة بأوركسترا مغربية - إسبانية في الموعد، حيث تمكنت من أسر

«ذا فيبلمانز».. ستيفن سبيلبرغ يترك الخيال وينفتح على طفولته

فن الحياة عند مخرج تكونت شخصيته في خمسينات
وستينات القرن الماضي



استعادة لتجربة ذاتية

العجيب والحبيبية المتبدية إلى أقصى الحدود) ليكشف بعد ذلك كل الهشاشة والإنسانية الكامنة فيها.

في هذا السياق، لن ننسى قريبا ذلك المشهد الاستثنائي - بلا شك هو أفضل مشهد في الفيلم! - حيث تعيد مواجهة جديدة مع زعيم المدرسة تماما ترتيب الرمز الكاريكاتيري الذي اعتقدنا في وقت سابق أننا لاحظناه، وتدعو إلى التدرج الأنعم لتصل إلى معادلة عاطفية من الدرجة الأولى. لذا، الفرح والمرارة برقصان هنا برقة تامة عبر السرد الذي يظهر ظلام العالم كنتيجة لبراءة الطفل الذي يواجهه.



الفيلم بوظف السينما ليس
لتجاوز مشهد من الحياة
اليومية بل لاستخدامها
كأداة لتأسيس القوة
الفريدة للسينما

وقوة السينما، التي تكون مبدعة ومدمرة على حد السواء، تعبر بشكل أكبر من أي وقت مضى عن وضوح انطباع سبيلبرغ تجاه الفن الذي شكل وجوده ونظيرته المتوازنة إلى العالم.

من خلال هذا الكلام، كيف يمكن تفسير عدم تحقق الإفراج العاطفي المتوقع؟ من الممكن أن يكون ذلك بسبب التحفظ الذي تم ذكره سابقا، وهذه البساطة التي تجعل بعض المشاهد مؤثرة بينما يقتصر بعضها الآخر على أن تكون ذات فائدة في السرد، وربما حتى هذا الميول إلى عدم السماح للكاميرا أبدا باداء الحركة الميتافيزيقية التي ستزعم نظرية الفن إلى التطبيق العملي. لذا، هذا ليس فيلما «نهائيا» لسبيلبرغ «بكل المعاني»، ولكنه عمل مكتمل بالكامل في بساطته، معتمدا على دقة ثابتة وبراعة سردية تجعل الفارق بأكمله.

أن نرى سبيلبرغ يعود إلى مصادر فنه، هذا مثل أن نرى حكيمًا عجوزًا يمارس شعبابه الذي لم يفارقه أبداً والذي، في الأساس، ليس له عمر. إنه بسيط وجميل جدًا.

وسهولته في إعادة تفعيل التواصل بين البشر.

يعتمد الفيلم بأكمله بالتالي على هذا الطابع الرباعي، حيث يسعى لاستخدام قوة السينما ليس لتجاوز مشهد من الحياة اليومية بل لاستخدامها كأداة سردية لتأسيس القوة الفريدة للسينما. هناك العديد من المشاهد التي يمكن الاستشهاد بها كامثلة، ولكن مشهدا واحدا يمكن أن يكون كافيا: عندما يترك طفل وجود علاقة زنا محرمة بين والدته وعمه، تسجل كاميرته أولا دليلا على الحدث ومن ثم تترك الصورة لتعبر عما لا يمكن أن تعبر عنه الكلمات بمفردها (الابن يقوم بتنظيم عرض لوالدته ليعرض لها الفيلم المعني - نحرر داخلي بالنسبة إليه، والم خارجي بالنسبة إليها).

إن هذا الفيلم هو في الواقع أكثر من مجرد فيلم عن السينما؛ إنه فيلم ميتا - سينمائي يستكشف ما يمكن أن تقدمه السينما وتحققه (سواء كان ذلك الأسوأ أو الأفضل) ضمن العلاقات الإنسانية. بالتالي، يعمل «فيبلمانز» كوسيط لكل ما دفع ستيفن سبيلبرغ طوال مسيرته المهنية: أن يستمد من الإثقان المتزايد دائما لفننا الأفضل وسيلة لتجاوز ليس عالما محسب، بل النظرة التي تلقينا على هذا العالم. وتصبح مراحل الشاب هذا الذي انتقل من النظريات إلى التطبيق أكثر إلحاحا، حالما تنتقل كاميرته إلى تفاصيل السيناريو. بعض هذه التفاصيل معروف بالطبع لمن تابعوا باهتمام بدايات سبيلبرغ، وخصوصا لقائه لمدة بضع دقائق مع مخرج سينمائي أميركي كبير (يتم تجسيده هنا بواسطة مخرج آخر كبير حي).

البعض الآخر من هذه التفاصيل غير معروف لأنها على الأرجح شخصية جدًا، لكنها تمس مع ذلك بتجربة عالمية بفقدان شخص عزيز، الطلاق العائلي، بداية الدراسة الثانوية، اكتشاف الجنسية، صعوبة إيجاد مكان في المجتمع... والتي تم استكشافها بالفعل من قبل أفلام المراهقين والتي ستحدث إلى الجمع. هذا هو الاختلاف الكبير بينه وبين العديد من السينمائيين الموهوسين بالآتوفيكشن، الذين بسبب عدم قدرتهم على استخلاص ما يفكر اهتمام الآخرين من حياتهم الشخصية، يظهرون عاجزين عن التحدث إلى أي شخص. تأتي كتابة الفيلم الصلبة من آلاف إلى الباء، حيث لا يتوقف عن تجويع الحروف بالتفصيل الصغير الذي يميزه (ذكر خاص للعم

لمدة أكثر من عقدين، رغب ستيفن سبيلبرغ في تقديم فيلم مستوحى من تجربته في الإخراج السينمائي، وتجربته في نحت شخصيته خلال المراحل العمرية التي عاشها، حتى استطاع ذلك من خلال فيلمه «ذا فيبلمانز» الذي يعد سردا شخصيا لتجربة واحد من أهم المخرجين في هوليوود والعالم.

غير مألوف لشخصية مثله. حتى في المشاهد التي تركز على الحوارات أو الملاحظات البسيطة، يبقى سبيلبرغ يتألق بمهاراته الاستثنائية.

بسبب البعد الشخصي والعميق لهذه القصة (ومن خلالها سيرفع خبراء حياة الرجل بسهولة مراحل حاسمة في مسيرته كمخرج سينمائي)، وضع سبيلبرغ بصورة متعمدة إخراجها جانبا، وكان واعيا بأنه يجب أن يقوم بتنقيح البعد الشخصي للسرد بشكل متقن لكي يتسنى للعاطفة أن تظهر دون جهد من الكاميرا والإطارات. إذا كان هناك استعراض للمهارات، فإنه يجب أن يكون في الجانب السري، وتحديدا في الطريقة التي يظهر بها سبيلبرغ وجهة نظره في الفن السابع، حيث يشيد بابعاده الترفهية والعلاجية، وقدرته على كشف الحقائق غير المعلنة

يمكن القول إن المخرج ستيفن سبيلبرغ دخل مرحلة النضوج، حيث يترك عالم الخيال ويفتح أبواب طفولته الشخصية خلال الفترة بين الخمسينات والستينات من القرن الماضي. حقق هذا المشروع، الذي حمله سبيلبرغ في طياته مدة تقارب العشرين عامًا، شيئا يتجدد في أعماله بشكل متزايد. يُظهر هذا التجدد نوعا من العودة إلى جذور الفن السابع، وذلك بعد أفلام مثل «أوراق البنتاغون» التي جمعت بين روح الإشارة البارانونية من السبعينات، وكذلك «لاعب جاهز واحد» المفعم بحبه للسينما، وإعادة تقديمه المبهره لفيلم «قصة الجانب الغربي».

لكن هل يُمكن أن ننظر إلى هذا الفيلم الجديد على أنه نقطة اللاعودة بالنسبة إلى المخرج؟ بعد أن دفع سبيلبرغ حدود الإمكان في العديد من المرات، يبدو أنه يُظهر تأثره المتزايد بالحنين، وخاصة مع اقترابه من ثمانية عقود من عمره. سيُكلف محطو أعمال سبيلبرغ بتقديم تقييمات أعمق لهذه الجوانب. وفي الوقت الحالي، يثير فيلمه «ذا فيبلمانز» إعجاب الجمهور بتواضعه النسبي، وهو امر



عبد الرحيم الشافعي
كاتب وصحافي مغربي

في فيلم «ذا فيبلمانز» يكرر الشاب «سامي فيبلمان» في عائلة يهودية في ولاية أريزونا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. في الليلة التي يحضر فيها عرض فيلم ضخم في دار سينما لأول مرة، يتغير كل شيء: سيصبح مخرجًا سينمائيًا. بمجرد أن يحصل على كاميرا صغيرة، يبدأ في صناعة أفلام قصيرة للتسلية الشخصية ولتعة عائلته، حتى يكتشف ذات يوم سرا عائليًا تقبلا يدفعه للاختباء في عالم السينما بشكل حصري، حيث يدرك أنه يمكنه هناك رؤية الحقيقة وقبولها.

الفيلم من بطولة غابرييل لابليل، ميشيل ويليامز، سبث روجين، يول دانو، جوليا بوترن، سام ركنز، غابرييل بيتمان، كلوي إيسيت، أوكس فيغلي، جود هيرش، غريغ غرونبرغ وديفيد لينش.

سبيلبرغ دخل مرحلة النضوج، حيث يترك عالم الخيال ويفتح أبواب طفولته الشخصية خلال الفترة بين الخمسينات والستينات من القرن الماضي. حقق هذا المشروع، الذي حمله سبيلبرغ في طياته مدة تقارب العشرين عامًا، شيئا يتجدد في أعماله بشكل متزايد. يُظهر هذا التجدد نوعا من العودة إلى جذور الفن السابع، وذلك بعد أفلام مثل «أوراق البنتاغون» التي جمعت بين روح الإشارة البارانونية من السبعينات، وكذلك «لاعب جاهز واحد» المفعم بحبه للسينما، وإعادة تقديمه المبهره لفيلم «قصة الجانب الغربي».

لكن هل يُمكن أن ننظر إلى هذا الفيلم الجديد على أنه نقطة اللاعودة بالنسبة إلى المخرج؟ بعد أن دفع سبيلبرغ حدود الإمكان في العديد من المرات، يبدو أنه يُظهر تأثره المتزايد بالحنين، وخاصة مع اقترابه من ثمانية عقود من عمره. سيُكلف محطو أعمال سبيلبرغ بتقديم تقييمات أعمق لهذه الجوانب. وفي الوقت الحالي، يثير فيلمه «ذا فيبلمانز» إعجاب الجمهور بتواضعه النسبي، وهو امر

سرد بصري لانفعالات ذاتية تجاه زمن ماض جميل

بملاحمها وأعمالها وبساطتها وما
تنبض به من عطاءات وحب وجمال، وعن
الفلكلور والتراث والعادات بإيقاعاتها في
رسم الحياة.

نعم لم يغادر شيخو عامودا رغم الخراب الكبير لروحها، فهو يسكنها وهي تسكنه، وبالتالي تسكن أعماله التي هي مراثيه في سعيه نحو الحياة الموهبة، هي حكاياته التي جمعها من حشرات نفسه، ونفس المدينة التي تتدخل الأقدار لإفساد الزمان فيها، وتركها كمائد الزمان، فهو يقوم برحلته دون تيه ودون جنون، ويعترف بأن لكل عامودي شفاعة وجنازته وألواحه المفقودة التي كان قد تركها له الأسلاف الأوائل، ويعترف أيضا بأن لكل عامودي نبوءته التي قد تخفي حياته بحثا عنها وعن ذلك الضوء الفخمي، الضوء الذي سيجود له بذلك السر الذي سيبدد له الظلمات في هذه الرقعة الموجهة، وسيعثر على تلك السعادة الأبدية التي طالما انتظرها عشاق نال منهم الحنين.

**سليمان شيخو يعيدنا
إلى مرحلة الثمانينات
والتسعينات حين كانت
الواقعية التسجيلية هي
اللغة المتداولة**

أقول ليس غريباً أن نجد بين لوحات
شيخو فتاة تضع يدها على خدها محتارة
أو في حالة انتظار، أو مشهداً لعاشقين من
ملحمة كردية (مم وزين مثلاً، أو سيامند
وخجن) أو امرأة حالة تنتظر من تحب

إن صيغة السرد عند شيخو عموما تكون حكاية أفعال وأحوال أولا ثم تكتسب أقال وأفكار ثانيا، وأحوال يمسك بالجزء سريعاً ليبدأ منها حكايته، فيعلن عن الأحوال وكيف تتلون بصوته حاملة فقامها بأسلوب السارد الذي يحمل بدوره مقاماته تلك ولا يتهيج حين يبلغ أرقامها، لا يغلف عليها السكون والصمت وهي تمتد صريحة، واضحة وهو يروي وقائعها، وقائع حكاياته، تلك الوقائع غير المقعدة، وغير المتداخلة والتي تعضي كل يظهرها للعبان، لتلقب بأنها تدل على قدراته من منظور سردي له مخصوص يختاره، ما يظهر كسارد كثيراً ما يحاول أن يبقى مختفياً لكن تدل عليه المشتريات كلها.

على الطرف الآخر هناك مجموعة من الأعمال التعبيرية التي اشغل عليها شيخو وترخر بالانفعالات والمشاعر والأحاسيس، وهو ما يمكن أن نسميه حالات مشغولة لوصف ما تكون عليه الوجه الموشط بالتعب والموظفة جيدا في خدمة وتدعيم أفكاره، فهو هنا أقرب إلى نفسه من أعماله الواقعية الأخرى وإن

سرد للأفعال والأحوال

راشد آل مكتوم "إن المعرض يتضمن تجارب استثنائية ملهمة تؤكد على رسائل الإبداع من خلال الفن، وأهميتها في توفير مساحات للتواصل والحوار، وتبادل الخبرات بين الفنانين الإماراتيين على اختلاف مستوياتهم الإبداعية".

ويقدم المعرض الذي يستمر حتى
15 سبتمبر المقبل أعمالاً فنية متنوعة

ويمثل عمل «إكس واي زد» جزءاً من بحث الفنانة زينب الهاشمي المستمر لاستكشاف نظرية تشارلز داروين في الانتقاء الطبيعي. بينما تسرد الفنانة ميثاء دميثان من خلال «صور مصطنعة» تفاصيل رحلتها مع الذكاء الاصطناعي، ووعبتها في اكتشاف إمكانياته وقدراته في التحول من مكان إلى آخر لبيدوا كانه بوابة زمنية.

لمشاعر الحج والأماكن المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

معرض "ما بين وبين" للفنانة نجلاء أحمد.

ولئن كانت المملكة العربية السعودية تشهد طفرة كبيرة في مجال إقامة وتغليم المعارض الفنية، التي تغطي مختلف الفنون التشكيلية، فإن مدينة جدة باتت تحتل مكانة خاصة في هذا المجال، إذ صارت مقصداً لفناني وعشاق الفنون التشكيلية من داخل المملكة وخارجها.

وفي معرض حمل عنوان "وجوه
ساحرة" شارك أربعة عشر فناناً

الزمن مؤثر في الهوية

المواقع الاجتماعية تعالج الاكتئاب

لندن - أوصت دراسة علمية بريطانية الأطباء الذين يعالجون مرضى الاكتئاب باستخدام علاج الاستخدام "المثير للمشاكل" لوسائل التواصل الاجتماعي وتحسين الحالة العقلية للمرضى.

وتناولت الدراسة التي أجراها الباحثون في جامعة لندن كولينج التدخلات المحتملة لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وتأتي هذه الدراسة بعد دراسة سويدية نشرت في 2021 وربطت بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وسلوكيات الإدمان والضغط النفسية الأخرى.

ويرى باحثون في مجال الصحة النفسية أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يخرج عن السيطرة ويصل إلى حد الإدمان خاصة لدى المراهقين، مما يستلزم الخضوع للعلاج النفسي.

وقالت دراسة جامعة لندن كولينج إن "الاستخدام المثير للمشاكل" يحدث عندما "يؤدي انشغال أي شخص بوسائل التواصل الاجتماعي إلى تشتيت انتباهه عن مهامه الأساسية ويتجاهل مسؤولياته تجاه أمور أخرى في حياته".

وأضافت أن "البحث السابق أشار إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يصبح مثيرا للمشاكل عندما يبدأ بالتأثير على الحياة اليومية للشخص وتتهور صحته العقلية، بما في ذلك إصابته بالإحباط والغضب والوحدة والضغط".

ودرس الباحثون في جامعة لندن كولينج أكثر من 2700 دراسة تجريبية في هذا الموضوع على مستوى العالم والتي أجريت خلال الفترة من 2004 إلى 2022، وقيموا تأثير أساليب التدخل لعلاج الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على الحالة العقلية للبالغين.

وتم تحليل حوالي 23 دراسة لإعداد هذا البحث الذي نشرته "مجلة أبحاث طب الإنترنت"، وأظهر التحليل أن 39 في المئة من التدخلات التي تمت لعلاج الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تحسين الحالة العقلية للمستخدمين.

وأفادت الدراسة البريطانية أن التدخلات العلاجية كانت أكثر فاعلية وحسنت الصحة العقلية في 83 في المئة من الدراسات، في حين كانت نسبة النجاح 25 في المئة عند الامتناع تماما عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و20 في المئة عند الحد من الاستخدام.

وفي الوقت نفسه أظهرت 70 في المئة من الدراسات أن مرضى الاكتئاب كانوا الأكثر استفادة من التدخلات العلاجية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. ويرجع الأطباء أن أسباب إدمان وسائل التواصل ترجع إلى مشاكل أسرية أو اجتماعية وقلّة الإحساس بقيمة الذات، ما يدفع المرء للغوص في العالم الافتراضي.

لقاحات كورونا تقف أمام اختبار جديد لقدراتها

سلالات جديدة وراء عودة انتشار الوباء في العالم



يبقى التطعيم أساسيا



تحت التجربة

باسم "أوميكرون الشبح". وتم اكتشاف السلالة لأول مرة في الدنمارك في الرابع والعشرين من يوليو الماضي، وتم اكتشاف حالة في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر. وأكدت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية، في الثامن عشر من أغسطس الحالي، أنها تتعقب سلالة جديدة من الفايروس المسبب لكوفيد - 19، تسمى "بي.إي.2.86".

وأضافت "نصيحة مراكز مكافحة الأمراض لحماية أنفسكم من كوفيد - 19 تظل كما هي، وذلك ريثما نجمع المزيد من المعلومات حول (بي.إي.2.86)". وكانت منظمة الصحة العالمية قالت في وقت سابق على منصة إكس للتواصل الاجتماعي (تويتر سابقا) إنها صنفت "بي.إي.2.86" على أنه "متحور تحت المراقبة"، نظرا للعدد الكبير من الطفرات الذي يحملها.

طوارئ صحية عالمية منذ بداية مايو، إلا أن "الفايروس مستمر في الانتشار في كل البلدان، ويستمر بالقتل والتبديل". ففي الوقت الذي يبحث فيه الناس من مختلف أنحاء العالم عن أعراض متحور "إي.جي.5" وكيفية الوقاية منه، أعلنت وكالة الأمن الصحي البريطانية أنه تم اكتشاف نوع جديد من فايروس كورونا لديه قدرة كبيرة على التحور في البلاد.

ونُكرت أنه تم تحديد طفرة "بي.إي.2.86" في المملكة المتحدة لدى شخص ليس له سجل سفر حديث، حسب وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا".

وتابعنت أن هذا يعني أنه ربما يكون هناك بالفعل "انتقال كبير لحالات الإصابة المجتمعية" بين البريطانيين. وتردد أن المتحور بعيد جدا عن سلقه المحتمل "بي.إي.2". الذي يعرف

وفي الولايات المتحدة، زادت اعداد الحالات التي احتاجت إلى العلاج في المستشفيات بسبب كوفيد - 19 بأكثر من 40 في المئة عن المستويات المنخفضة التي سجلتها في يونيو، لكنها ما زالت أقل بأكثر من 90 في المئة من مستويات الذروة التي بلغتها خلال تفشي المتحور أوميكرون في يناير 2022.

وفقا لمنظمة الصحة العالمية، أبلغ عن وجود إصابات في 51 دولة، بما في ذلك الصين وجمهورية كوريا الجنوبية واليابان وكندا وأستراليا وسنغافورة والمملكة المتحدة وفرنسا والبرتغال وإسبانيا. وبقى التطعيم أساسيا، وحذت منظمة الصحة العالمية على "تخفيف الجهود لزيادة التطعيم".

وتعتزم العديد من البلدان بينها فرنسا تنفيذ حملات تطعيم تركّز على الفئات الأكثر ضعفاً في الخريف، إلى جانب حملات ضد الأنفلونزا.

ويشير الخبراء إلى أنه بالرغم من أن فاعلية اللقاحات المضادة لكوفيد تتنازل في مواجهة العدوى بمرور الوقت، إلا أنها ما زالت تعتبر وقائية جدا ضد الأشكال الخطيرة.

وقالت ماريا فان كيركوف، رئيسة الفريق الفني لمرض كوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية، "لم نكتشف أي اختلاف في شدة 'إي.جي.5' مقارنة بالسلالات الأخرى المتحورة من أوميكرون والتي بدأت في الظهور منذ أواخر 2021".

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسسوس أكد في وقت سابق خلال مؤتمر صحفي أن المنظمة لم تعد تعتبر الوباء حالة

تحول التنافس العالمي بين الدول الكبرى على إنتاج لقاح للحد من انتشار جائحة كورونا إلى تحالفات بين شركات تصنيع الأدوية لتطوير لقاحاتها حتى تكتسب المزيد من الفاعلية لمواجهة طفرة جديدة من متحورات هذا الفايروس، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة تقارير وبلافات تؤكد ظهور سلالتين جديدتين من كوفيد - 19.

وبناء على توصية منظمة الصحة العالمية، تُعدُّ مجموعات الصيدلة فايزر/ بايونتيك، وموديرنا ونوفافاكس لقاحات تستهدف سلالة "إكس.بي.بي" لمحاكاة متحورات الفايروس بشكل أفضل. وتعزز هذه الشركات العالمية من جهودها داخل مختبراتها لتوفير اللقاحات المناسبة في الوقت المناسب، إذ إن تجارب معملية سابقة أظهرت فشل اللقاحات في الحماية من المتحور أوميكرون.

ففي العام 2021 أفادت دراسة أجراها باحثون في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بأن اللقاحات الثلاثة المضادة للفايروس كورونا والمصرح باستخدامها في الولايات المتحدة بدت أقل قدرة بشكل ملحوظ على توفير الحماية من المتحور أوميكرون، وذلك خلال تجارب معملية. وهذا ما حفز شركات تصنيع الأدوية على العمل بجهود أكبر حتى تستعيد اللقاحات فاعليتها إلى حد بعيد عن طريق جرعة معرزة، وهو ما تسعى الآن لإثباته رغم ضبابية الوضع بالنسبة إلى المتحور الجديد.

ويتعتبر أنطوان فلاهولت، مدير معهد الصحة العالمية في جامعة جنيف، أن "وضع الوباء ضبابي جدا في كل أنحاء العالم"، مضيفا "من الضروري أن تعيد السلطات الصحية نشر نظام صحي موثوق به لمراقبة كوفيد"، مطالبا خصوصا بإجراء تحاليل لمياه الصرف الصحي في أوروبا.

ويُنسب للمتحور "إي.جي.5" أكثر من 17 في المئة من حالات الإصابة بكوفيد - 19 في الولايات المتحدة، بحسب أحدث البيانات الحكومية.



شركة فايزر تقول إن لقاحها المعدل لكوفيد - 19 فعال ضد المتحور الجديد إيريس

باريس - لا تناسب موجات الحر الشديد محبتي النوم، إذ إن ازديادها بفعل التغير المناخي قد يكون سببا في قلة النوم المضارة بالصحة. ويُتوقع أن تشهد دول عدة في أوروبا الغربية والوسطى خلال الأيام المقبلة،



النوم ليس ترفا

موجات الحرّ الشديد تؤثر سلبا على ساعات النوم

ليس فقط لفئات الهشّة كبار السن، والأطفال، والمصابين بأمراض مزمنة. ويحذر عالم الأعصاب من أن قلة النوم تؤثر على عملية الأيض لدى الفرد، وتعرضه لزيادة الوزن أو للإصابة بمرض السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو أمراض التنكس العصبي كالزهايمر".

قلة النوم تعرض الفرد لزيادة الوزن أو للإصابة بمرض السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو أمراض التنكس العصبي

ويتسبب "ذئب" النوم أيضا في خفض مقاومة التوتر وزيادة خطر الانتكاس أو الإصابة باضطراب نفسي. إذا كيف يحصل الشخص على نوم أفضل في الطقس الحار؟

يرى سوفي أن الحل "ليس بالتكييف كيماما اتفق"، بل "على الشخص أولا تغيير عاداته، كالنوم بملابس خفيفة، والتهوية قدر الإمكان، وسوى ذلك"، مضيفا "لا ضرورة لأن تكون حرارة

القرن الحادي والعشرين ما معدّله 44 ساعة من النوم سنويا مقارنة بالفترات السابقة.

وفي ظل الارتفاع في درجات الحرارة الناجم عن التغير المناخي، قد يصل "العجز" في ساعات النوم لكل فرد إلى 50 وحتى 58 ساعة سنويا بحلول نهاية القرن، بحسب الدراسة التي ادارها كيلتون مينور من جامعة كوبنهاغن وتستند إلى بيانات أكثر من 47 ألف شخص من أربع قارات زُوّدوا بأساور ذكية.

ومن شأن قلة النوم المفرطة بالمقارنة مع حاجة الفرد في هذا المجال أن تؤثر سلبا في قدرة الجسم على استعادة نشاطه.

وتلفت رانسِيَاك إلى أن "النوم ليس ترفا، بل إن توازنه مسألة حساسة جدا وافقار الجسم له يتسبب باثار ضارة". ويقول كبير الأطباء في معهد البحوث الطبية الحيوية للقوات المسلحة الفرنسية فابيان سوفييه إن الآثار الرئيسية لنقص النوم على المدى القصير، هي "إدراكية"، أي "النعاس والتعب وخطر التعرض لإصابة في العمل أو لحادث سير، وفقدان الصبر...". أما على المدى البعيد، فيؤدي نقص النوم المتكرر والمطول إلى "ذئب" ضار،

ممکن حتى حدود 28 درجة مئوية، لكن ارتفاع الحرارة أكثر يجعل النوم أكثر صعوبة".

إذ إن الدماغ الذي يضم خلايا عصبية تنظم درجة حرارة الجسم والنوم ومترابطة بشكل كبير، يتأثر جدا بالحر، ومن شأن الحرارة المرتفعة أن ترفع منظم الحرارة المركزي وتنشط أنظمة التوتر.

ومن بين الشروط للحصول على نوم عميق، خفض درجة حرارة الجسم.

وتشير رانسِيَاك إلى أنه "في ظل جو حار جدا، يكون تمدد الأوعية الدموية في البشرة أقل فاعلية، ويقلّص فقدان الحرارة، مما يؤخر النوم".

وتتسبّب درجات الحرارة المرتفعة ليلا في زيادة احتمال الاستيقاظ وجعل النوم العميق مسألة صعبة.

وتوضح الباحثة أن "الفرد يميل في نهاية دورة إلى الاستيقاظ لمواجهة صعوبة في معاودة النوم"، لأن الجسم يسعى إلى "إيقاف مرحلة خطر حراري"، وبينما لا يحتاج الجميع إلى القدر نفسه من النوم يوميا، إذ تختلف هذه الحاجة بحسب العمر، تتراوح حاجة معظم البشر بين سبع ساعات وتسع. وبينت دراسة نشرت عام 2022 أن البشر خسروا خلال العقدين الأولين من

إسبانيا تغير تاريخ كأس العالم للسيدات

الدفاعية. حاولت فيغمان مدربة منتخب إنجلترا تنشيط الهجوم في الشوط الثاني، وبدا أفضل نسيبا بنزول لورين جيمس مكان اليسيا روسو. إلا أن المربع الذهبي لمنتخب إسبانيا مع فراشة ريال مدريد كانوا الأكثر انسجاما، ووصلوا إلى المرمى كثيرا.

مدرب إسبانيا خورخي فيلدا أسكت بفوزه في مونديال السيدات الانتقادات التي طالته العام الماضي جراء تمرّد 15 لاعبة

تالتت الحارسة الإنجليزية ماري إيريس، لاعبة مانشستر يونايتد، وتصدت للعديد من المحاولات، منها ركلة جزاء، أهدرتها جينيفر هيرموسو. لم ينفوق المنتخب الإسباني هجوميا فقط، بل كانت الحارسة الإسبانية، كاتا كول لاعبة برشلونة، صامدة أمام الضغط الإنجليزي. وأجادت كول في توجيه الرباعي الدفاعي أمام سيل الكرات العرضية العالية خاصة مع امتداد اللقاء أكثر من 15 دقيقة كوقت بدل ضائع.



باكورة الألقاب

إنجازات قياسية تضع ميسي على عرش بطولات كرة القدم

وأضاف المدرب الإنجليزي "الأمير" لا يتعلق بعدم الثقة بي، لكن الأوضاع مختلفة عن التعاقد مع هيوغواين أو ماتويدي". الملح فيل نيفيل "في الأندية الأخرى التي لعب لها ميسي، كان يعمل مع مدربين معينين". ونوه "انسوا أمير ميسي، النتائج لم تكن جيدة بما يكفي في الشهر الماضي، هذا هو سبب مغادرتي". وترك فيل نيفيل إنتر ميامي مطلع يونيو، والفريق يتذلل جدول الدوري الأمريكي، بينما تاهل ميسي بفريقه إلى نهائي كأس الدوريات بين أندية أميركا والمكسيك.

واستطرد نجم مانشستر يونايتد السابق "عندما انظر في المرات ويقول أصدقائي أو وسائل التواصل، إنه كان من الممكن أن أكون مدربا لميسي، لا أشعر بالغضب أو المرارة، فالنتائج لم تكن جيدة بما فيه الكفاية". وأنتم "أفيد بيكهام مالك مدرسه الإنجليزي فيل نيفيل، وتعين الأرجنتيني تانا مارتينو بدلا منه. وفي هذا الصدد، قال نيفيل في تصريحات صحفية "كنت أشعر دائما بأنني لن أكون متواجدا مع انضمام ميسي".



على درب الأساطير

وعلى غرار عام 2019 مع هولندا، اكتفت فيغمان بلقب الوصافة في كأس العالم، بعد فوزها بلقب قاري أوروبي. تفوقت الجماعية والأداء الفني والمهاري على القوة البدنية، ليتوج منتخب إسبانيا بكأس العالم للسيدات، لأول مرة في تاريخه. رغم الخسارة، إلا أن المنتخب الإنجليزي كانت انطلاقته أفضل وأقوى، حيث تميز فريق المدربة سارينغا فيغمان، بالقدرة والسرعة والشراسة في الضغط لاستخلاص الكرة. لكن منتخب إنجلترا افتقد الجماعية نسبيا، حيث جاءت أغلب محاولاته باجتهاد فردي من رأس الحربة لورين هيمب، التي حرمتها العارضة من هن الشبابك. لم تجد هيمب معاونة كافية من الفئائي الهجومي، اليسيا روسو وإيلا تون، أو انطلاقات راشيل دالي ولويسى برونز على جانبي الملعب.

أما خورخي فيلدا، المدير الفني لمنتخب إسبانيا، فقد نجح في تشكيل توليفة جماعية مميزة من الرباعي الهجومي سلمى بارايوييلو وجينيفر هيرموسو وأيتانا بونماتى، وماريونا كالدينتى. كما لمعت بشدة أولجا كارمونا لاعبة ريال مدريد، التي شغلت مركز الظهير الأيسر، حيث انطلقت كالفرشة وسجلت هدفا، وصنعت عددا من الفرص الخطيرة، وتميزت أيضا في التغطية

سيدني - توج المنتخب الإسباني بكأس العالم للسيدات لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه في المباراة النهائية على نظيره الإنجليزي 1 - 0، الأحد في سيدني.

وسجلت قائدة منتخب "لا روكا" أولغا كارمونا هدف الفوز في الدقيقة 29، فيما أهدرت زميلتها جينيفر هيرموسو ركلة جزاء صدها حارسة "الببوات الثلاث" ماري إيريس. وأسكت مدرب إسبانيا خورخي فيلدا بفوزه في مونديال السيدات الذي أقيم في أستراليا ونيوزيلندا الانتقادات التي طالته العام الماضي جراء تمرّد 15 لاعبة دولية نددن بأساليبه الصارمة.

وكانت 15 من لاعبات المنتخب الإسباني أكدن في سبتمبر الماضي رفضهن الاستمرار في صفوف الفريق حال استمرار خورخي فيلدا مديرا فنيا للفريق، ولكن الاتحاد الإسباني للعبة أكد دعمه للمدرب. وضمت قائمة المنتخب الإسباني في المونديال الحالي ثلاث لاعبات فقط من هذه الاعبات الـ15.

وانتظرت إسبانيا مشاركتها الثالثة فقط بعد عامي 2015 و2019 لتتظفر باللقب الغالي، بفوزه على إنجلترا أبرز المرشحات في المونديال.

وفرض المنتخب الإسباني تفوقه بفضل إبداعه الكروي وأسلوب لعبه الذي يعتمد على تمرير الكرة، متغلبا على خبرة الإنجليزيات اللواتي افتقدن للصفاء المعتاد. وسارت زميلات كارمونا على خطى منتخبى ما دون 17 عاما وما دون 20 عاما للسيدات المتوجين باللقب العالمي الغالي عام 2022.

وبدوره، خاض المنتخب الإنجليزي نهائى كأس العالم للمرة الأولى في مسيرته بعدما فشل في تجاوز نصف النهائي في مناسبتين، قبل أن يتوج بلقب كأس أوروبا العام الماضي، لكنه تعثر في الخطوة الأخيرة في سيدني.

وفشلت لاعبات المدربة الهولندية سارينغا فيغمان في إحراز اللقب الذي طال انتظاره في بريطانيا، وتحديدا منذ فوز الرجال بمونديال 1966 الذي أقيم على أرضهم.

الدوري السعودي.. الطموح إلى العالمية لا حدود له

الهلال يوسع دائرة نجومه بضم الصربي ألكسندر ميتروفيتش



تغيير خارطة العالم

وربما أن تصبح خاصة. "هناك حدود (للافتاق)، لكننا فهمنا منذ البداية أنه من أجل الحصول على لاعبين مميزين نحتاجهم للتأثير هنا، نحتاج إلى إتفاق المبالغ المناسبة لذلك".

وتابع "نحن محظوظون بما يكفي للحصول على الدعم راهنا، والذي سيستمر لفترة.. لكن علينا أيضا مسؤولية أن نساعدكم في عبور الجسر إلى الجانب الآخر وأن يصبحوا مستقلين ماليًا أيضًا". وعبر نهرًا عن ثقته المطلقة بأن يصبح الدوري السعودي بين أفضل خمس دوريات عالمية من حيث قياس جودة اللاعبين، الحضور في الملاعب والنجاح التجاري "لا حدود لطموح الناس هنا"، مشيرًا إلى أن لقب دوري أبطال آسيا هو الهدف الرئيس للأندية السعودية. وتعاقد نادي الهلال السعودي رسميًا مع المهاجم الصربي لنادي فولهام الإنجليزي ألكسندر ميتروفيتش بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق، حسب ما أكد النادي السعودي عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأعلن الهلال عبر حسابه الرسمي على موقع "إنكس" (تويتر سابقًا) عن ضم المهاجم الصربي من خلال بث فيديو تقديمي للاعب. ونشر صورًا للاعب بالقميص الأزرق، مرفقًا بإها بتعليق "ميتروفيتش هالينا حتى 2026" و"ميتروفيتش قادم إلى كبير آسيا".

إنفاق مستمر

وأفاد الهلال بأن التوقيع حصل في العاصمة الفرنسية باريس. وسبق لمدرب فولهام البرتغالي ماركو سيلفا أن صرح عقب خسارة فريقه في الدوري الإنجليزي على أرضه أمام برنتفورد السبت 0 - 3، بأن ميتروفيتش سيغادر نادي غرب لندن. وذكرت تقارير صحفية أن نادي الهلال وافق على دفع مبلغ 58 مليون دولار أميركي للظفر بخدشات اللاعب البالغ 28 عامًا. وقال سيلفا للصحافيين "إنه في طريقه إلى مغادرة النادي. تلقيت معلومات من النادي بعد المباراة". وتابع "هذه الناديين توصلنا إلى اتفاق وأن هذا هي اللحظة التي تكون فيها نهاية ميتروفيتش في نادينا".

وأفادت التقارير بأن ميتروفيتش دفع باتجاه الالتحاق بكوكبة النجوم الذين غادروا القارة الأوروبية متجهين نحو المملكة العربية السعودية في ظل إنفاق مستمر لضم أبرز لاعبي الكرة العالمية. وسيضم المهاجم الصربي إلى العديد من النجوم البارزين في الهلال وفي طلبهم البرازيلي نيمار، السنغالي خاليدو كوليبالي، الصربي سيرغي ميلينكوفيتش - سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش والبرازيلي الآخر مالكوم.

سجل ميتروفيتش 14 هدفا لفولهام الموسم الماضي ليترك أخيرا بصمته في الدوري الممتاز. منذ انضمامه إلى فولهام عام 2018، لعب ميتروفيتش دورا مهما في صعود الفريق ثلاث مرات بشكل منفصل إلى "برمبرلغ". وفي موسم 2021 - 2022، سجل رقما قياسيا في دوري المستوى الثاني "تشامبيونشيب" مع 43 هدفا.

يندرج التوسع الاستثنائي لكرة القدم السعودية ضمن "مشروع طويل الأمد" بدعم حكومي قوي، خلافا للفورة الصينية الوجيزة، حسب ما قال رئيس عمليات الدوري كارلو نهر. وأوضح نهر أن الدوري السعودي لكرة القدم يحظى بالتزام قوي من المسؤولين في البلاد، بهدف أن يصبح من أفضل الدوريات العالمية.

تقارير، على الأرجنتيني كارلوس تيفيز. وقال نهر "هذه المقارنات ختمية... لكن بالنسبة إلينا، حقيقة هذا المشروع جزء من مشروع تحولي ينقل هذا البلد إلى المكان الذي يريده".

صفات كبيرة

كان صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم باصول تتجاوز 620 مليار دولار، استحوذ على أربعة أندية كرة قدم مؤخرًا، هي الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، ما أتاح لها عقد صفقات كبيرة بمبالغ طائلة مع لاعبين كثير منهم أتوا مباشرة من الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي.

ومنذ وصول الأمير محمد بن سلمان (37 عاما) إلى ولاية العهد في 2017، تشهد المملكة التي ظلت مغلقة لعقود، انفتاحا اجتماعيا واقتصاديا واسع النطاق وغير مسبوق. وتسعى السعودية منذ سنوات لتعزيز قطاع الرياضة لديها ضمن خطة تحول اقتصادي، وفي إطار سياسة تقوم على تقوية مصادر القوة الناعمة للمملكة الثرية الطامحة لتلميع صورتها الخارجية.

وأردف نهر "في النهاية، ما نحاول القيام به هو تقديم الترفيه للسعوديين من خلال كرة القدم". وأضاف "تمتد الإستراتيجية على 360 درجة، مع العديد من العناصر.

في جوهرها، أحد تلك الأهداف المرسومة هو كيفية تحسين الأداء في الملعب، مع لاعبين عالميين مرتفعي المستوى". وكشف نهر أن الأندية الأربعة الكبرى التي استحوذها صندوق الاستثمارات العامة، لا تزال تسعى لضم المزيد من اللاعبين قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية في السعودية في العشرين من سبتمبر، وذلك بعد ثلاثة أسابيع على إغلاقه في أوروبا "هناك أندية لا تزال تبحث عن لاعبين" وأصفا أهدافها من اللاعبين بانها "سريعة". ورغم أن الهلال هو ثاني أكثر الأندية إنفاقا في العالم هذا الصيف، فإن الميزانية ليست بلا حدود والهدف هو أن تصبح الأندية قادرة على الصمود ماليا

الرياض - تحدث كارلو نهر رئيس عمليات الدوري السعودي لكرة القدم على هامش تقديم نادي الهلال لاعبه الجديد النجم البرازيلي نيمار الذي انضم على غرار البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة ومجموعة من نجوم اللعبة، إلى نواذ سعودية، بعد صفقات باذخة كلفت مئات الملايين من الدولارات.

كشف البرتغالي جورجي جيزوس مدرب نادي الهلال السعودي أن لاعبه الجديد البرازيلي نيمار لن يكون جاهزا للمباريات القبلية بسبب إصابة عضلية. قال جيزوس "نيمار لديه إصابة وستعمل على تجهيزه، وهو إضافة للفريق ولاعب مبدع أتمنى أن يعود بسرعة".

وتابع المدرب الذي استغرب استدعاء نيمار إلى تشكيلة البرازيل التي ستخوض أول مبارتين في تصفيات مونديال 2026 رغم إصابته "لا أعلم عن موعد عودة نيمار حتى الآن، ولكننا سنحاول تجهيزه في أسرع وقت لاستفادة من خدماته".

وقال نهر من ملعب الملك فهد الدولي في الرياض "لا نتوقع حدوث هذا الشيء بين ليلة وضحاها. ليس أسبوع، بل هو مشروع طويل الأمد والجميع يتقبل هذا الأمر".

وتابع "يجب أن نقوم بكل الأشياء الصحيحة لتحقيق الأهداف المطلوبة". وادى التوسع السريع في الدوري السعودي إلى إجراء مقارنات مع الدوري الصيني الذي استقدم عددا من النجوم خصوصا من البرازيل، قبل أن تواجه الأندية مشكلات مالية. في إحدى المراحل، جعل غوانغجو إفيرغراندي من الأرجنتيني داريو كونكا أحد أعلى اللاعبين أجرا في العالم، فيما أنفق شنهوا 730 ألف دولار أسبوعيا، بحسب





صباح العرب

كرم نعمة



كن قدرا!

مرة أخرى، يعود الكلام عن التعصب "ومتي غاب أصلا" مع انطلاق مواسم كرة القدم في دول العالم بالتزامن مع كأس العالم للسيدات، في وقت تزداد فيه شعبية هذه اللعبة يشتت الطرق الجديدة غير المتوقعة، بل إن الحكومات صارت تعبر عن سياساتها بكرة القدم نفسها ليس بطريقة الشجار الذي حدث بين مصر والجزائر قبل سنوات، لكن بطريقة غسل السمعة الكروي.

استخدمت جو اليسون المحررة في صحيفة فايننشال تايمز تعبير "كن قدرا" وهي تكتب عن التعصب في كرة القدم.

هل تتذكرون كارثة ملعب هيسل في بروكسل عام 1985، بين نادي ليبربول ويوفنتوس، حيث لقي 39 شخصا حتفهم وجرح المئات.

خرجت علينا وقتها رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ووصفت المتسربين في الكارثة بمجرد حقنة من الحقن الفاقدين لصوابهم. هكذا صار لا بد من السياسة بنوعها الناعم عند الحديث عن كرة القدم، عودوا إلى الرسائل المتبادلة بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك قبل مباراة منتخبى البلدين في مونديال قطر، لتعرفوا أي نوع من السياسة يتم الإعداد له اليوم مع هذه اللعبة، وأن الحديث عن الدوري السعودي المقلل بالأموال الباهظة أحدث أنواع هذا الاستثمار الناعم. ذلك ما يفتح بابا للتعصب مع الاستثمار السياسي في كرة القدم.

لا يقتصر تعصب الجمهور على التشجيع والهتاف والسباب وحده، بل يشمل أيضا ارتداء أزياء الترويج، ورفع شعارات تثير غيظ الخصوم، فمن المؤكد أن العصر الجديد للترويج الرياضي يعتمد على فكرة أن ارتداء طقم النادي تعبير عن نوع من الانحياز يفوق التوليح بالحماس وأن فكرة اللعبة لا تتحقق كونها تمثل مزاجا جماعيا يُشعر المرء بالسعادة. ذلك ما يعاملنا به علماء السلوك عندما يجمعون على وصفنا باننا جميعا حزم من التحيز. وقد كشف تقرير نشرته منظمة خيرية بريطانية مؤخرا أن ثلث مشجعي كرة القدم في إنجلترا يقولون إنهم تعرضوا للإساءة على الإنترنت. أما في العالم العربي فأدخل على أي مساحة صوتية على وسائل التواصل الاجتماعي تناقض مبرارة ومستوى اللاعبين لتناقض من ذلك.

وبطبيعة الحال يرتفع منسوب هذا الانحياز عندما يكون المرء جالسا في مدرجات الملاعب أو أمام شاشة التلفاز، فنحن نتأثر بالمعلومة الأولى التي نراها كتعبير عن التحيز الراسخ، ولا نشك في أنفسنا بما فيه الكفاية لتحيز مفرط في الفكة ونفور دائم من الخسارة كما نبالغ في تقدير احتمال تعديد الانتصارات، أو كما يسميه علماء السلوك "مغالطة اليد المحظوظة".

لم يحدث على مر تاريخ هذه اللعبة أن مثلت حلا إنسانيا بالنسبة إلينا كمشجعين، مثلما هي اليوم، إذا كنا في زمن ما نرى في الانتخابات الوطنية مثل جيوش الدول واللاعب عندما يرفع علم بلاده بعد الانتصار لا يختلف عن الجندي المنتصر في ميدان القتال، لكن إلى أي حد تراجع هذا الإيمان؟ لدينا إجابات متباينة على هذا السؤال!

العام الماضي في مثل هذا التاريخ كتبت عن رفاهية كرة القدم، ولا زالت أراها كذلك، فقلت الرفاهية في مشاهدة المباريات كانت بمثابة درس عميق، فبدأ لي أن التشجيع المتعصب يذهب في نهاية المطاف بمقعة المتابعة، ويجعل من كرة القدم ضارة بالمشاعر.

عندما اتهم المدرب الألماني لنادي ليغربول يورغن كلوب بالتحيز العنصري دافع عن نفسه بثقة شدد فيها على أن التصريحات التي تتهمه بـ"كراهية الأجانب" هي بعيدة "بأميال كثيرة" عن شخصيته الحقيقية، وقال "أنا أعرف نفسي... ولو تلفظت بتلك العبارة كره الأجانب لكنك كرهت نفسي".

أنا أصدق هذا المدرب الرائع، لأنني أرى تصريحات المدرب جزءا من فلسفة كرة القدم المتسامحة التي تمنع انهيار اللعبة تحت وابل التعصب، فلماذا يُقبل البعض على نفسه أن يكون قدرا!

بحارة بريطانية تجوب العالم دعما لتعليم الفتيات



الأردن محطة «ميدن» الأخيرة

لكنها أعربت عن قلقها بشأن فتيات الجيل المقبل، إذ أن "مستقبلهن قائم. إنها مأساة".

وبعد سباق "أوشن غلوب" يعاود "ميدن" جولته العالمية للترويج لتعليم الفتيات لبضعة أشهر قبل تقاعده.

وتشمل رحلته الأخيرة الأردن، إذ كان الراحل الملك حسين الراعي الأول لليخت، وتولت ابنته الأميرة هيا بنت الحسين مواصلة دعم المنظمة بعد وفاته عام 1999.

وأبدت إدواردز اهتماما كبيرا بوضع النساء في أفغانستان منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة قبل عامين، قائلة في هذا الشأن "أنا غاضبة لكون النساء منبوذات"، فمنذ عودة طالبان استُبعدت الفتيات من المدارس والجامعات، وكذلك من معظم وظائف الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

وأفادت عضو طاقم السفينة الأفغانية نجيبية نوري (28 عاما) "حصلت جيلي على بعض الفرص. لم يكن الأمر سهلا لكننا بدأنا النضال ونجحنا".

طاقمها بعدما أعربت الممثلة ووبي غولديبرغ راعية مؤسسة "ذي ميدن فاكستور" الخيرية لتعليم الفتيات، عن أسفها لغياب التنوع.

وقالت إدواردز "عندما قابلناها في نيويورك، سألت 'آين' الفتيات السوداوات في مجال المراكب الشراعية"، وكانت

وتتعاون "ذي ميدن فاكستور" مع جمعيات خيرية وبرامج تعليمية لمساعدة الفتيات اللواتي لا يستطعن ارتداء المدارس.

تسعى البحارة البريطانية تريسي إدواردز رفقة طاقمها المؤلف بالكامل من النساء إلى أن يكون الأردن محطة زورقها الشراعي "ميدن" الأخيرة، وذلك بعد أكثر من ثلاثة عقود جاب خلالها أرجاء العالم للترويج لتعليم الفتيات.

لندن - رَسَا الزورق الشراعي "ميدن" قبل 33 عاما وعلى متنه البحارة البريطانية تريسي إدواردز وطاقمها المؤلف بالكامل من نساء في ميناء ساوثهامبتون الإنجليزي بعد جولة حول العالم، ويستعد اليوم لإنجاز رحلته الأخيرة التي تشمل الأردن، إذ كان العاهل الأردني الراحل الملك حسين داعما لليخت.

تحدثت إدواردز وفريقها النسائي في العام 1990 كل التوقعات، إذ احتلت المركز الثاني في سباق "وايتبريد" الشاق حول العالم للزوارق أحادية الهيكل بعد أن نجون من إعصار في المحطة الأخيرة منه وقضين الأيام الخمسة الأخيرة من دون تناول الطعام. أما اليوم، فبات "ميدن" أي (الشابة) بعد إعادة تأهيله بدقة على أهبة الاستعداد لرحلته الأخيرة الهادفة إلى الترويج لتعليم الفتيات، وربما لآخر لخظات مجده.

وقالت إدواردز لوكالة فرانس برس من على رصيف سانت كاثرين في لندن حيث يرسو الزورق "لقد انتهى زمنه"، فهذا الزورق الشراعي الذي بُني عام 1977 يتقاعد السنة المقبلة، بعد أن

يشارك هذه السنة في سباق "أوشن غلوب" الذي حل مكان "وايتبريد". وينطلق

يشارك هذه السنة في سباق "أوشن غلوب" الذي حل مكان "وايتبريد". وينطلق

يشارك هذه السنة في سباق "أوشن غلوب" الذي حل مكان "وايتبريد". وينطلق

ليبي يكرس جهوده لإنقاذ غابة من الجفاف

وواصل قائلا "إلا أننا حاولنا الاستفادة من فشل الحملات السابقة، ومنذ العام 2019 أخذت على نفسي تعهدا بأن أتابع الشجرة بدءا من مراحل غرسها وصولا إلى نموها".

ولفت إلى أن هناك "جهدا ومعاونة وتعبا، لكن كل ذلك يصبح بلا قيمة عندما تشاهد الشجرة وهي تنمو وتكبر أمامك، فهذا يشحنني بحافز كبير جدا لأن أستمّر في عملية الري داخل الغابة وخارجها".

ويواجه الغطاء الأخضر الممتد على طول الساحل في ليبيا خطر الجفاف بسبب قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

وقال الرجل الستيني إن هناك عدة عوامل أثرت سلبا على الغابة من بينها "ندرة هطول الأمطار، لاسيما في السنوات الأخيرة، في المقابل ارتفعت درجات الحرارة عن معدلها المعتاد، إلى جانب التدخل البشري الذي ساعد على التصحر وقضى على الأشجار".

وأضاف "قمنا في السنوات الماضية بالعديد من حملات التشجير داخل الغابة، وبفضل متابعتي المستمرة لعملية الري والسقي عادت الحياة من جديد إلى الغابة"، متابعا "خلال الحملات الماضية لاحظنا أنه بعد الغرس مباشرة تُهمل عملية الري ومتابعة الشجرة".

الخمس (ليبيا) - يعتني الناشط الليبي حسين بن ساسي، الشغوف بالبيئة، منذ أربع سنوات بأشجار غابة المرقب في مدينة الخمس الساحلية للحفاظ عليها من تأثير تغير المناخ والإهمال.

ويكرس بن ساسي البالغ من العمر 65 عاما معظم حياته للبيئة بمشاركة في العديد من حملات التشجير والتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة.

ورغم جهوده أدرك بن ساسي لاحقا أن حملات الزراعة ليست كافية، لأن الأشجار بحاجة إلى متابعة ورعاية، فقرر منذ العام 2019 التركيز أكثر على غابة المرقب.

غوغل تلتمس «تزيف أصوات المطربين»

رولينغ ستون أكبر شركة موسيقى في العالم طرح هذا التسجيل الصوتي المزيف قبل حذفه من منصة بث الموسيقى سبوتيفاي وموقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل.

وقالت يونيفرسال لمجلة رولينغ ستون في ذلك الوقت إن السّذاء الاصطناعي بطرح "سؤالا كبيرا عن جانب التاريخ الذي سينحاز إليه كل العاملين في صناعة الموسيقى، وهل سيكون جانب الفنانين والجمهور والإبداع الإنساني، أو جانب التزييف العميق وحرمان الفنانين من حقوقهم".

أصوات هؤلاء المطربين واستخدامها دون معرفتهم، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى خداع وتضليل المستمعين.

كما تأتي أنباء هذه المحادثات في أعقاب الانتشار الهائل للتسجيل الصوتي "دريك المزيف" باستخدام السّذاء الاصطناعي في وقت سابق من العام الحالي، حيث تم استخدام إنسان آلي لتقليد صوت نجم موسيقى الهيب هوب الكندي الشهير دريك.

وانتقدت شركة يونيفرسال التي تمتلك حقوق استغلال أغنيات دريك بين نجوم آخرين، والتي تعتبرها مجلة

نيويورك (الولايات المتحدة) - تتفاوض شركة التكنولوجيا الأميركية غوغل مع يونيفرسال ميوزيك بشأن اتفاق ترخيص يمكن أن يتيح استخدام أصوات المطربين الذين تمتلك شركة الموسيقى حقوق توزيع أعمالهم في إنتاج أغنيات باستخدام تكنولوجيا السّذاء الاصطناعي، وفق ما ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية.

وتأتي أنباء هذه المحادثات في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف مما يسمى "التزييف العميق" للأصوات ومواد الفيديو الذي يتيح استنساخ

تعرضت الممثلة

المصرية داليا البحيري لحادثة سقوط على المسرح أثناء أدائها لعرض «سيدتي أنا» مما تسبب لها في تمزق في وتر الإبهام يدها، ويأتي ذلك بعد احتفالها بحصول هذه المسرحية على خمس جوائز من المهرجان القومي للمسرح.



محمد حماقي يختتم مهرجان قرطاج الدولي بتونس

تونس - اختتم الفنان المصري محمد حماقي بصعوده لأول مرة على مسرح قرطاج فعاليات الدورة السابعة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي. واعتلى حماقي الذي يُعرف بأغانيه الخفيفة ذات الموسيقى الصاخبة، فضلا عن أغانيه الرومانسية، مسرح قرطاج العريق ليبدأ بانتظاره حشودا من التونسيين الذين رددوا جنبا إلى جنب ما قدمه من آغان تعكس مسيرته الفنية الممتدة على نحو عقدين.

ونفذ كل تذاكر حفل حماقي الأول بمهرجان قرطاج الدولي قبل شهر كامل من موعده، وكان النجم المصري أعلن عن ذلك بنفسه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أصدرت هيئة تنظيم المهرجان بلاغا بنفس المعنى. وأبدع حماقي خلال الحفل الذي حضره نحو 12 ألف شخص، بفرقة

موسيقية مكونة من تسعة عازفين، وأدى طيلة ساعتين مجموعة من الأغاني أبرزها "وحدة وحدة" و"ما بلاش" و"أضحك" و"حببت المقابلة". وتوجه النجم المصري بكلمة للجمهور التونسي أعرب من خلالها عن سعادته بهذه المصافحة، قائلا "مهما قلت من كلام لن أستطيع وصف ما أشعر به من أحاسيس.. أنا سعيد جدا بهذا الجمهور التونسي".

وتابع "منذ أن بدأت الغناء سنة 2003، وأنا أسمع بأن الجمهور التونسي يتذوق الفن، وهذه حقيقة تاكدت منها هذه الليلة.. جئت محملا بمسيرة 20 سنة.. ومهرجان قرطاج هو حلم كان لي وتحقق".

وانطلق مهرجان قرطاج الدولي في الرابع عشر من يوليو، وتواصلت فعالياته لغاية 19 أغسطس الحالي.

